الموسم الثاني
للانصات المركزي

فرانسيس فوكوياما: دليل إضافي .. هذه حقا هي نهاية العالم!

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 28
الاحد
2022/10/23
No. : 7716

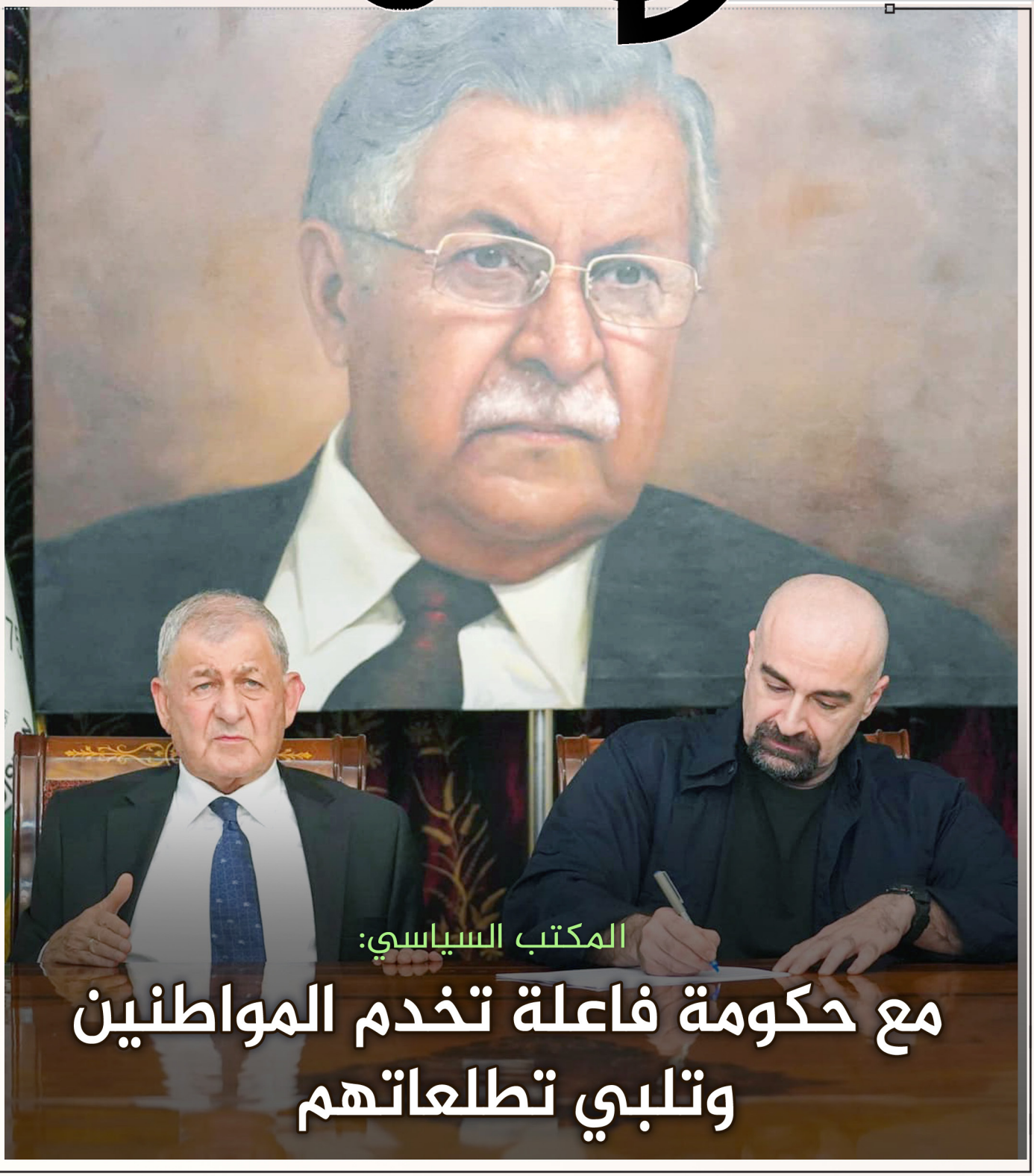

المكتب السياسي:

مع حكومة فاعلة تخدم المواطنين وتلبي تطلعاتهم

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- المكتب السياسي: تشكيل حكومة فاعلة تخدم المواطنين وتلبي تطلعاتهم
- السليمانية كانت على مر التاريخ ملاذا للفكر المختلف ونبذ التفرد
- الرئيس عبداللطيف ...صمام أمان التوازنات
- رئيس الجمهورية: اولويتنا خدمة الشعب ضمن عراق ديمقراطي اتحادي
- اردوغان لرئيس الجمهورية:واثقون من مساهمتكم في تعزيز الوحدة والتآزر
- برقيات تهنئة لرئيس الجمهورية من رؤساء الدول
- الفقيد نوشيروان فؤاد مستي أدى دورا مهما في مأسسة قوات البيشمركه
- استشهاد النقيب زهير محمد يزيدنا إصراراً على مواجهة الإرهاب
- رحيل الفنان اسماعيل خياط .. الفن التشكيلي الكوردي خسر واحدا من اعمدته
- المديرية العامة لمكافحة الارهاب تعلن اعتقال 6 ارهابيين
- امريكا تعمل على تطوير حقوق الانسان والديمقراطية في اقليم كردستان
- تقرير موسع..تفويض السوداني بتدوير الوزارات بين المكونات

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- مايكل نايتس: الحكومة الجديدة.. مقاييس للحفاظ على المصالح الأمريكية
- عادل الجبوري: الخاصرة الكردية الهشة واستحقاقات أمن جيران العراق

المرصد السوري و الملف الكردي

- قوات سوريا الديمقراطية درع سوريا الحامي والرادع للاحتلال
- غرينجر يؤكد على دعم الإدارة الأمريكية للإدارة الذاتية وقسد
- في ذكرى تحرير الرقة ..قسد تعتبرها جزءاً أساسياً من الإدارة الذاتية
- حزبان كرديان يدعوان للحوار وتشكيل منصة سورية ديمقراطية

المرصد الصيني ومؤتمر الحزب الشيوعي

- مقررات المؤتمر الوطني الـ20 للحزب الشيوعي الصيني
- قرار المؤتمر حول مشروع تعديل دستور الحزب الشيوعي الصيني
- قرار المؤتمر حول أعمال اللجنة المركزية لفحص الانضباط

رؤى و قضايا عالمية

- فرانسيس فوكوياما: دليل إضافي .. هذه حقا هي نهاية العالم!
- جورج فريدمان: العالم ما يزال أحادي القطب .. وهذه هي الأدلة
- كارل بيلدت: حرب الرقائق العظمى
- الحرب الروسية - الأوكرانية إلى أين؟

العدد: 7716... 23-10-2022

المكتب السياسي: تشكيل حكومة فاعلة تخدم المواطنين وتلبي تطلعاتهم

ضرورة اتباع سياسة مسؤولة جديدة للدفاع عن مصالح جماهير كردستان

عقد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، يوم السبت، ٢٠٢٢/١٠/٢٢، اجتماعاً باشراف بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وخلال الاجتماع الذي حضره فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف رشيد، ناقش المكتب السياسي آخر المستجدات في كوردستان والعراق، واستكمال استحقاقات الكورد وتشكيل الحكومة الجديدة في العراق.

في بداية الاجتماع، رحب الرئيس بافل جلال طالباني، بفخامة رئيس الجمهورية الدكتور لطيف رشيد، واكد ان الاتحاد الوطني مسرور ببقاء استحقاق رئيس الجمهورية عنده وعند الكورد، وفي هذا الصدد اكد دعم المكتب السياسي لرئيس الجمهورية، آملا له النجاح في مهمة تمثيل جميع القوميات والمكونات وحماية الدستور.

من جانبه، رحب رئيس الجمهورية بقرار الاتحاد الوطني حول تدشين حضور قوي للاتحاد في العاصمة للدفاع عن استراتيجيته وبرنامجه والذي هو برنامج الرئيس مام جلال في خدمة تطلعات ومطالب شعبنا في العراق الديمقراطي الفيدرالي.

في جانب آخر من الاجتماع، ناقش المكتب السياسي، الاوضاع الراهنة في العراق بعد تكليف دولة الرئيس محمد شياع السوداني بتشكيل الحكومة الجديدة واستحقاقات الكورد في تلك الحكومة وضرورة تشكيل حكومة خدمية فاعلة تخدم المواطنين.

كما ناقش المكتب السياسي الاوضاع السياسية الراهنة في كوردستان، واكد ضرورة اتباع سياسة مسؤولة جديدة للدفاع عن مصالح جماهير الشعب.

PUKmedia

طالباني في استقبال أدهم بارزاني:

السليمانية كانت على مر التاريخ ملاذا للفكر السياسي المختلف ونبذ التفرد

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني في دباشان يوم السبت ٢٠٢٢/١٠/٢٢، الشخصية الكوردية والسياسية الشيخ أدهم عثمان الشيخ أحمد بارزاني.

وجرى خلال لقاء حضره جعفر شيخ مصطفى نائب رئيس الإقليم، الحديث حول الوضع السياسي وآخر خطوات تشكيل الحكومة وتوحيد الخطوات الوطنية من أجل حماية حقوق الشعب الكوردي القومية والدستورية.

وأعرب الشيخ أدهم خلال اللقاء عن حزنه لاستشهاد النقيب زهير وإصابة القائد إكام عمر وعدد من رفاقه، موضحا أهداف زيارته إلى السليمانية بالقول: أود فتح مقر في السليمانية والاستمرار بمسيرتي.

وقدم الرئيس بافل جلال طالباني الشكر على حرص الشيخ أدهم وقال: إن قادة الاتحاد الوطني أبناء أيام المحن ولطالما كانوا في الصفوف الأولى لجبهات القتال، لم يهابوا أي شيئ وحموا كوردستان بدماءهم. فالاتحاديون يعتزون باستشهادهم من أجل كوردستان وليس الهروب والفرار من المخاطر.

ورحب الرئيس بافل جلال طالباني خلال اللقاء بمبادرة الشيخ أدهم عثمان الشيخ أحمد بارزاني وأعلن: ندعم خطوتكم الجديدة هذه، والسليمانية مدينة جميع الأصوات والألوان المختلفة.

فالاتحاد الوطني الكوردستاني محرك ذلك التيار الثقافي والديمقراطي في السليمانية ولا أحد ضيف على هذه المدينة، إنما هي منزل كل كوردي. على مر التاريخ كانت السليمانية ملاذا للفكر السياسي المختلف ورفضت التفرد، وتلك كانت قناعة الرئيس مام جلال، ونحن سنكون امتداد تلك السياسة الوطنية.

*جدير بالذكر أن أدهم بارزاني، السياسي و الوجه الاجتماعي في منطقة بارزان متواجد حاليا في مدينة السليمانية وبعد زيارته لمزاري الرئيس العراقي الراحل مام جلال الطالباني ونوشيروان مصطفى أعلن أنه يتوجب على كل كوردي، ايّا كانت أفكاره وآراؤه، ان يَكُن كل الاحترام لقادة الحركة التحررية الكوردية.

واضاف بارزاني في تصريحات صحفية أن الأشخاص المختلفين فكريا دائما ما يستبدلون الوفاء والاحترام بمحو وإقصاء الآخرين.

وحول تواجده في السليمانية أوضح البارزاني قائلاً : إن تواجدي في السليمانية مؤقت ولمدة معينة حيث جاءت زيارتي بدعوة من السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وقد قلت مسبقا، بالنسبة لي السليمانية هي بارزان وبارزان هي السليمانية واي منطقة في كوردستان هي بمثابة بيت لي، ويتوجب علينا في الوقت الراهن العمل معا من أجل حل المشكلات ومعاناة جماهير كوردستان.

وكان ادهم بارزاني يشغل سابقا منصب عضو المجلس القيادي للحزب الديمقراطي الكردستاني وقد قدم استقالته من الحزب بسبب ملاحظاته على سياسات الديمقراطي الكوردستاني وطريقة أدائه وتعامله مع المسائل المختلفة.

صمام أمان التوازنات

خبير ري عراقي في مواجهة جفاف السياسة والتربة

بغداد – حتى وقت قريب كانت السليمانية تشهد مظاهرات حاشدة ليس فقط للاحتجاج على هيمنة أربيل والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني على الاقتصاد والقرار السياسي في شمال العراق الذي بات يعرف باسم "إقليم كردستان"، بل أيضا للمطالبة بالانفصال عن هذا الإقليم، والتحوّل إلى "إقليم مستقل" مرتبط مباشرة بالحكومة الاتحادية في بغداد. وقد شرع الطالبانيون بالفعل في تنفيذ هذا المشروع للضغط على بغداد وأربيل معاً، وتم جمع تواقيع ٣٠ ألف مواطن من المدينة طالبوا بأقلمة السليمانية، مستندين إلى الدستور العراقي الذي يحتم جمع تواقيع ما نسبته ٢ في المئة من سكان المدينة لإجراء استفتاء الانفصال رسميا، على أن يحصل المشروع على موافقة ما نسبته "٥٠ في المئة +١" من سكان المحافظة التي تكرّس بهذا النهج المزيد من الانفصال عن الإقليم، لكننا اليوم نرى أحد أبنائها في منصب رئيس جمهورية العراق.

وفيما لا يزال سكان كردستان العراق بشقيه يدفعون ثمن الإقدام على خطوة الاستفتاء الذي أجري في العام ٢٠١٧ للانفصال التام، يعاني مواطنو السليمانية بدورهم من أوضاع اقتصادية صعبة، في بلد نفطي غني تتحكم فيه المحاصصة والتدخلات الإقليمية والدولية ولعبة الولاءات.

الرئيس عبداللطيف رشيد قادم من عمق هذه التناقضات ومفاعيلها، وهو حين يعبّر عن إصراره على السعي لإقامة علاقات متوازنة بين بغداد ودول الجوار يبدو كمن يبيع الوهم لمواطنيه، فالعالم كله يعرف

درجة تغلغل المشروع الإيراني في العراق وأحزابه ومؤسساته.

رئيس التفاهمات

قال رشيد في كلمة متلفزة من قصر السلام في بغداد بمناسبة تسلمه مهامه من سلفه الرئيس برهم صالح إنه سيعلن برنامج عمله لرئاسة الجمهورية قريبا، متعهدا ببذل قصارى جهده للتقريب بين القوى السياسية ورعاية حواراتها، مضيفا أنه سيعمل أيضا على حماية الدستور والمساهمة في حل المشاكل بين إقليم كردستان والحكومة المركزية.

ولم يصل الرئيس رشيد إلى كرسي الرئاسة إلا بعد احتدام الأزمة السياسية في البلاد، ووصولها إلى حافة الاصطدام والاقتتال الداخلي بين التيار الصدري الذي يقوده مقتدى الصدر والإطار التنسيقي الذي يضم ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي وتحالف الفتح وفصائل أخرى موالية لإيران. وتسبب ذلك في مقتل ٣٠ عراقياً في أغسطس الماضي، سقطوا في اشتباكات وسط بغداد، منذرا بعودة العنف مجددا.

> **وصول رشيد إلى الرئاسة قد يحدث تهدئة مؤقتة» للنزاع الكردي – الكردي**

لكن التفاهمات الدولية فرضت على الفرقاء إرادتها، وكانت أولى علاماتها انتخاب رشيد رئيساً للجمهورية، رئيساً للتوازنات أكثر من كونه ممثلاً لتوجه عام.

وأمام رشيد البالغ من العمر ٧٨ عاماً فترة رئاسية واحدة لترك أثر يذكره به التاريخ، وباعتباره منتجاً من منتجات التوازنات بوسعه أن يبقى صمام أمان لها، مع الصلاحيات المحدودة التي يتمتع بها رئيس الجمهورية وفقاً للدستور الحالي.

ليس الرجل جديداً على العملية السياسية في عراق ما بعد الغزو الأميركي في عام ٢٠٠٣، فقد كان أحد أعضاء أول حكومة تم تعيينها بعد إسقاط نظام الرئيس الراحل صدام حسين، وقبل ذلك كان في طليعة جيل المؤسسين في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة الرئيس الراحل جلال طالباني، وكان ممثلاً للحزب في لندن خلال تسعينات القرن الماضي، وكانت له أدوار خفيّة ومعلنة في قيادة الحزب وتقديم المشورة لطالباني. والعلاقة بين الرجلين لم تكن سياسية فحسب، فقد وثّقها زواج رشيد من شاناز إبراهيم أحمد عضو الهيئة العامة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، وشقيقة زوجة طالباني.

في العام ١٩٦٨ قدّمت له الحكومة العراقية منحة لدراسة الهندسة المدنية على حسابها في جامعة ليفربول في بريطانيا، بعدها حصل على درجة الماجستير من جامعة مانشستر بمنحة مقدمة من مؤسسة "كلبنكيان"، ودرجة الدكتوراه من الجامعة ذاتها بمنحة من مؤسسة "روبرت أنكس سميث".

عمل في جامعة السليمانية منذ نهاية الستينات، ثم مع شركة "سير وليام هالكرو" للاستشارات الهندسية، وهو أيضا ليس بعيداً عن الساحة العربية التي يشير إلى حرصه على إبقائها متوازنة، فقد عمل لسنوات في المملكة العربية السعودية والصومال، في مجال البحوث والأعمال الميدانية ومشاريع الري والتنمية.

وتولى منصب مدير مشروع منظمة الأغذية والزراعة

للأمم المتحدة (فاو) في جنوب اليمن المُمَول من قبل البنك الدولي وصندوق الكويت في مطلع الثمانينات، قبل أن يتوجه إلى مشروع سد جيزان وتطوير واديها في السعودية مجدداً، وبسبب خبراته تم اعتماده وزيرا للموارد المائية في عراق ما بعد الغزو وبقي في منصبه حتى العام ٢٠١٠ ليتم ترشيحه بعد ذلك من قبل الحكومة العراقية لشغل منصب أمين عام منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

وتعود مواقفه السياسية إلى ستينات القرن الماضي حين انخرط في الحركة السياسية الكردية، ومن ثم بدأ نشاطه الطلابي في أوروبا تحت لوائها، وصولاً إلى مشاركته في اجتماعات المعارضة العراقية التي عقدت في الخارج، وعضويته في المجلس التنفيذي لحزب المؤتمر الوطني العراقي الذي أسسه أحمد الجلبي عام ١٩٩٢، وكان رشيد أحد قياديه البارزين.

وحتّم قرب طالباني من إيران على رشيد أن يكون في الفلك الإيراني والتيارات السياسية العراقية الموالية له، ولذلك كان يحظى بحصته في حكومة نوري المالكي خلال معظم فترة وجود الأخير في السلطة، فكان واحداً من الذين شاركوا في الصفقات السياسية المبرمة بين الأحزاب والكتل العراقية، وهو يدرك أبعاد التباينات بينها وكذلك حدود وفرص التفاهمات.

أزمة مياه أم أزمة سياسية

يلبّي قدوم رشيد إلى منصبه الحالي عدة أهداف سياسية، على رأسها تأكيد هيمنة التيار الموالي لإيران، وهو الذي سارع إلى تكليف محمد شياع السوداني، مرشح تحالف الإطار التنسيقي، بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

فوق ذلك يأتي دور رشيد في تهدئة "مؤقتة" للنزاع الكردي – الكردي الذي صار على وشك الانفجار، وفي آخر القائمة يمكن النظر إلى دوره كخبير في الري ومشاريعه في زمن يعيش فيه العراق أسوأ الظروف التي سبَّبَها المناخ وتقلباته وسوء الإدارة والفساد الذي انعكس على حياة المواطنين.

وعلى الرغم من وجود نهريه الكبيرين دجلة والفرات، يحتل العراق اليوم مرتبة بين أكثر خمس دول عرضة لتأثيرات التغير المناخي. وبسبب ضعف الحكومة المركزية في بغداد، تجاهلت كل من تركيا وإيران مصالح العراق المائية طيلة السنوات الماضية، علاوة على مشاكل الأهوار التي يحيق بها الجفاف، بعد أن كان لرشيد دور في إعادة الحياة إليها حين كان وزيراً للموارد المائية.

> **فكرة عقد مؤتمر دولي أو إقليمي للمياه تطمح إلى تشكيل إدارة مشتركة مع الجوار**

ولدى رشيد تصورات عن حلول لأزمة المياه في العراق، وسبق له أن أعدّ مقترحات للخروج منها، بالاعتماد على البعدين الداخلي والخارجي. فهو يطالب بتشكيل مجلس أعلى للمياه من الخبراء والمتخصصين خارج الأطر البيروقراطية المعتادة في العمل الإداري والحكومي، مهمته وضع سياسات لإدارة ملف المياه، على أن تحظى توجيهات وخطط المجلس بقيمة اعتبارية ومهنية ملزمة للجهات الحكومية التنفيذية.

أما البعد الخارجي فينطوي على تحرك سياسي

دبلوماسي لإطلاق حوار إقليمي موسع بهدف التوصل إلى توافقات واتفاقات بين حكومات الدول، وبالأخص تركيا وإيـران والعراق وسوريا، لإيقاف الخطوات والمشاريع الأحادية مثلما تفعل تركيا ببناء السدود العملاقة التي تؤثر بشكل كبير على الإمدادات المائية في نهري دجلة والفرات.

ومن أفكار رشيد عقد مؤتمر دولي أو إقليمي للمياه، باعتبار ملف المياه من أبرز عوامل الاستقرار لبلاده وكذلك لبقية دول المنطقة. وحتى تنجح مخرجات مثل هذا المؤتمر يجب أن يتم تشكيل إدارة تشغيلية مشتركة مع دول الجوار، فالمشاريع المائية في تركيا وإيران بدأت منذ عقود وأثرت على كمية المياه ونوعيتها القادمة من دول المنبع إلى دولة المصب؛ العراق.

ويشدّد رشيد كذلك على أن المفاوض العراقي لن يكون قويا إلا إذا ساندته الدولة العراقية كلها، بكل مفاصلها، وأبعدت المؤسسات والقوى السياسية مصالحها وعلاقاتها عن هذا الملف المهم الذي يتعلق بالحياة اليومية للعراقيين كما يؤثر على أمن واستقرار البلاد أكثر بكثير من الإرهاب والحروب.

لكن هذا كان قبل وصوله إلى كرسي الرئاسة، وحديثه السابق لن يروق لإيران وتركيا اليوم، أم أن حديث الأمس سيجري طيّه في ظل تراجع منسوب بحيرة دوكان ونهر الزاب، وغالبية مجاري المياه في العراق الذي انخفض مخزونه المائي بنسبة ٦٠ في المئة، إضافة إلى تراجع نسبة الأمطار خلال السنوات الثلاث الماضية، ما تسبب في انحسار مساحات الأراضي الزراعية.

وتقوم إيران ببناء سدود على نهر الزاب، لاسيّما سدّ كولسه الذي تسبب في انخفاض بنسبة ٨٠ في المئة من منسوب النهر. وسبق أن أرسل العراق وفداً إلى إيران لمناقشة الموضوع، لكنّ الإيرانيين لم يكونوا متعاونين، وقالوا إن المياه القادمة من أراضيها تمثل فقط ٦ في المئة من مياه العراق، ملقية باللوم على تركيا مع نصيحة للعراقيين بأن يحلوا مشاكلهم معها. إقليم كردستان أيضاً ينوي بناء سدود جديدة لضمان أمنه المائي، دون تنسيق بين أربيل والحكومة الاتحادية في بغداد.

> **الرئيس عبداللطيف رشيد قادم من عمق هذه التناقضات ومفاعيلها**

وبرئيس جمهورية مقرّب من إيران، ورئيس حكومة من التيار المرتبط بها عضويّا، قد يكون من الصعب على العراق أن يحقق إنجازاً على مستوى القضايا الحساسة التي تمس معيشة العراقيين ومستقبل بلادهم السياسي والاقتصادي بشكل مباشر.

لكن التوازنات الحالية ليست نهائية على كل حال، ويمكن لها أن تنهار في أي لحظة، حينها سيجد رشيد نفسه في مواجهة إرث من سبقوه من رؤساء الجمهورية الذين مشوا على سجادة حمراء تفرض عليهم الارتباك والخروج الاضطراري عن النسق، سواء أرادوا ذلك أم لم يرغبوا فيه.

*صحيفة «العرب» اللندنية

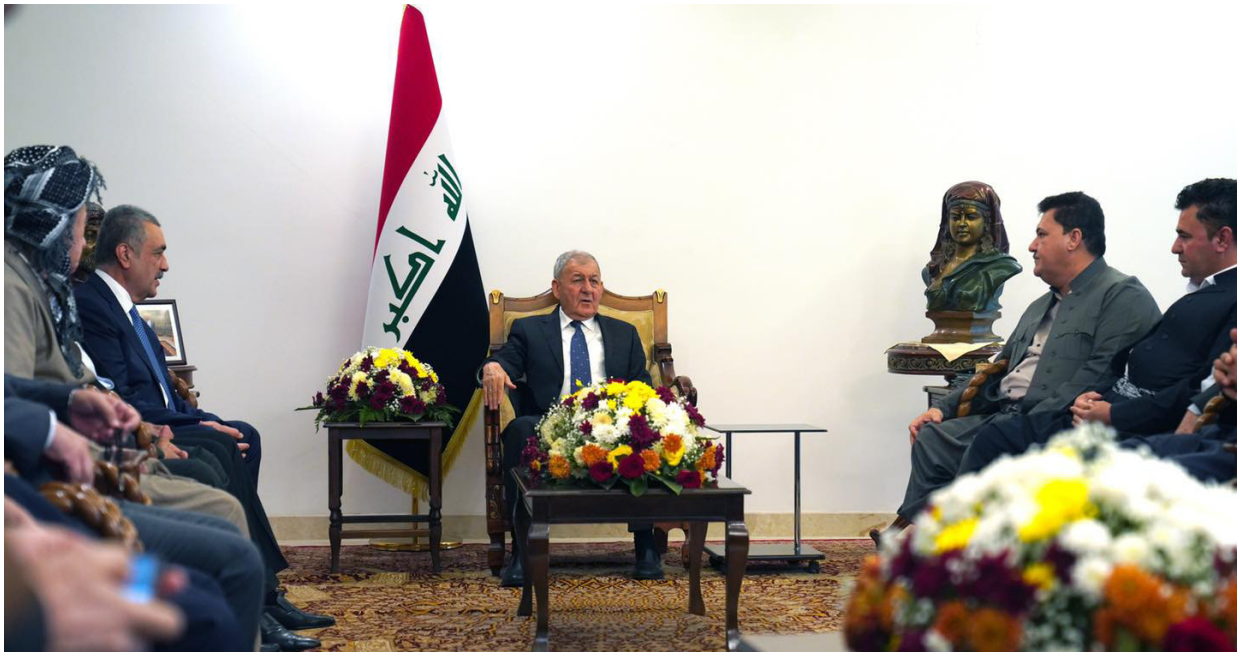

رئيس الجمهورية: اولويتنا خدمة الشعب ضمن عراق ديمقراطي اتحادي

زار رئيس الجمهورية الدكتور لطيف رشيد، السيد كوسرت رسول علي رئيس المجلس الاعلى السياسي والمصالح الاتحاد الوطني الكوردستاني في محل اقامته في السليمانية.

وهنأ السيد كوسرت رسول خلال اللقاء الذي حضره الدكتور محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني، الدكتور لطيف رشيد بمناسبة انتخابة رئيسا لجمهورية العراق، آملا له النجاح والتوفيق في مهام منصبه الجديد، بدعم ومساندة جميع الأطراف.

من جانبه قدم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور لطيف رشيد، الشكر الى السيد كوسرت رسول علي على دعمه، مشددا على أن هدفه هو خدمة الشعب في إطار العراق الديمقراطي الاتحادي استنادا الى مبادئ الدستور.

* * * * * * * * * * * * *

**كما و زار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف رشيد، السيد ملا ياسين ممثل الاتحاد الوطني الكوردستاني في جمهورية مصر العربية للاطمئنان على صحته.

وعلى هامش الزيارة تم بحث الوضع الراهن الذي يمر به العراق على اعتاب تنفيذ استحقاقات الانتخابات الاخيرة وتشكيل الرئاسات الثلاث ومنها الحكومة المرتقبة ودور دول المنطقة في استتباب الامن والاستقرار وتكثيف الجهود المبذولة من قبل القوى السياسية لتشكيل حكومة رشيدة بعيدة عن الفساد وتكون في خدمة العراق والمواطنين وايجاد الامن والامان وفرص العمل ومكافحة الفساد ومحاولة بناء البنية التحتية لاقتصاد مستدام.

* * * * * * * * * * * * *

**هذا واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٢ في مدينة السليمانية، وفداً ضم عدداً من السادة المدراء العامين للدوائر في المدينة.

في البداية قدّم أعضاء الوفد التهاني والتبريكات الى فخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد، بمناسبة

انتخابه رئيساً للجمهورية، معربين عن تمنياتهم له بالتوفيق والسداد في مهام عمله، لتحقيق تطلعات المواطنين وطموحاتهم.

وأعرب السيد الرئيس عن شكره وتقديره الى أعضاء الوفد لتهانيهم، مُثمناً جهود المديريات العامة في تقديم الخدمات للمواطنين، مؤكداً على ضرورة تعاضد الجهود وتوحيد الرؤى من أجل الاستجابة لتطلعات وآمال المواطنين وتحسين أوضاعهم المعيشية والخدمية نحو المزيد من التقدم.

وقدّم أعضاء الوفد شرحاً مفصلاً الى فخامة الرئيس بشأن طبيعة عملهم والمسائل التي تواجههم في العمل، والخطط المرسومة من أجل الارتقاء بمهامهم وبما يصبّ في تقديم أفضل الخدمات الى المواطنين.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

❊❊وكذلك استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٢، وفداً ضم وجهاء عشيرة الجاف في مدينة السليمانية.

وفي مستهل اللقاء، هنأ أعضاء الوفد الضيف فخامة الرئيس بمناسبة تسنّمه منصب رئيس الجمهورية، متمنين لفخامته التوفيق والنجاح في مهام عمله تحقيقاً لتطلعات أبناء الشعب في حياة حرة كريمة.

كما قدم وفد عشيرة الجاف لرئيس الجمهورية شرحاً مفصلاً عن أهم الاوضاع في مناطقهم على مختلف الصعد فضلاً عن العقبات التي تعرقل الإستقرارين الاقتصادي والخدمي، مُعبرين عن أملهم وإيمانهم بجهود فخامة رئيس الجمهورية الرامية لتذليل تلك العقبات وايجاد الحلول الناجعة بشأنها.

بدوره أعرب فخامة رئيس الجمهورية عن شكره وامتنانه للتهاني والمشاعر الطيبة التي أبداها أعضاء الوفد، مثمناً التاريخ النضالي لعشائر العراق والتضحيات التي قدمها أبناؤها على طريق تحرير العراق من الدكتاتورية، مثنياً على مساهماتهم الحالية في دعم المسيرة الديمقراطية في إقليم كردستان والعراق ككل.

وأكد رئيس الجمهورية على ضرورة حشد جميع الطاقات والمشاركة الجادة والفاعلة في العمل الإيجابي الذي من شأنه تعزيز العمل الحكومي الهادف لتوفير الخدمات لكل أبناء الشعب وضمان حقوقهم المشروعة.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

❊❊واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٢ في السليمانية، المدراء العامين وعدداً من كبار ضباط وزارة الداخلية في إقليم كردستان.

وفي مستهل اللقاء، قدّم الوفد التهاني والتبريكات لفخامته بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية، متمنين له التوفيق والنجاح في أداء مهام عمله خدمة لأبناء شعبنا وبما يحقق تطلعاتهم في الحياة الحرة الكريمة.

وأكّد رئيس الجمهورية أهمية بذل الجهود لتعزيز أسس الأمن والاستقرار، وبما يرسخ سيادة القانون وتطبيق العدالة لتحقيق المساواة بين الجميع، مشيراً إلى ضرورة تطوير الأداء الأمني والاستخباري لمواجهة أي محاولات بائسة لتهديد السلم والأمن المجتمعيين من خلال رصد بؤر الجريمة والإرهاب.

وثمن فخامته الجهود المباركة التي تبذلها الأجهزة الأمنية في الإقليم والعراق بصورة عامة لحفظ الاستقرار وحماية المواطنين وحقوقهم وأملاكهم العامة.

بدورهم، استعرض أعضاء الوفد الخطط المستقبلية والبرامج المعدة لعمل وزارة الداخلية في إقليم كردستان، مؤكدين استعدادهم الدائم لحفظ الأمن والسلام، معبرين عن شكرهم واعتزازهم بالتوجيهات القيمة للسيد رئيس الجمهورية واهتمامه ورعايته لعمل الأجهزة الأمنية.

اردوغان
مهنئارئيس الجمهورية:

واثقون من مساهمتكم في تعزيز الوحدة والتآزر في العراق

تلقّى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد برقية تهنئة من فخامة رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية.

«فخامة السيد عبداللطيف رشيد

رئيس جمهورية العراق

أصالة عني ونيابة عن شعبي، أتقدم لكم بأسمى التهاني بمناسبة انتخابكم رئيسا لجمهورية العراق، متمنيا لكم النجاح في منصبكم الجديد.

أنا واثق من انكم ستساهمون في تعزيز الوحدة والتآزر في العراق في هذه المرحلة الحرجة التي نمر بها.

نرغب في تعزيز التعاون فيما بيننا في الفترة القادمة مع العراق الذي نمتلك معه أواصر تاريخية متجذرة وعلاقات الجوار الودية، وذلك على أساس الاحترام المتبادل في المواضيع الحساسة والمصالح المشتركة لشعبينا.

انطلاقا من هذا المفهوم، انا مستعد للعمل معكم من خلال التعاون الوثيق والتنسيق.

اغتنم هذه الفرصة لأعبّر لكم عن خالص امنياتي بالصحة والسعادة لشخصكم الكريم وبالسلامة والازدهار للشعب العراقي الصديق والشقيق.

رجب طيب أردوغان

رئيس الجمهورية التركية

أهمية العلاقات وضرورة تعزيزها

وكذلك تلقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد اتصالاً هاتفياً من فخامة الرئيس التركي السيد رجب طيب أردوغان.

وخلال الاتصال، قدم الرئيس أردوغان تهانيه الى الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية، مشيراً إلى رغبة بلاده في تعزيز العلاقات التأريخية بين البلدين وتفعيل التعاون الثنائي البنّاء الرامي إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة على الصعد السياسية والاقتصادية والأمنية.

من جانبه أعرب رئيس الجمهورية عن شكره للرئيس التركي على تهانيه الطيبة، موضحاً أهمية العلاقات مع الجارة تركيا وضرورة تعزيزها في مختلف المجالات وبما يؤمّن المصالح المشتركة ويحقق تطلعات الشعبين الصديقين في التطور والرفاه.

برقية تهنئة من سلطان عُمان

«فخامة الرئيس الدكتور عبداللطيف رشيد

رئيس جمهورية العراق

يطيب لنا أن نبعث لفخامتكم بخالص تهانينا وصادق تمنياتنا بمناسبة انتخابكم وأدائكم اليمين الدستورية رئيساً لجمهورية العراق الشقيقة، داعين الله تعالى أن يمدكم بالصحة والسعادة والعمر المديد، وإن يوفقكم في قيادة الشعب العراقي الشقيق لتحقيق كافة تطلعاته نحو الاستقرار والتقدم والرخاء، آملين للعلاقات الأخوية بين البلدين مزيداً من التطور والنماء.

مع خالص تحياتنا.

هيثم بن طارق

سلطان عمان

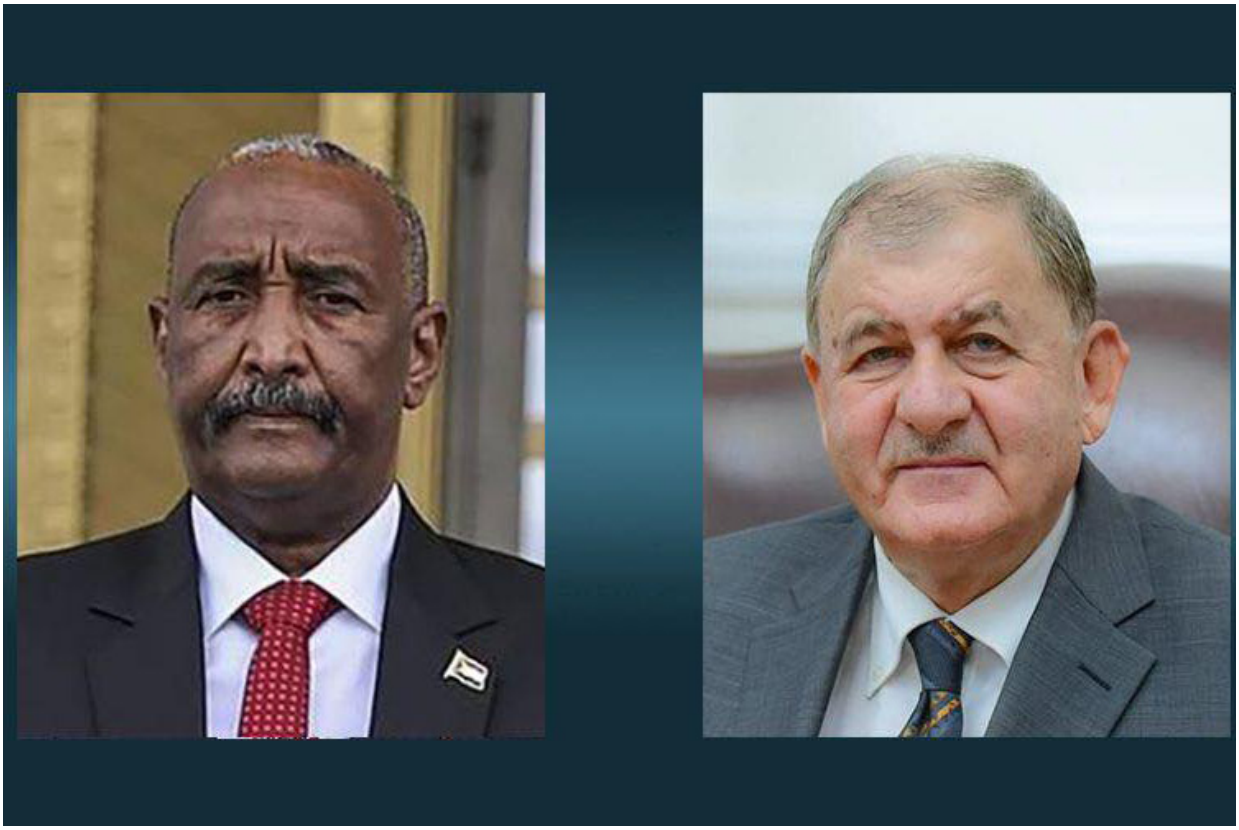

برقية تهنئة من رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني

«صاحب الفخامة عبداللطيف رشيد
رئيس جمهورية العراق..

يطيب لي، بمناسبة نيلكم ثقة مجلس النواب بانتخابكم رئيساً لجمهورية العراق الشقيقة، أن أتوجه إليكم بخالص التهاني وأطيب التمنيات بالتوفيق والسداد في مهامكم السامية في مواصلة مسيرة البناء والتنمية وقيادة الشعب العراقي لمزيد من التطور والازدهار.

كما لايفوتني، أن أؤكد لكم حرصي على مواصلة العمل سوياً معكم، من أجل إثراء العلاقات الطيبة التي تربط بلدينا، بما يحقق مصالح وتطلعات شعبينا الشقيقين.

وتفضلوا، صاحب الفخامة، بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الفريق أول ركن
عبدالفتاح البرهان عبدالرحمن
رئيس مجلس السيادة الانتقالي

برقية تهنئة من الرئيس الصومالي

«فخامة الرئيس الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد الموقر

رئيس جمهورية العراق الشقيقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،،،

يسرنا أن نبعث إلى فخامتكم بأخلص التهاني واطيب التبريكات بمناسبة انتخابكم رئيساً لجمهورية العراق الشقيقة، وتمنياتنا الطيبة لكم بالتوفيق والسداد في أداء مهام مسؤولياتكم بما يحقق تطور ونماء بلدكم العزيز، وآمال وطموحات شعبكم الشقيق.

أخي فخامة الرئيس،،،

إن انتخابكم لهذا المنصب الرفيع خير دليل على ما تتمتعون به من حكمة وروح قيادية متميزة وتفوّق في جميع ما تقلدتموه من مناصب، وصولاً الى منصبكم الجديد.

كما يطيب لنا أن ننتهز هذه المناسبة، لأعرب لكم عن كامل حرصي على مواصلة البناء في العلاقات الأخوية الوثيقة التي تربط بين بلدينا، والعمل على تعميق أواصر الأخوة المتميزة، والتعاون المثمر بين بلدينا وشعبينا في مختلف المجالات.

وتقبلوا خالص تحياتي وأطيب تمنياتي لكم بموفور الصحة والعافية ولبلدكم الشقيق المزيد من التطور والنماء.

وتفضلوا بقبول فائق التحية وعظيم التقدير،

أخوكم الدكتور/ حسن شيخ محمود

رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية

الفقيد نوشيروان فؤاد مستي أدى دورا مهما في مأسسة قوات البيشمركه

أعرب بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني عن بالغ حزنه بوفاة الفريق أول نوشيروان فؤاد مستي، حيث وصف الفقيد بـ»المناضل الرصين للاتحاد الوطني والصديق العتيد للرئيس مام جلال».

وأشار الرئيس بافل جلال طالباني، في برقية تعزية، الى أن الراحل كان له دور كبير في تنظيم قوات البيشمركه وصياغة نظام الكلية العسكرية في قلاجوالان، مؤكدا أن إخلاصه وحرصه جعل منه أحد الأشخاص المقربين والموثوق بهم لدى الرئيس مام جلال.

وأكد رئيس الاتحاد الوطني، أن رحيل الفريق أول نوشيروان خسارة كبيرة بالنسبة لقوات البيشمركه، حيث فقدت كوردستان أستاذا مقتدرا في السلك العسكري، معربا عن عميق تعازيه ومواساته لعائلة وذوي وأصدقاء الفقيد، ومبتهلا الى الباري عز وجل أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته.

* * كما نعى المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني الفريق أول نوشيروان فؤاد مستي، مشيرا في برقية له، الى دوره الكبير في تأسيس الكلية العسكرية بقلاجوالان، وكذلك مساهماته في فتح الدورات التدريبية لجميع صنوف قوات البيشمركه، كما تسنم لفترة وكالة وزارة البيشمركه في حكومة اقليم كوردستان.

سخر سنوات حياته لخدمة شعبه والدفاع عن قضيته

هذا و في مراسيم مهيبة جرت بحضور بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وعدد من اعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي لاتحاد الوطني والقادة العسكريين في قوات بيشمركة كوردستان وري جثمان الفريق أول نوشيروان فؤاد مستي الثرى في تلة سليم بك بمدينة السليمانية.

وخلال المراسيم قال مصطفى جاورش قائد القوات ٧٠ التابعة لقوات بيشمركة كوردستان في كلمة: ان مشاركتكم في مراسيم تشييع جثمان الفقيد الفريق الركن نوشيرون فؤاد مستي هي وفاء لهذا القائد العظيم.

واضاف: نحن اليوم نودع جثمان مناضل صنديد سخر سنوات حياته لخدمة شعبه والدفاع عن قضيته العادلة، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني قدم تضحيات كبيرة من اجل تحرير شعب كوردستان ومن الديكتاتورية والظلم الاضطهاد.

واضاف: ان الراحل الفريق أول نوشيروان فؤاد مستي لعب دوراً كبيراً في تاسيس الكلية العسكرية وكلية الاركان وتطوير وتقوية صفوف قوات بيشمركة كوردستان وكان قائداً محبوبا لدى الجميع.

واشار الى ان الاتحاد الوطني الكوردستاني قدم اكثر من ١٨ الف شهيد خلال مسيرته النضالية لنصرة شعب كوردستان وتحريره من النظام البائد، بالاضافة الى مواجهة المخاطر الارهابية الى تعرض لها شعب كوردستان.

خبرة عسكرية فذة ومسيرة مليئة بالإنجازات

رحل الفريق أول الركن نوشيروان فؤاد مستي بعد مسيرة مليئة بالإنجازات والنجاحات في السلك العسكري وتجربة نادرة أسهمت كثيرا في الدفاع عن مكتسبات الإقليم في مراحل مختلفة من تاريخ الشعب الكوردي في كوردستان العراق.

ولد الفريق أول الركن نوشيروان فؤاد مستي عام ١٩٤٢ في مدينة السليمانية، حيث أكمل فيها دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية. دخل الكلية العسكرية في بغداد العام ١٩٥٩ وصار ضابط صنف مدفعية في العام ١٩٦٢.

إنضم إلى كلية الأركان في بغداد الدورة ٣٨ ليتخرج منها بصفة ضابط ركن صنف مشاة آلي، في العام ١٩٧٣، التحق في العام ١٩٦٢ بصفوف البيشمركه في الثورة الكوردية مع الملازم فاضل طالباني والملازم نوزاد خوشناو والملازم حسن أحمد برزاني.

وأسند إليه بعد التحاقه بقوات البيشمركه المسؤوليات التالية: مسؤولا أولا للبيشمركه في حلبجه في العام ١٩٦٣، ومسؤولا لتلك القوات في بينجوين بين عامي (١٩٦٣-١٩٦٤) وقائدا للكتيبة الخامسة في كرميان (سنكاو وجباري وزنكنه) في العام ١٩٦٤، أما في العام ١٩٦٥ فقد أسند إليه منصب نائب قائد قوات رزكاري، ثم قائدا لها في العام نفسه، وقائدا لقوات كاوه في العام ١٩٦٦ وقائدا لجبهة خانقين بين عامي (١٩٧٤-١٩٧٥).

وشارك الفريق أول الركن نوشيروان فؤاد مستي مع قوات البيشمركه في المعارك التالية:

– الاستيلاء على قطار كركوك بغداد في محطة سليمان بك في العام ١٩٦٢، وكذلك معركة حلبجه عام ١٩٦٣ والسيطرة على زمام الأمور في المدينة ومعركة زلم في العام ١٩٦٣، وعمليات البيشمركه في قرداغ بالعام ١٩٧٤ حيث استشهد في العام نفسه أخوه نريمان ورفاقه على أيدي النظام البعثي السابق.

– أبعد في العام ١٩٧٥ إلى مدينة الرمادي، وبعد انتفاضة آذار من العام ١٩٩١ صار رئيسا للأركان وعضوا قياديا في قوات البيشمركه، وكانت له إسهامات جليلة في تنظيم قوات البيشمركه وتدريبها ورفع مستواها وقدراتها وخبراتها العسكرية.

– في العام ١٩٩٢ أصبح عضوا في أول برلمان بإقليم كوردستان، أسس في العام نفسه الكلية العسكرية في قلعة جوالان بناء على أوامر من القائد العام لقوات البيشمركه ورئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السيد جلال طالباني.

– في العام ٢٠٠١ أصبح وزيرا للداخلية في حكومة إقليم كوردستان/إدارة السليمانية، وفي العام ٢٠٠٣ تقلد منصب نائب القائد العام لقوات البيشمركه بالرغم من واجبه في رئاسة الأركان وتواصله في تشكيل الوحدات العسكرية النضامية.

– أسس في العام ٢٠٠٣ كلية الأركان في مدينة جوارقورنه بناء على أوامر من السيد القائد العام لقوات البيشمركه ورئيس الإتحاد الوطني الكوردستاني جلال طالباني.

وفي العام ٢٠٠٤ تقلد وزارة البيشمركه في حكومة إقليم كوردستان/إدارة السليمانية، وفي العام ٢٠١٠ أحيل على التقاعد.

وتوفي الفريق أول الركن نوشيروان فؤاد مستي في السليمانية يوم الخميس المصادف ٢٠٢٢/١٠/٢٠، حيث وري جثمانه الثرى في مقبرة سليم بك بحضور بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الذي رثاه بالقول: إنه أحد الضباط الأكاديميين الفاعلين وأدى دورا مهما في مأسسة قوات بيشمركه كورستان. وساهم بشكل لافت في صياغة النظام العسكري للكلية العسكرية في قلعة جوالان وهي أول مركز عسكري في الإقليم.

استشهاد النقيب زهير محمد يزيدنا إصراراً على مواجهة الإرهاب

شارك بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يرافقه عدد من أعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي وقيادات جهاز مكافحة الإرهاب وقوات كوماندو كوردستان، في مجلس عزاء شهيد يد الإرهاب النقيب زهير محمد، في مدينة كركوك.

وخلال مشاركته في العزاء، وجه الرئيس بافل جلال طالباني تعازيه ومواساته القلبية عن قرب لعائلة المناضل الشهيد زهير الكريمة، وأعلن أن فَقْدَ ذلك البيشمركه المناضل وإصابة رفاقه، آلمنا من القلب، أطمئنكم أن دم السيد زهير لن يذهب هدرا وسنأخذ بثأره.

وأثنى الرئيس بافل جلال طالباني على جهود قوات كوماندو كوردستان بقيادة آكام عمر في مواجهة الإرهاب، وحماية الاستقرار والتصدي للفساد، وقال: إن قوات كوماندو محل أمل الجميع وأرجو أن تسير صحة أخي وعزيزي القائد آكام ورفاقه نحو التحسن وأن يعودوا إلى واجباتهم ومسؤولياتهم الوطنية.

وأوضح الرئيس بافل جلال طالباني: أن ذلك الحادث الأليم أحزننا جميعا، لكنه يزيدنا إصرارا في الاستمرار بمواجهة الإرهاب، وحماية المواطنين وممتلكاتهم، والتاريخ يشهد لنا حقيقة أننا حمينا كوردستان بدمائنا.

PUKmedia

رحيل الفنان اسماعيل خياط .. الفن التشكيلي الكوردي خسر واحدا من اعمدته

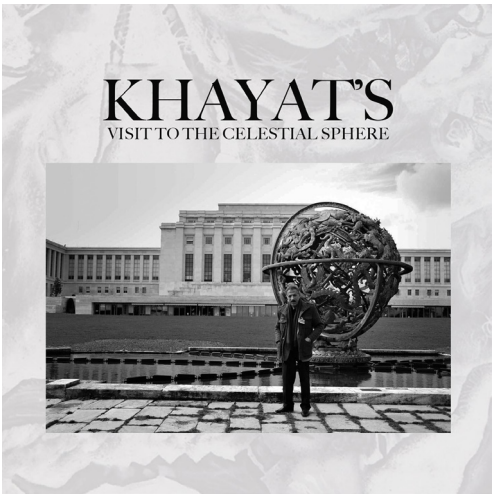

رثى نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان قوباد طالباني، الخميس، الفنان التشكيلي اسماعيل خياط، مؤكدا أن الراحل علامة فارقة على المستوى العالمي.

وقال في بيان إن "خبر وفاة تشكيلي كوردستان العظيم الأستاذ إسماعيل خياط أحزنني كثيرا."، مبينا أن "الراحل لم يكن نجمة متلألئة في سماء الفن التشكيلي في كوردستان فحسب، إنما كان علامة فارقة على المستوى الدولي كذلك، فقد سجل مفاخر لشعبه والفن الكوردي على مدى عقود من الزمن عبر مشاركته في العديد من المعارض العالمية".

وأضاف "وبهذه المناسبة الأليمة، أتوجه بتعازي ومواساتي القلبية لعائلة وذوي الأستاذ إسماعيل خياط بشكل عام ولزوجة الراحل السيدة كزيزه عمر، وأشارككم الأحزان. أدعو العلي القدير أن يلهم الجميع الصبر والسلوان ويسكن روح الفقيد فسيح جناته".

رسالة مواساة رئيسة برلمان كوردستان

الاعزاء عائلة وذوي الفنان اسماعيل خياط

ببالغ الحزن والاسى تلقينا خبر وفاة الفنان التشكيلي الاستاذ اسماعيل خياط.

في هذا المصاب المحزن نتقدم ببالغ تعازينا الى السيدة كزيزه عمر زوجة الاستاذ والى عائلة وذوي ومحبي الفنان في كل مكان.

الفنان اسماعيل خياط ماعدا كونه استاذا ادار دورا طليعيا في ايصال عشرات الاجيال الى ماهية الفن الكوردي الاصيل، كان واحدا من الفنانين ذوي المواقف المؤثرة، وكان له دور بارز في شجب الحرب الداخلية عبر فنه.

في رحيل هذا الفنان الطليعي والعالمي، خسر الفن التشكيلي الكوردي واحدا من اعمدته البارزة.

ندعو الله ان يمن بالصبر والسلوان على قلوب عائلة وذوي ومحبي الراحل، وان يتغمده بوحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

د. ريواز فائق

رئيسة برلمان كوردستان

*المسرى

المديرية العامة لمكافحة الارهاب تعلن اعتقال 6 ارهابيين

اعلنت المديرية العامة لمكافحة الارهاب عن اعتقال عدد من الارهابيين الهاربين من العدالة اثناء محاولتهم مغادرة العراق.

وقالت المديرية العامة لمكافحة الارهاب خلال بيان: ان قواتها تمكنت وبعد تحقيقات ومتابعة دقيقة وبالاعتماد على المعلومات الاستخباراتية من اعتقال ٦ ارهابيين مطلوبين وفقاً لاحكام المادة ٤ ارهاب، مشيرة ان هؤلاء الارهابيين كانوا ينون الهرب الى خارج العراق من اراضي اقليم كوردستان.

واشار البيان الى ان هؤلاء الارهابيين هم مطلوبين الى محاكم مدن وسط وجنوب العراق بسبب تنفيذهم للعديد من العمليات الارهابية كالمشاركة في قتال القوات الامنية واغتيال المواطنين الابرياء.

وتابع البيان: انه وبعد التحقيقات الاولية مع الارهابيين المطلوبين تم تسليمهم الى مؤسسة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية الاتحادية لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم.

PUKmedia

امريكا تعمل على تطوير حقوق الانسان والديمقراطية في اقليم كردستان

شدد القنصل الأميركي العام في اقليم كردستان ايرفن هيكس، السبت، على ضرورة توسيع وتعميق العلاقات بين الإقليم والولايات المتحدة الامريكية، مشيراً إلى أن مبنى القنصلية الجديد في اربيل هو اكبر القنصليات الأميركية في العالم.

وقال هيكس في تصريحات لـ»راديو نوا»، (٢٢ تشرين الاول ٢٠٢٢)، إن «امريكا تعمل على تطوير حقوق الانسان والديمقراطية في اقليم كردستان وتطوير علاقاتها مع الاقليم في مجال العمل والتجارة اضافة الى العمل على تقوية غرفة التجارة الامريكية لتوفير فرص العمل».

وأضاف أن «هدفي من وجودي هنا هو تعميق وتوسيع العلاقات الثنائية التاريخية بين اقليم كردستان وامريكا، وأن القنصلية في الاقليم ستصبح من اكبر القنصليات الامريكية في العالم حيث نستثمر فيها نحو ٨٠٠ مليون دولار».

وأشار إلى «وجود تراجع في مسائل حقوق الانسان والتصرف مع الصحفيين وحرية التجمع السلمي في اقليم كوردستان»، واصفا «العلاقة بين الجانبين بانها تتعدى الشراكة وانما اصبحت علاقة صداقة بينهما».

وأكد هيكس: «علاقاتنا مع اقليم كردستان قوية وستبقى قوية ولدينا قيم مشتركة في مجال الحياة والحرية والرفاهية وكذلك لدينا ضحايا مشتركة لانهاء الديكتاتورية وكذلك ايقاف النظريات المتشددة لداعش ولم ننجز كل هذا عن طريق الاموال والثروات ولكن عن طريق الدماء ايضا والعلاقة بين اهالي اقليم كوردستان مع امريكا بشكل خاص ستبقى قوية».

تقرير فريق الرصد والمتابعة

تفويض السوداني بتدوير الوزارات بين المكونات او داخل المكون

دعا رئيس مجلس الوزراء المكلف، محمد شياع السوداني، الى ترك أمر اختيار المرشحين له، بناءً على الكفاءة والنزاهة والقدرة على إدارة الوزارة.

وذكر بيان صادر عن المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء المكلف محمد شياع السودانين يوم الجمعة، (٢١ تشرين الاول ٢٠٢٢) انه «إشارة الى بيان الإطار التنسيقي، نؤكد أن الإتفاق بين الكتل السياسية المكونة للإطار يتضمن منح الفرصة أمام كل كتلة لطرح مرشحيها لكل الوزارات، ويُترك أمر اختيار المرشحين لشخص رئيس الوزراء المكلف بناءً على الكفاءة والنزاهة والقدرة على إدارة الوزارة، وفقاً للأوزان الانتخابية لكل كتلة».

يشار الى ان الاطار التنسيقي اصدر مساء الخميس (٢٠ تشرين الاول ٢٠٢٢) بياناً ذكر فيه انه «تم تفويض رئيس الوزراء المكلف بتدوير الوزارات بين المكونات او داخل المكون، واستثناء وزارات الداخلية والدفاع من المحاصصة وترشيح شخصيات مدنية او عسكرية، بما يضمن تحقيق حكومة خدمة فاعلة تتفق مع البرنامج الوزاري».

وأدناه بيان الاطار التنسيقي:

«عقد الاطار التنسيقي يوم الخميس ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٢ اجتماعه الاعتيادي لبحث تشكيل الحكومة وتذليل العقبات امام رئيس مجلس الوزراء المكلف.

وجرى خلال الاجتماع تفويض رئيس الوزراء المكلف باختيار الوزارات التي تتعلق بوزن الاطار الانتخابي بعد تقديم القوى السياسية قوائم باعدادهم ونوابهم بتواقيع حية ومرشحين وحسب معايير رئيس الوزراء المكلف على طيف من الوزارات.

وفوض الاطار التنسيقي السوداني بالاختيار بين المرشحين او اقتراح مرشحين جدد.

نائب: حصة الكرد في حكومة السوداني ٤ وزارات اثنتان منها للاتحاد الوطني

وكشف نائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني عن عدد الوزارات التي ستمنح للكورد في الحكومة الاتحادية الجديدة.

وقال كاروان يارويس النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب العراقي، في تصريح لـ PUKMEDIA، ان حصة الكورد من الحقائب الوزارية في الحكومة الجديدة ستكون ٤ وزارات منها وزارتان للاتحاد الوطني الكوردستاني.

كتلة الاتحاد الوطني تطالب بمنح حقيبة وزارية للمكون الايزيدي

وطالبت النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني رونزي زياد سيدو، رئيس الوزراء المكلف المهندس محمد شياع السوداني بتخصيص حصة للمكون الايزيدي في الحكومة الجديدة.

وقالت النائب رونزي زياد سيدو، خلال كتاب رسمي وجهته الى رئيس الوزراء المكلف، ما تعرض له الايزيديين من حملة الابادة الجماعية في ٢٠١٤/٨/٣ من قبل عصابات داعش الارهابية، نجم عنها دمار مدينة شنكال وتهجير اهلها وخطف وسبي النساء من امهاتنا واخواتنا وتفجير المراكز والمعابد الدينية والاثرية.

واضافت النائبة رونزي زياد سيدو: ان ذلك يتطلب منكم الاهتمام بقضاء شنكال واهله واعادة اعمار المدينة وتعويض الاهالي، ونطلب من سيادتكم تخصيص وزارة الهجرة والمهجرين للمكون الايزيدي او منصب وكيل وزير في احدى الوزارات في الحكومة الجديدة وخارج الحصص المقررة للاحزاب. كون اغلب المهجرين والنازحين لم يعودوا الى ديارهم على الرغم من مرور اكثر من ٧ اعوام على التهجير ولازالوا يأنون في مخيمات النزوح البائسة.

العزم :أهمية مراعاة الاستحقاقات الانتخابية

بحث رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني مع تحالف العزم سبل التعاون من أجل إختيار الكابينة الوزارية، وفق ضوابط وآليات من شأنها ان تنتج حكومة قوية.

وقال بيان صدر عن تحالف العزم، السبت (٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٢)، إن ألتحالف استقبل في مقرّه ببغداد رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني، لبحث «مستجدات المشهد السياسي وسبل التعاون من أجل إختيار الكابينة الوزارية وفق آليات وضوابط من شأنها إنتاج حكومة قادرة قوية».

رئيس تحالف العزم مثنى السامرائي أكد «أهمية مراعاة الاستحقاقات الانتخابية لجميع الاطراف السياسية لتحمّل مسؤولية دعم تشكيل الحكومة»، وفق البيان.

وأشار السامرائي إلى أن «تحالف العزم سيسهم بشكل جاد جهود تشكيل الحكومة على الوجه الذي يصب في مصلحة الشعب العراقي الذي انتظر كثيراً».

السوداني عازم على تقديم حكومته في الأيام الثلاثة القادمة

وصرح النائب ثابت العباسي عن كتلة العزم، أن رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني عازم على تقديم كابينته الوزارية في الثلاث أيام المقبلة، مشيراً إلى أنهم سيتوصّلون لاتفاق مع تحالف «تقدم» في الساعات القادمة بشأن مرشحيهم، كما بيّن أن زعيم التيار الصدري في موضع المراقب لأداء الحكومة المقبلة.

وقال العباسي، السبت (٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٢)، «التقينا مع رئيس الوزراء المكلف، واللقاءات مستمرة، وهو عازم على تقديم حكومته خلال الأيام الثلاثة المقبلة، وركزت المباحثات على الاستحقاقات الانتخابية والحكومية حسب المكونات».

وأشار إلى وجود «خلافات داخل المكونين الشيعي والسني، على طريقة التوزيع والاستحقاقات»، مبيناً ان السوداني تمكن من تجاوز الكثير من الخلافات في المكون الشيعي، حيث «تم تخويله من قبل القوى الشيعية لاختيار الوزراء».

النائب عن كتلة العزم، ذكر أن لديهم مباحثات في البيت السني مع الطرف الآخر في تحالف «تقدم»، مردفاً «سنصل

إلى حلول فيما بيننا خلال الـ٤٨ الساعة المقبلة، وسيتم تقديم المرشحين».

وبشأن حصّتهم الوزارية في الحكومة، صرّح بأنهم يطالبون بـ«٣ وزارات، وهي ستحدد وفق الخيارات التي سيتم التباحث عليها بين قيادات تقدم وعزم».

وأوضح ما سبق، بالقول: «هناك خيارات، فمثلاً، إذا أخذ التقدم وزارة التخطيط، سيكون هناك تنازل عن وزارت مقابل ذلك، منها الدفاع ووزارتين أخريتين».

ثابت العباسي، تابع «احتسبت جهة محايدة، رئاسة مجلس النواب بـ١٨ نقطة، وبالتالي هذه الاستحقاقات يجب الاتفاق عليها في الساعات المقبلة»، مصرحاً بعدم وجود أسماء مرشحة بشكل رسمي، إنما هناك أسماء مطروحة، منهم «خالد العبيدي، أحمد الجبوري من الموصل».

وأكد على مسألة التفاهم فيما بينهم على الاستحقاقات الدستورية في الساعات القادمة، لكي «يتم تقديم الحكومة يوم الإثنين أو الثلاثاء المقبل».

وفي ردّه على موقف زعم التيار الصدري، مقتدى الصدر، من تشكيل الحكومة المقبلة، قال «الصدر أعلن مراقبة أداء وخطوات الحكومة القادمة، فيما يخص شعارات الإصلاح والنزاهة ومحاربة الفساد التي طالب بها زعيم التيار الصدري»، وبعد ذلك «لكل حادث حديث».

العبادي: القوى الحاكمة أمام مسؤولية «تاريخية» لإعادة الثقة بالنظام

أكد رئيس ائتلاف النصر حيدر العبادي ان القوى الحاكمة في العراق أمام مسؤولية «تاريخية» للتعاطي مع الحكم وإعادة الثقة بالنظام السياسي للبلد.

وقال العبادي في تغريدة على موقع تويتر، السبت (٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٢)، ان «العراق يرنو لحكومة صالحة المنهج ومتصالحة مع نفسها وشعبها»، مشيرا الى ان «أي ركون للمحاصصة الحزبية وتقديم المصالح الفئوية، سيعد خيبة لآمال الشعب بالتغيير والإصلاح».

واضاف العبادي ان «القوى الحاكمة أمام مسؤولية تاريخية في التعاطي مع الحكم بنزاهة وإيثار، لإعادة الثقة بالنظام، ولتحقيق طموحات الشعب».

دولة القانون: السوداني لا يرغب بتمرير كابينته مجزأة

أكد عضو ائتلاف دولة القانون، وائل الركابي، أن رئيس الوزراء المكلف، محمد شياع السوداني لا يرغب في تمرير كابينته الوزارية مجزأة، متوقعاً التصويت على الكابينة الوزارية يوم الخميس، على أبعد تقدير.

وقال وائل الركابي، السبت (٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٢)، إن تأجيل جلسة مجلس النواب التي كان من المفترض عقدها اليوم، لم يكن «بسبب وجود مشاكل بين رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني والكتل السياسية على الأسماء المطروحة لتولي الحقائب الوزارية، بل بسبب رغبته في التصويت على كابينته الوزارية كاملةً في جلسة واحدة».

ونوّه إلى أن السوداني كان بإمكانه تمرير نصف زائد واحد من حكومته اليوم، موضحاً أن هناك ١٢ وزارة للشيعة تم الاتفاق على نحو ١٠ منها، كما تم الاتفاق على اثنين من الوزارات المخصصة للكورد، بالإضافة إلى ٤ وزارات للسنة، وبإمكان رئيس الوزراء تمرير حكومته بـ ١٦ وزارة، لكنه لا يرغب في أن يكون التصويت على مرحلتين».

عضو ائتلاف دولة القانون، بيّن أن السوداني «يريد أن يعطي رسالة إلى الشارع العراقي مفادها أن الحكومة القادمة هي حكومة خدمية مبنية على الخيارات الصحيحة وعدم وجود اشكالات بين الأطراف السياسية».

وائل الركابي رأى أن الوزارات السيادية هي سبب «التأخير البسيط»، موضحاً أن «هناك رغبة لدى الأخوة السنة في بعض الوزارات».

وأعرب عن اعتقاده بأن «التصويت على الكابينة الوزارية كاملة سيتم خلال هذا الأسبوع، ربما يوم الاثنين أو الثلاثاء، وإن

طال الأمر لربما الخميس»، مستطرداً أن «رئيس الوزراء المكلف لا يحمل عصى موسى بيده ليضرب بها الأرض، بل يحتاج إلى التعاون من قبل الكتل السياسية، ويمكن تقييم برنامجه الحكومي واعتباره صحيحاً من خلال خياراته في الكابينة الوزارية».

حكومة السوداني ستمضي في إقرار قانون اتحادي للنفط والغاز

حول التوافقات التي توصلت اليها القوى السياسية، لفت إلى أنها كانت قبل تكليف محمد شياع السوداني، حيث جرى التوقيع على ورقة سياسية تخص حل الخلافات بين اقليم كوردستان والمركز، ومع السنة «الذين يعتقدون بأن لديهم مطالب»، مبيّناً أن تنفيذها «يحتاج إلى تشريعات والالتزام بالمواد الدستورية».

الركابي اعتبر أن قانون النفط والغاز واحد من أهم المواضيع، ويعتبر «عائقاً ومشكلة بين إقليم كوردستان والمركز»، مشيراً إلى أن حكومة السوداني ستمضي في إقرار قانون اتحادي للنفط والغاز في الفترة القادمة.

وشدد على أن «المشاكل ليست بين إقليم كوردستان والمركز، حيث لدى المحافظات الجنوبية المصدرة للنفط مطالب ايضاً، ولم تحصل على نسبة البترودولار المحددة منذ أكثر من ١٠ سنوات حتى الآن».

الشيعة حسموا ١٠ وزارات وخلافات موجودة لدى الكورد والسنّة

الى ذلك أفاد عضو تيار الحكمة أحمد العيساوي، بأن البيت الشيعي والاطار التنسيقي حسموا ١٠ وزارات من الكابينة الحكومية لرئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني، فيما لازالت الخلافات بين اطراف البيتين الكوردي والسني بما يخص وزاراتهم.

وقال العيساوي ان «الاطار التنسيقي خوّل محمد شياع السوداني في اتخاذ قرارات بما يناسبه في كابينته الوزارية، شرط أن يكون الوزير نزيهاً، وأن يشدد في شروط اختيار الوزير وترك له الحرية في اختيار الوزراء داخل الاطار التنسيقي، وأيضاً ترك الحرية له في اختيار وزارات الدفاع والداخلية»، مبيناً انه «ليس شرطاً ان يكون وزيرا الدفاع والداخلية مدنيين او عسكريين، ولكن الشرط هو ان يكونا متوازنين ويكونا لجميع العراقيين وممن يحافظوا على سيادة واستقلالية الدولة العراقية».

عضو تيار الحكمة، نوّه الى «حاجة الدولة العراقية الى وزراء يختلفون عن سابقاتهم»، عاداً ترك الاطار التنسيقي الحرية للسوداني في اختيار وزرائه «رسالة لباقي الشركاء في أن الاطار التنسيقي عازم على انجاح هذه الحكومة، وأن تكون مميزة تختلف عن سابقاتها، وأن يكون فيها توازناً مما يحقق العدالة في المجتمع وبين الكتل السياسية».

العيساوي، رأى أن «هذه الحكومة ستختلف من حيث انه لا يوجد فيها وزير يدعي الاستقلالية، فالحكومة ستكون مؤلفة من جميع الاحزاب السياسية، وسيكونون هم المسؤولين عن وزرائهم الذين سيقدمونهم، ولن تكون الحكومة مثل سابقاتها ويدعي الوزير انه مستقل وتكنوقراط»، لافتاً الى ان «كل الاسماء المرشحة الموجودة في الاعلام أكذوبة، والسوداني حريص على ألا تعرض الاسماء إلا أمام مجلس النواب في الجلسة المقبلة ليتم التصويت عليها».

«السوداني حريص على مقابلة كل وزير بسرية تامة، من دون الاعلان عن اسمه»، وفقاً لعضو تيار الحكمة، الذي نوه الى ان «الكتل الكوردية والسنية لم يحسموا وضعهم بعد وهنالك مشاكل بينهم، ما تسببت هذه الخلافات بتأجيل حسم الوزراء داخل الكتل الكوردية والسنية».

وتوقع العيساوي أن «تحسم كابينة محمد شياع السوداني الاسبوع المقبل بين يومي السبت الى الثلاثاء»، مردفا ان «البيت الشيعي والاطار التنسيقي حسم ١٠ وزارات، ولم يتبق الى وزارتان او ثلاثة»، واصفاً الاسماء المطروحة في البيت الشيعي بأنها «جيدة وقوية، ولا أتصور ان هنالك تدويراً في الأسماء وربما باستثناء شخص أو شخصين».

أما بخصوص موقف تيار الحكمة من الحكومة المقبلة، بيّن العيساوي: «نحن والصدر خارج حسبة الحكومة، وننتظر أداء الحكومة التي يجب أن تكون حكومة خدمات»، مردفاً أنه «سيتم الحكم على هذه الوزارات بعد شهرين أو ثلاثة من عملها».

مايكل نايتس:

الحكومة العراقية الجديدة.. مقاييس للحفاظ على المصالح الأمريكية

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر حدثت أخيراً حلحلةً في عملية تشكيل الحكومة العراقية مع استلام الرئيس الجديد عبد اللطيف رشيد منصبه بعد مرور أكثر من عام على انتخابات عام ٢٠٢١. وسيحاول الآن رئيس الوزراء القادم محمد شياع السوداني المصادقة على حكومته في جلسةٍ لمجلس النواب ستُعقد في ٢٢ تشرين الأول/ أكتوبر. وإذا نجح كما هو متوقع، فقد تغلق بغداد أخيراً الدورة الانتخابية الأكثر إثارةً للمشاكل في تاريخها – وهو فصل كاد فيه تصويت شعبي واضح أن يفشل في

تحقيق انتقال سلمي للسلطة، ودفعت فيه الفصائل الخاسرة الفائز الأكبر للتخلي عن مجلس النواب من خلال أحكام قضائية فاسدة.

وفي ظل هذه الظروف المحزنة، من الضروري أن تسعى الحكومة الأمريكية وشركاؤها، بهدوءٍ بل بإصرار، لإجراء انتخابات مبكرة شاملة لإعادة الشرعية إلى العملية الديمقراطية. وفي الوقت نفسه، على جميع أصدقاء العراق مراقبة الحكومة الجديدة بعينٍ ثاقبة لضمان عدم قيام الميليشيات والسياسيين الفاسدين بتحييد التكنوقراطيين، أو شن حملةٍ ضد المسؤولين ذوي الميول الغربية، أو تغطية أعمال الفساد الماضية، أو إطلاق موجة جديدة من «استنزاف الأصول» عبر مؤسسات الدولة. وبعد عدة إنذارات خاطئة، أصبح الحفاظ على علاقة العراق الوثيقة مع الغرب، حقاً على المحكّ في الوقت الحالي، ولا يمكن ضمان استمرار هذه الشراكة إلا من خلال وضع توقعاتٍ حازمة.

التحديات للمصالح الأمريكية

عندما يشكّل رئيس الوزراء المنتخب حكومته، سيشعر العديد من المراقبين الدوليين بالارتياح لأسباب مفهومة. وبصفته وزيراً ومحافظاً سابقاً، يُعتبر السوداني رجل سياسة محترف ويتمتع بالجاذبية، وستلبي حكومته بعض المعايير من حيث المؤهلات التكنوقراطية لأعضائها، وشمولها عدة عرقيات وطوائف. ومع ذلك، ففي ظل هذا المظهر الجذاب، من المرجح أن تشوب الحكومة عدة شوائب مزعجة لا يمكن للولايات المتحدة وشركائها الآخرين تجاهلها:

بداية غير ديمقراطية.

وصل السوداني إلى منصبه نتيجة عملية انتخابية فاشلة تم فيها بشكل مطّرد تقويض تصويت ناجح، تحت إشراف الأمم المتحدة، من قبل الأحزاب الخاسرة – التي يرتبط أبرزها بميليشيات مدعومة من إيران والتي تشكل رسمياً جزءاً من «قوات الحشد الشعبي» لكنها تعمل خارج سلطة الدولة. فقد هددت أولاً باللجوء إلى العنف الجماعي، ومن ثم حاولت قتل رئيس الوزراء الحالي بهجوم بطائرة مسيرة في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١. وعندما باءت المحاولة بالفشل، قامت بحشد القضاة الفاسدين لتغيير قواعد اللعبة القانونية بحيث لم تعد الأغلبية البسيطة التي نالها التكتل الفائز كافية لتشكيل حكومة. ويتمثل التحدي الذي يواجهه أنصار الديمقراطية في العراق في أن هذه النتيجة قد تقضي بصورة تامة على الآمال الضئيلة أساساً التي يعلّقها المواطنون على العملية السياسية وتزيد من ضعف الإقبال على المشاركة في التصويت. علاوةً على ذلك، قد يستغل الفائزون المظلومون في انتخابات العام الماضي – وهم أنصار مقتدى الصدر – الوضع لتبرير زعزعة الاستقرار في العراق الخاضع لإدارة خصومهم.

> **عكست العملية المطولة السير خطوة إلى الوراء بالنسبة للديمقراطية العراقية**

اليد العليا للميليشيات المدعومة من إيران.

فاز أعضاء من جماعات مصنّفة على لائحة الإرهاب الأمريكية على غرار «كتائب حزب الله» و«عصائب أهل الحق» وغيرهما من وكلاء إيران بمقاعد في مجلس

النواب الجديد، وقد يصبح بعضهم قريباً وزراء في الحكومة. والجدير بالملاحظة أن السوداني لا يخفي علاقته بسياسيين ينتمون إلى ميليشيات خاضعة لعقوبات من أمثال فالح الفياض وحسين مؤنس. ويبدو الوضع مشابهاً لما كان عليه عندما شكّل عادل عبد المهدي حكومته في عام ٢٠١٨ والتي منحت جماعات إرهابية مدعومة من إيران ووكلاء آخرين أدواراً قيادية في الدولة. على سبيل المثال، تم تعيين محسن المندلاوي من «الإطار التنسيقي» المدعوم من إيران نائباً جديداً لرئيس مجلس النواب، وقد سبق له أن التقى بأبو فدك، زعيم ميليشياوي خاضع لعقوبات أمريكية. كما أن بعض هذه الميليشيات يساعد النظام الإيراني في حملة القمع التي يشنها حالياً ضد المحتجين في الجمهورية الإسلامية، لذلك من المرجح جداً أن تستأنف هذه الميليشيات العمل بأسلوب قتل المحتجين الذي مارسته في العراق في أواخر عام ٢٠١٩، أي في آخر مرةٍ سيطرت فيها على الحكومة. وبالفعل فرضت واشنطن عقوبات على الفياض بسبب دوره في «توجيه عمليات قتل المتظاهرين العراقيين المسالمين والإشراف عليها» في ذلك العام.

احتمال تفكك الدولة والأزمات الأمنية المستقبلية.

عندما تولّت الميليشيات الحكم في العراق لآخر مرة خلال عهد حكومة عبد المهدي (٢٠١٨-٢٠١٩)، كثّفت عمليات سلب أصول الدولة، بما فيها احتياطات الدولار الأمريكي، وصادرات النفط، والميزانية العسكرية، وعائدات الموانئ، والمطارات الدولية. وتستعد حكومة السوداني المقبلة الآن للعودة إلى هذا المسار، على الأرجح مع استمرار نفس السياسيين من الميليشيات (فياض، ونوري المالكي، والإرهابي المصنف من قبل الولايات المتحدة قيس الخزعلي، وهادي العامري) تولي مناصب على رأس القيادة. وسيكون رئيس «مجلس القضاء الأعلى» البارز فائق زيدان في صفهم لمساعدتهم عبر أحكام معدّة خصيصاً حسب الطلب تصدر عن «المحكمة العليا الاتحادية»، بحيث يصبح ارتكاب هذه الانتهاكات وغيرها ممكناً حتى على نطاقٍ أوسع. فضلاً عن ذلك، تزامنت هذه الأنشطة المنفّذة بين عامَي ٢٠١٨ و٢٠١٩ مع ازدياد التهديدات الأمنية ضد المواطنين الأمريكيين المتواجدين في العراق وارتفاع وتيرة الهجمات المدعومة من الميليشيات ضد الدول المجاورة.

> **من الضروري أن تراقب واشنطن عن كثب تصرفات القيادة الجديدة**

مؤشرات قياس الشراكة العراقية

كادت علاقة بغداد بواشنطن أن تنهار في المرة الأخيرة التي حكمت فيها الميليشيات البلاد. فقد اقتحمت الجماعات المدعومة من إيران السفارة الأمريكية، وكان البيت الأبيض على وشك طلب انسحابٍ عسكري كامل. وقتلت القوات الأمريكية أعداداً كبيرة من عناصر الميليشيات، بمن فيهم شخصيات بارزة على غرار الجنرال الإيراني قاسم سليماني وقائد «قوات الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس. لكن ميليشيات إيران قد تنتهج نمطاً مختلفاً في الظاهر هذه المرة، يقوم على المزيد من الخداع، وتقليل هجماتها

ضد الأمريكيين والحد من تواجد قادتها. إلا أن العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق سوف تتعثر في النهاية – ربما بشكل أبطأ إذا حافظ الديمقراطيون على البيت الأبيض والكونغرس (في الانتخابات الأمريكية)، ولكن النتيجة ستكون حتماً ذاتها. ويبدو أن بعض التداعيات المحتملة الفورية التي قد تترتب على ذلك صارخة:

*إذا قامت الميليشيات بتطهير، أو تهميش شركاء الولايات المتحدة الموثوقين في الجيش و«جهاز المخابرات الوطني العراقي» بهدوء، فقد تخفض واشنطن على الفور تصنيف بغداد كشريكٍ يمكن ائتمانه على معلومات استخبارية وتكنولوجيات حساسة.

*إذا حاولت الميليشيات ووكلاء إيران الآخرون مجدداً استغلال «البنك المركزي العراقي» كمصدر تمويل بالدولار، فمن المرجح أن تبدأ وزارة الخزانة الأمريكية في منع بغداد من النفاذ إلى الدولار والنظام المالي العالمي.

وستحمل العودة إلى مسار عامَي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ الأثر المدمّر نفسه على الصعيد المحلي. فقد تَسبب هذا النهج في النهاية باندلاع انتفاضاتٍ شعبية واسعة النطاق ضد الحكومة الخاضعة للميليشيات، وحتى أنه اجتذب المؤسسة الدينية العراقية. وقد يكون السوداني ودوداً وقادراً، ولكن علينا أن لا ننسى أن عبد المهدي كان كذلك أيضاً عندما استلم السلطة، قبل أن يسلّم زمام الأمور إلى وكلاء إيران دون تردّد.

يجب أن يردّ صناع السياسة الأمريكيون بإعادة إحياء نسخةٍ معززة من «قواعد الطريق» التي اتُبعت في الفترة ٢٠١٨-٢٠١٩، والتي تنص على أن العراق تحت الاختبار ويخضع لمراقبة مشددة من واشنطن وأعضاء نافذين آخرين ضمن التحالف الدولي لهزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية» – وهو تجمع لا يزال يعمل كنوع من إطار «أصدقاء العراق». على هذه الدول أن تدرك أن علاقتها ببغداد قد تتدهور قريباً بشكلٍ كبير ما لم تلبّ حكومة السوداني مجموعةً من المعايير القابلة للقياس للحد من نفوذ الميليشيات والفساد الذي يدمّر الدولة.

على واشنطن ان تلزم بغداد على اتباع معايير قابلة للقياس

يتعيّن على المسؤولين في واشنطن التركيز على المقاييس التالية لتبرير قرار الحفاظ على الشراكة الكاملة مع العراق:

*الالتزام السريع بإجراء انتخابات مبكرة بموجب قانون انتخابي عادل. قد تؤدي هذه الخطوة إلى تحسين فرص الحفاظ على الديمقراطية، وكبح جماح عدم الاستقرار، بناءً على وعد بأن المستقلين والصدريين والإصلاحيين سيحاولون «خوض المعركة الانتخابية مجدداً» ضمن انتخابات يتم فيها تحديد قواعد تشكيل الحكومة «قبل» إعلان النتائج وليس بعدها.

وسيتطلب ذلك إجراء إصلاحات قضائية وتعزيز الإجراءات الأمنية المتخذة لحماية المرشحين المستقلين. ومن شأن الامتناع عن اتخاذ هذه الخطوات أن يشير للبيت الأبيض والكونغرس الأمريكي أن العراق ليس دولةً ديمقراطيةً فعلية، بل دولة تجري

فيها المساومات على الانتخابات منذ بدايتها أو تُلغى نتائجها على يد جهازٍ قضائي فاسد.

*عدم قمع المحتجين المدنيين. من بين مؤيدي السوداني في «الإطـار التنسيقي» أفـراداً معروفين بالإشراف على قتل المحتجين، على غرار فالح الفياض وقيس الخزعلي. لذلك يتعين على الكونغرس مطالبة إدارة بايدن بإحاطة المشرّعين بما يجري بانتظام للتأكد من عدم لجوء العراق مجدداً إلى القمع الجماعي خلال عهد حكومة السوداني. وفي حال عدم تحقيق هذا المقياس، فيمكن عندئذ تقليص المساعدات المخصصة للعراق في الميزانية الأمريكية. ويتمثل مقياس آخر ذو صلة في مدى استعداد السوداني على الفور لمنع أعضاء «قوات الحشد الشعبي» الذين يتقاضون رواتبهم مـن الـدولـة مـن عبور الحدود لمساعدة طهران في حملة القمع التي تشنها ضد المحتجين الإيرانيين.

*منع استخدام الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة بصورةٍ قابلة للقياس. من المقاييس الأمنية المهمة الأخرى استعداد السوداني وقدرته على كبح هجمات الميليشيات ضد «إقليم كردستان» والقوات الأمريكية والدول المجاورة. ومجدداً، يجب أن يحصل الكونغرس على إحاطات منتظمة تؤكّد تراجع وتيرة هذه الحوادث وخطورتها.

*تجنّب عمليات التطهير والتسييس. كما ذكرنا سابقاً، على واشنطن أن تقيّم أداء السوداني إستناداً إلى ما إذا كانت المؤسسات الحساسة مثل «جهاز المخابرات الوطني العراقي» و«البنك المركزي» والمطارات ستشهد عمليات تطهير مفاجئة أو زاحفة ضد الموظفين. وينطبق الأمـر نفسه على إمكانية تسييس القيادة العسكرية (كما كانت في عهد رئيس الوزراء المالكي في الفترة ٢٠١٠-٢٠١٤، مما أدى إلى آثار كارثية)، أو إذا انتهى الأمر بالمسؤولين المقربين من الميليشيات إلى تقلّدهم مناصب وكلاء وزارات أو مدراء عامين في مؤسسات رئيسية. على الإدارة الأمريكية إحاطة الكونغرس بانتظام بالتغييرات التي تطرأ على المناصب العليا في المؤسسات الرئيسية والتأكيد بأن التعيينات الجديدة لا تمثّل نمطاً من التطهير والتسييس.

> **كادت علاقة بغداد بواشنطن أن تنهار في المرة الأخيرة التي حكمت فيها الميليشيات**

*جـهـود مكافحة الفساد. على حكومة الـسـودانـي أن تثبت عزمها على العمل وبذلها جـهـوداً حقيقية على هذا الصعيد، بدءاً بشن حملةٍ بمساعدة الولايات المتحدة لمعرفة ما حلّ بالودائع الضريبية التي اختفت من وزارة المالية والبالغة قيمتها ٣/٧ تريليون دينار (٢/٥ مليار دولار) خلال العام المالي ٢٠٢١. وإذا أسفر هذا التحقيق عن اتهام حلفاء السوداني، فعلى واشنطن التنبّه إلى ما إذا كان هذا الأخير سيتخذ إجراءاتٍ بحقهم أم لا.

*مايكل نايتس هو زميل في برنامج الزمالة «ليفر» في معهد واشنطن ومقره في بوسطن، ومتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج.

عادل الجبوري:

الخاصرة الكردية الهشة واستحقاقات أمن جيران العراق

رسائل واضحة وصريحة جداً أطلقتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية بخصوص التهديد الذي يشكله وجود فصائل مسلحة معارضة لها في الأراضي العراقية، وتحديداً في إقليم كردستان في شمال البلاد.

الرسالة الأولى جاءت على لسان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان على هامش لقائه وفداً أمنياً عراقياً زار طهران في الآونة الأخيرة برئاسة مستشار الأمن الوطني قاسم الأعرجي، إذ قال الوزير إنّ بلاده «تنتظر من بغداد ألاّ يكون تراب منطقة كردستان مكاناً للعمليات الإرهابية والتهديدات لإيران، ويجب أن تتحمل كل من بغداد وأربيل المسؤولية الكاملة عن التصدي للجماعات الإرهابية والانفصالية في منطقة كردستان العراق»، مؤكداً «أنّ أمن العراق من أمن إيران».

الرسالة الثانية جاءت على لسان رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، بقوله: «لا يمكننا أن نتحمل أبداً وجود ٣ آلاف عنصر عسكري، ولديهم مركز لصنع القنابل، خلف جدارنا الحدودي، وسنتصدى لهم بكل السبل»، في إشارة إلى الفصائل والجماعات الإيرانية المعارضة التي تتخذ من الأراضي العراقية في الشمال موطئ قدم لها منذ أعوام طويلة.

وأضاف اللواء باقري قائلاً: «الجيش الإيراني يراقب القواعد الامريكية في منطقة كردستان العراق، ويعرف مكان القاعدة الأميركية في كردستان العراق وعدد قواتها، فإذا اتخذ الامريكيون أي إجراء ضد طائراتنا المسيّرة، فسنقوم بالرد بالتأكيد».

والرسالة الأخرى تمثلت بالخطاب الذي وجهته البعثة الإيرانية الدائمة في الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن الدولي، والتي جاء فيها «أن إيران من كبار ضحايا الإرهاب طوال أكثر من ٤ عقود، وأن الجماعات الانفصالية الإرهابية، مثل جماعة الحزب الديمقراطي الكردستاني وجماعات بيجاك وكومله وباك، موجودة في إقليم شمال العراق، وتتخذ من أرض العراق منطلقاً للهجمات الإرهابية والمسلحة ضد المواطنين والبنى التحتية الإيرانية... هذه الجماعات المسلحة التي تصنفها القوانين الإيرانية جماعات إرهابية لديها عدد من مخيمات التدريب على الإرهاب في الأراضي العراقية وفي إقليم شمال العراق من أجل التدريب والتحريض والتخطيط والدعم وتنفيذ الهجمات الإرهابية والعمليات التخريبية في داخل الأراضي الإيرانية».

وأضافت: «هذه الجماعات قامت منذ عام ٢٠١٦ إلى الآن فقط بشن ٤٩ هجوماً إرهابياً في داخل الأراضي الإيرانية وقرب الحدود، أسفرت عن استشهاد ٢٤ شهيداً و٣٢ جريحاً، إذ تفيد المعلومات الموثقة بأنَّ التخطيط والإعداد والتنفيذ لهذه الهجمات جاء من داخل إقليم شمال العراق».

العراق، بنظامه السياسي الحالي، يؤكد أن دستوره يمنع استخدام أراضي البلاد للاعتداء على الجيران أو على أي طرف خارجي بما يهدد أمنهم القومي. فضلاً عن ذلك، فإنَّ مختلف الساسة والمسؤولين الرسميين العراقيين غالباً ما يشددون على رفضهم القاطع أن تكون أراضي بلادهم مقراً أو منطلقاً للجماعات المسلحة، أياً كانت أهدافها ودوافعها ومبرراتها.

> **رسائل واضحة وصريحة جداً أطلقتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية**

ولعل مستشار الأمن الوطني قاسم الأعرجي تحدث بهذا المعنى من طهران بالقول: «الدستور العراقي لا يسمح بنشاط العناصر والتيارات التي تهدد أمن جواره، والحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم ستواجهان أي تحرك يستهدف أمن كلّ من إيران والعراق، وأي إجراء يمس أمن إيران سيجابَه بالرد من الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، لأنّ العراق يعدّ أمن إيران من أمنه».

هذه الرسائل وتأكيدات المواقف والثوابت ارتبطت بالحملات العسكرية الأخيرة للجيش وحرس الثورة الإيراني، التي استهدفت مواقع الجماعات الإيرانية المسلحة في الأراضي العراقية، بعد تنفيذها عمليات إرهابية في مناطق إيرانية قريبة إلى الحدود بين البلدين، ناهيك باحتمال تورطها بالتظاهرات وأعمال العنف التي شهدتها العاصمة طهران ومدن أخرى منذ بضعة أسابيع على خلفية وفاة الشابة مهسا أميني في ظروف قيل إنها

غامضة، رغم أنَّ الجهات الأمنية والصحية والقضائية الإيرانية أوضحت كلّ التفاصيل التي أكّدت وفاة الفتاة المذكورة جراء أمراض كانت تعانيها منذ سنّ الطفولة.

لم تكن الحملات العسكرية الإيرانية الأخيرة ضد الجماعات المسلحة المتمركزة في الأراضي العراقية هي الأولى في نوعها. بين الفينة والأخرى، كانت قوات الجيش أو حرس الثورة تلاحق تلك الجماعات حيث تتمركز وتتحرك وتنشط.

في حقيقة الأمر، يعود وجود الجماعات الإيرانية المسلحة المعارضة لنظام الحكم الإسلامي في إيران في الأراضي العراقية إلى الأعوام الأولى لانتصار الثورة الإسلامية في إيران ربيع عام ١٩٧٩، فبعد اندلاع الحرب بين الأخيرة والعراق، عمد نظام حزب البعث حينذاك إلى احتضان الآلاف من قيادات وعناصر منظمة ما يسمى «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة، ووفّر لها كل الإمكانيات العسكرية والمالية واللوجستية، ليستخدمها أداة في حربه ضد إيران ولقمع معارضيه فيما بعد.

ولم ينتهِ وجود تلك المنظمة التي كانت تتمركز في الدرجة الأساس في محافظة ديالى شرق العراق إلا أواخر عام ٢٠١١، علماً أن مجلس الحكم المنحل أصدر خلال الرئاسة الدورية للراحل السيد عبد العزيز الحكيم في شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ قراراً نص على:

١- طرد عناصر منظمة «مجاهدي خلق» الإرهابية من الأراضي العراقية خلال فترة أقصاها نهاية العام الحالي (أي عام ٢٠٠٣).

٢- إغلاق مقرات المنظمة ومنع عناصرها من ممارسة أي نشاط لحين مغادرتهم.

٣- مصادرة أموالها وأسلحتها وضمّها إلى صندوق التعويضات.

ولكنّ ذلك القرار لم يجد طريقه إلى التطبيق لتقاطعه مع إرادة الاحتلال الامريكي وأجندته في ذلك الوقت. وإذا كانت منظّمة «مجاهدي خلق» قد تواجدت في العراق بقرار وترتيب وتسهيل من نظام الحكم السابق، فإنَّ جماعات أخرى، مثل الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، وحزب بيجاك (الحياة الحرة)، وحزب الكومله اليساري، استغلت الظروف غير الطبيعية وضعف سيطرة السلطة المركزية على كل مناطق الشمال، لتنشئ وجوداً لها تنامى واتسع مع مرور الزمن، حالها في ذلك حال حزب العمال الكردستاني التركي المعارض (PKK).

> **الرسالة الأولى جاءت على لسان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان**

ولعلَّ خروج إقليم كردستان العراق من قبضة السلطة المركزية في بغداد بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، والصراعات المتواصلة بين القوى الكردية العراقية، مثّلت عوامل إضافية مساعدة أخرى لتوسع وترسخ وجود الجماعات الإيرانية المسلحة في العراق، ومن ثم لتعزيز ذلك الوجود بفضل الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣، وما ترتب عليه من حضور عسكري كبير في إقليم كردستان، إلى جانب مظاهر الحضور الأمني والاستخباراتي الواسع للولايات المتحدة و«إسرائيل» وغيرهما.

كلّ ذلك جعل الإقليم خاصرة هشّة في جسد الجغرافيا العراقية، يسهل النفوذ عبرها واختراقها، وبالتالي تمرير أجندات معينة من خلالها تستهدف أعداء واشنطن و«تل أبيب» وخصومهما وحلفاءهما

وأصدقاءهما في المنطقة والعالم.

ولا شكّ في أن إيران تعد في طليعة هؤلاء الأعداء والخصوم، وتدميرها أحد مقرات جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) في مدينة أربيل قبل نحو ٧ شهور، رداً على قصف بطائرات مسيرة من دون طيار انطلق من ذلك المقر لمنشآت إيرانية في مدينة كرمانشاه الإيرانية في وقت سابق، يؤشر إلى ذلك.

قد لا يختلف اثنان على أن العمليات العسكرية الإيرانية، وكذلك التركية في داخل الأراضي العراقية، تسبّب إرباكاً للأوضاع الأمنية واضطراباً اجتماعياً، إلا أنَّ عجز الحكومة العراقية الاتحادية عن فرض سلطتها ونفوذها في كل المناطق، ناهيك بتغاضي السلطات المحلية في إقليم كردستان عن نشاط الجماعات المسلحة وتحركها أو عجزها عن كبح ذلك التحرك والنشاط، ومنع اتخاذ الإقليم منطلقاً لتهديد أمن الجيران، اضطر أنقرة وطهران إلى الرد، مع الأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن طبيعة التعاطي التركي تختلف إلى حد كبير عن التعاطي الإيراني، فأنقرة باتت مع مرور الزمن تمتلك العشرات من المقرات والقواعد العسكرية الثابتة التي تضم آلاف العسكريين في مناطق تمتد مئات الكيلومترات في العراق، وتفصح باستمرار عن طموحاتها ومخططاتها بضمّ كركوك والموصل إليها، باعتبارهما كانتا في يوم من الأيام جزءاً من أراضي الإمبراطورية العثمانية، بخلاف طهران التي تكتفي بشن عمليات عسكرية محدودة ومحددة النطاق والأهداف.

باستمرار، يردد المسؤولون الأتراك والإيرانيون في سياق ردهم على ردود فعل بغداد: متى ما انتهى تهديد أمننا من الأراضي العراقية، فسوف نوقف عملياتنا العسكرية. وآخر ما ذكر في هذا السياق ما أكّده اللواء باقري «بأن إيران أبلغت سلطات إقليم كردستان العراق بأن الجماعات الإرهابية إمّا تتحول إلى أحزاب وفصائل مدنية ويُنزَع سلاحها، وإمّا تبقى إرهابية فيتم ترحيلها».

وكذلك، كان السفير الإيراني السابق في العراق إيرج مسجدي قد صرح تعليقاً على تدمير مقر الموساد في أربيل: «لا يمكن أن نتنازل عن أمننا. لقد نبّهنا وحذّرنا مسؤولي إقليم كردستان مراراً وتكراراً. نريد من العراق أن يمنع نشاط الإسرائيليين الذي يستهدف أمننا، لكن إن لم ينجح، فنحن نقوم بذلك».

> **الرسالة الثانية جاءت على لسان رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري**

ويبدو أنَّ المدخل الأساس بالنسبة إلى العراق لمنع عمليات طهران وأنقرة العسكرية في أراضيه يتمثل بإنهاء كل مظاهر الوجود العسكري والأمني المهدد لأمن جيرانه، وهذا لا يمكن أن يتحقّق ما لم تستعد الدولة قوتها وهيبتها وهيمنتها بالكامل، وما لم تتعاون الحكومتان الاتحادية والمحلية في بغداد وأربيل، وتكون هناك قرارات وإجراءات حاسمة وحازمة.

وأغلب الظن أن ذلك غير ممكن التحقّق على المدى المنظور، لأن أزمات العراق ومشاكله الداخلية عميقة وشائكة، وكلّ واحدة منها تؤثر في الأخرى وتتأثر بها، وهذا ما يفهمه الجيران، ولكن ربما من الصعب عليهم تفهمه إلا إذا هدد أمنهم واستقرارهم وقوضه.

*الميادين.نت

قوات سوريا الديمقراطية درع سوريا الحامي والرادع للاحتلال

بعد ٧ أعوام على تأسيسها، أثبتت قوات سوريا الديمقراطية كفاءتها ببسالتها، وأكدت أنها أكثر القوى تأثيراً وتنظيماً في سوريا وركيزة أساسية ونواة لتشكيل الجيش الوطني السوري ولديها القدرة على ردع المرتزقة وجيش الاحتلال التركي معاً، وفق منظور حرب الشعب الثوريّة.

لجأت الأنظمة القومية والاستعمارية في الشرق الأوسط إلى اتباع سياسات الإنكار وإقصاء الشعوب لفرض

بقائها في قمة الهرم، وتعميق قضايا الشعوب الاجتماعية والثقافية من خلال استخدام القوة المفرطة.

أمام النماذج التي قامت الرأسمالية العالمية بتطويرها في الشرق الأوسط، تركيا مثالاً؛ لاستخدامها التطرف الديني والقومي أساس طائفي في الحروب التي تخوضها، كان لا بد من تفعيل مبدأ الدفاع الذاتي للتعامل مع هذه المخاطر المحدقة القادمة كبركان هائج يتسبب بحرق وغرق الجميع.

كانت انتفاضة قامشلو ضد حكومة دمشق القمعية عام ٢٠٠٤، قد هيّأت الأرضية لبناء قوة دفاعية، لحماية المجتمع، ومع انطلاق شرارة ثورة ١٩ تموز، أُعلن عن تأسيس أول كتيبة لوحدات الحماية الشعبية (YXK) في ١٤ أيلول ٢٠١٢ في مدينة كوباني.

يوم الانطلاقة

كان يوم الـ ١٩ من تموز ٢٠١٢ يوم الانطلاقة والإعلان عن الوجه الحقيقي للثورة في سوريا، وأعلن في اليوم ذاته عن تأسيس وحدات حماية الشعب (YPG)، ومن ثم وحدات حماية المرأة (YPJ) في ٤ نيسان من عام ٢٠١٣.

ألحقت وحدات حماية الشعب والمرأة هزائم متتالية بالمجموعات المرتزقة المتطرفة دينياً والتي هاجمت روج آفا وحاربت بالوكالة نيابة عن دولة الاحتلال التركي، إلا أن الوحدات التي تأسست حديثاً كانت لهم بالمرصاد وردّتهم على أعقابهم.

بعد فشل مخططات هذه المجموعات في احتلال المنطقة، أعلن عن تأسيس ما تسمى "الخلافة الإسلامية في العراق والشام (داعش)" أواخر حزيران/ يونيو ٢٠١٤، ومبايعة أبو بكر البغدادي، بنية إقامة خلافة عالمية.

في الوقت الذي كانت فيه الجيوش تتقهقر أمام مرتزقة داعش في سوريا والعراق، وقفت وحدات حماية الشعب والمرأة في وجههم، إذ واجه المرتزقة مقاومة شرسة في ملحمة كوباني التي تحولت إلى أيقونة للمقاومة في العالم، وبالدماء كتب المقاتلون بداية نهاية مشروع الاستبداد و"الإرهاب" المدعوم تركياً والذي شكّل خطراً على العالم بأسره.

أعلن عن أول انتصار ضد مرتزقة داعش في مدينة كوباني في كانون الثاني/ يناير عندما رفعت وحدات حماية الشعب رايتها عالياً فوق تلة (كانيا كردا)، هذا الانتصار أربك حسابات أردوغان الذي كان يقول حينذاك سقطت كوباني، ها هي تسقط.

مع تنامي وتعاظم قوة وحدات حماية الشعب والمرأة وانضمام العديد من الفصائل إليها، تم تشكيل غرفة عمليات مشتركة لتحرير بقية المناطق السوريّة المحتلة من قبل داعش باسم (غرفة عمليات بركان الفرات).

وبعد تحقيق الانتصارات العسكرية وتوسع رقعة المساحات المحررة من داعش، كان لا بد من تشكيل قوة دفاعية منتظمة تحت قيادة عسكرية وسياسية واحدة تمثل كافة المكونات.

تأسيس قوات سوريا الديمقراطية

تأسست قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وهي قوة عسكرية وطنية سوريّة، في ١٥ أيلول ٢٠١٥، معتمدةً على مبدأ الدفاع المشروع للدفاع عن المنطقة وحماية مكتسبات ثورة ١٩ تموز، وترفض الإملاءات الخارجية، وتقاتل

لبناء سوريا ديمقراطية لا مركزية تضمن وتكفل حقوق جميع المكونات.

حررت قوات سوريا الديمقراطية نحو ٣٠٪ من إجمالي المساحة السوريّة والمحتلة من قبل داعش وجبهة النصرة (التي غيّرت اسمها إلى هيئة تحرير الشام)، مقدمةً أكثر من ١١ ألف شهيد وضعف هذا العدد من الجرحى.

ما يميز قوات سوريا الديمقراطية عن باقي القوى في العالم، أنها تحتضن الكرد والعرب والسريان والشيشان والتركمان والشركس والأرمن، ذلك أنها تتكون من مجموعات عسكرية مختلفة الدين والقومية والمذهب.

تلاحم عدة قوى في جسم واحد (قوات سوريا الديمقراطية) شكّل حالة فريدة في الصراع السوري لجهة الهيكلية الجامعة لكل هذه الاختلافات التي لطالما سعت الأنظمة المتعاقبة لخلق صراع بينها على أساس طائفي، حيث تراعي هذه القوات خصوصيات التنوع الجنسي والاثني والديني، وتحارب الإرهاب وتجابه كل الاعتداءات التي تستهدف الشعب السوري.

لذلك أصبحت قوات سوريا الديمقراطية هدفاً للكثير من الأطراف التي تخشى النموذج الديمقراطي الذي يعتمد على التعددية التاريخية والمجتمعية وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها.

تأييد شعبي

كسبت قوات سوريا الديمقراطية تأييداً شعبياً كبيراً من سكان المنطقة، إذ يكنّون لها الاحترام، وتتمتع بسمعة طيبة لا سيما بعد تحريرها لمناطقهم، إذ عملت هذه القوات على حل الكثير من القضايا الاجتماعية العالقة منذ عشرات السنين بين أهالي المنطقة.

المرأة في صفوف قوات سوريا الديمقراطية

للمرأة دور قيادي في صفوف قوات سوريا الديمقراطية وتنظم نفسها تحت مظلة وحدات حماية المرأة (YPJ) التي تعد إحدى المكونات الأساسية ضمن صفوف قسد، وتضم خليطاً من المقاتلات الكرديات، والعربيات، والسريانيات، والآشوريات.

حيث أن الثوابت التي أسست عليها قسد تنبذ عقلية التطرف وتؤكد حق المرأة في العيش الحر الكريم والدفاع عن نفسها ضد العقلية الذكورية المناهضة لحرية المرأة.

وقد أثبتت مقاتلات وحدات حماية المرأة جدارتهن في الحرب ضد داعش وقدرتهن الكبيرة على مقارعة المجموعات المرتزقة وغدت نموذجاً يُحتذى به في العالم.

نضال قوات سوريا الديمقراطية ضد مرتزقة داعش

أكملت قوات سوريا الديمقراطية حربها ضد قوى الظلام والشر لخلاص الشعوب من الظلم والاستبداد الذي كان قد خيّم عليهم، إذ ألحقت قسد ضربة قوية بمرتزقة داعش في تشرين الثاني من عام ٢٠١٥، بعد إطلاقها حملة "غضب الخابور" والتي شملت تحرير المناطق الجنوبية من إقليم الجزيرة، في ريف مدينتي الحسكة وقامشلو وتل تمر وصولاً إلى جبل كزوان.

تحرير الهول والشدادي

ثاني إنجاز عسكري قامت به قوات سوريا الديمقراطية ضمن عمليات "غضب الخابور"، هو تحريرها ناحية الشدادي في شباط عام ٢٠١٦ ذات الأهمية الاستراتيجية الكبيرة، بعد تحرير الهول في تشرين الثاني من عام ٢٠١٥، إذ كانت ناحية الهول صلة الوصل بين شنكال والعراق شرقاً والرقة غرباً، بينما كانت ناحية الشدادي تقع ضمن مثلث العراق شرقاً، والرقة غرباً ودير الزور جنوباً، ما يجعلها نقطة انطلاق عسكرية في اتجاهات عديدة، مما قلّص معاقل المرتزقة.

تحرير منبج وقطع شرايين مرتزقة داعش

في نفس العام (في عام ٢٠١٦) حررت قوات سوريا الديمقراطية مدينة منبج، هذه المعركة كان لها منعطف كبير في الحرب ضد الخطر العالمي داعش، وأوقفت الشريان الرئيس المغذي لمرتزقة داعش ودعمهم بالسلاح من خلال حدود دولة الاحتلال التركي، حيث أفضى تحرير منبج والذي تم بالتشاركية بين المكونات السوريّة، إلى قطع الدعم المباشر الذي كان يتلقاه مرتزقة داعش من تركيا.

نجح السوريون وتحت سقف قوات سوريا الديمقراطية من تخليص وتحرير أبناء منبج من السياسات الإقليمية والدولية الخبيثة التي كانت تلوّح في الأفق في ١٥ آب ٢٠١٦، وقطع أوصال مرتزقة داعش بمعقلهم الأساسي الرقة التي تواجه اليوم خطر الاحتلال من قبل دولة الاحتلال التركي عبر تطبيق مخططات عَجِز وكيلها (داعش) عن تطبيقها.

تحرير الطبقة وأول عملية إنزال جوي لقوات سوريا الديمقراطية

لم تتوقف معركة قوات سوريا الديمقراطية في مقارعة "الإرهاب" هنا، ففي الـ ٢١ من آذار ٢٠١٧، نفذت قوات سوريا الديمقراطية وبدعم من التحالف الدولي أول عملية إنزال جوي في ريف الطبقة كانت هذه العملية بداية طريق فرض الحصار على ما تُسمى "عاصمة الخلافة" الرقة، وتحرير الطبقة (حسناء الفرات) التي تضم سد الفرات أكبر سدود سوريا.

وكانت لمدينة الطبقة أهمية لتوسطها بين مدينتي حلب والرقة، كما تُعد ملتقى الطرق بين شمال سوريا والعمق السوري حتى العاصمة دمشق، حيث تلقى مرتزقة داعش بتحريرها ضربة موجعة أخرى، وخسر نقطة العبور بين غرب وشرق الفرات وكسر خط الدفاع الأول عن ما تسمى "عاصمة الخلافة" الرقة.

تحرير الرقة معقل مرتزقة داعش

في أواخر ٢٠١٦ وضمن عمليات غضب الفرات قادت قوات سوريا الديمقراطية أصعب وأكبر معركة خاضتها ضد أخطر معقل وعاصمة مرتزقة داعش المزعومة في سوريا، الرقة التي عُلّقت رؤوس السوريين على سياج أسوارها الشاهدة على وحشيتهم وهمجيتهم.

وكانت الرقة معقل مرتزقة داعش لإعداد الخطط وإبرامها لتنفيذ هجمات عنيفة في الشرق الأوسط ودول

العالم، لتذهب بعض التقارير وتتحدث أن قوات سوريا الديمقراطية ورغم خبرتها وممارستها في القتال إلا أنها لن تستطيع حسم معركة الرقة، إلا أنها حررت المدينة في ١٧ تشرين الأول ٢٠١٧ وطردت مرتزقة داعش منها، وأعلنت تحرير الرقة رسمياً في الـ ٢٠ من تشرين الأول في ذات العام.

الاحتلال التركي يُعيق نضال قسد ضد داعش

بالتزامن مع معركة الرقة كانت قوات سوريا الديمقراطية قد أطلقت معركة عاصفة الجزيرة لتحرير شرق الفرات وريف الحسكة الجنوبي، وأوقفت قوات سوريا الديمقراطية سير عملياتها ٣ مرات لردع هجمات دولة الاحتلال التركي على المنطقة، واستأنفتها حتى أنهت آخر جيب لداعش في بلدة الباغوز بريف دير الزور الشرقي ضمن حملة دحر "الإرهاب" في ٢٣ آذار ٢٠١٩.

لم تُخفِ دولة الاحتلال التركي عداءها لقوات سوريا الديمقراطية منذ تأسيسها، كذلك لم يخفَ على العالم الدعم والمساندة التي قدمتها تركيا لطفلها المدلل داعش وكيلها في الحرب السوريّة ضد مشروع شعوب المنطقة.

في وقت كان مرتزقة داعش يتقهقرون أمام ضربات قوات سوريا الديمقراطية، جاءت دولة الاحتلال التركي للانتقام لهم، وهاجمت قوات سوريا الديمقراطية في عفرين بغية احتلالها، الهجمات التي كانت بمثابة ضخ الدم في قلب داعش المتوقف، ما دعا قسد إلى إيقاف سير عملياتها ضده.

ماذا بعد انتهاء داعش جغرافياً؟

بعدما أعلنت قوات سوريا الديمقراطية نصرها ودقت المسمار الأخير في نعش مرتزقة داعش، حرّكت دولة الاحتلال التركي خلايا داعش والتي انطلقت هذه المرة من المناطق المحتلة تركيّاً لضرب أمن واستقرار شمال وشرق سوريا من خلال التفجيرات والاغتيالات وارتكاب عمليات القتل.

مقتل أبو بكر البغدادي

بالتعاون الاستخباراتي مع قوات سوريا الديمقراطية، نفذت القوات الأمريكية غارة شمال غرب سوريا على بعد ٥ كم عن الحدود التركية، أسفرت عن مقتل زعيم مرتزقة داعش أبو بكر البغدادي في المناطق السورية التي تحتلها تركيا مما يؤكد تورطها في دعم داعش وذلك في ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٩، الأمر الذي أثار غيظ دولة الاحتلال التركي.

محاولات الاحتلال التركي لإثارة الفتن

لم يتوقف الأمر عند دعم مرتزقة داعش بل حاولت دولة الاحتلال التركي زرع الفتن بين الكرد والعرب بمخططات ومشاريع خبيثة؛ لضرب النسيج الاجتماعي في المنطقة إلا أن وعي أهالي المنطقة حال دون ذلك.

مهاجمة سجن الصناعة الذي يأوي أخطر المرتزقة

مع فشل دولة الاحتلال التركي المتكرر عبر وكلائها في اختراق صفوف قوات سوريا الديمقراطية وإعاقة نضالها ضد المرتزقة، انطلقت خلايا داعش من المناطق المحتلة في ٢٠ كانون الثاني الماضي لمهاجمة سجن الصناعة في مدينة الحسكة والذي كان يأوي أخطر المرتزقة، للسيطرة عليها وتهريب المحتجزين فيها بالإضافة إلى محاولات

تهريب أسرهم من مخيم الهول لإثارة الفوضى في المنطقة إلا أنها باءت بالفشل بعد استعادة قوات سوريا الديمقراطية السيطرة على السجن ضمن إطار حملة "مطرقة الشعوب".

مقتل أبو إبراهيم القرشي متزعم داعش الثاني

مع ظهور كفاءة قوات سوريا الديمقراطية أكثر وقدرتها على إحباط أخطر المخططات، نفذت القوت الأمريكية عملية مشتركة مع قوات سوريا الديمقراطية، في ٣ شباط/فبراير ٢٠٢٢، قُتِل فيها متزعم مرتزقة داعش أبو إبراهيم القرشي في إدلب السورية وبالقرب من القواعد التركية، ليكون دليلاً آخر على إيواء ودعم دولة الاحتلال التركي لمرتزقة داعش وأن المناطق المحتلة أصبحت الملاذ الآمن لهم.

زرع شبكات العملاء والجواسيس

لم تكتفِ دولة الاحتلال التركي بمحاولات إحياء مرتزقة داعش وتنشيطهم في المنطقة، بل لجأت إلى سياسة تفكيك قوات سوريا الديمقراطية عبر زرع شبكات العملاء والاستخبارات بينها لإعطاء معلومات عن أماكن وجود القياديين البارزين لاستهدافهم بالطائرات المسيّرة.

على إثرها أطلقت قوات سوريا الديمقراطية عملية "القسم" لملاحقة الجواسيس والعملاء لصالح دولة الاحتلال التركي، وألقت القبض على ٣٦ جاسوساً وعميلاً كانوا يتلقون الأوامر والتعليمات من استخبارات الاحتلال التركي.

الهول.. ولادة داعش الجديدة

خطر مرتزقة داعش لن ينتهي بهذه السهولة طالما أن دولة الاحتلال التركي تحتل مناطق في سوريا. قضت قوات سوريا الديمقراطية على مرتزقة داعش جغرافياً، لكن أفكارهم تتجذر في مخيم الهول التي أصبحت أرضية خصبة مهيأة لولادة جديدة أكثر تطرفاً يهدد العالم من جديد، وما عثور قوات سوريا الديمقراطية على ثاني أكبر مخبأ أسلحة لمرتزقة داعش بعد مخبأ الباغوز عام ٢٠١٩، وذلك في قرية القيروان بالريف الجنوبي لناحية تل حميس التابعة لمقاطعة قامشلو، في ٢٨ أيلول المنصرم إلا دليل على أن خطرهم لا يزال قائماً.

قوات سوريا الديمقراطية تواجه الإرهاب والاحتلال معاً

في ظل توجه أنظار قوات سوريا الديمقراطية إلى درء خطر خلايا داعش وداعميها على الأراضي السورية، تأتي دولة الاحتلال التركي لتهدد باحتلال المناطق الحدودية وتقصفها؛ لإشغال المقاتلين عن نضالهم.

بالتزامن مع كل ما يجري في المنطقة، تتقارب دولة الاحتلال التركي مع حكومة دمشق التي تدّعي حماية الحدود والسيادة ولا تطلق رصاصة واحدة لحماية أراضيها من أي غزو تركي؛ كل ذلك على حساب السوريين، بالمقابل تثبت قوات سوريا الديمقراطية التي تواجه الإرهاب والاحتلال معاً أنها الدرع الحامي لسوريا والسوريين، وتنظم الآن نفسها وفق حرب الشعب الثورية لتحرير المناطق المحتلة التي هي قضية استراتيجية بالنسبة لها.

*وكالة أنباء هاوار

غرينجر يؤكد على دعم الإدارة الأمريكية للإدارة الذاتية وقسد

زار الممثل الأعلى للإدارة الأمريكية في شمال وشرق سوريا (نيكولاس غرينجر) مقر المجلس التنفيذي للإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا.

حيث استقبله كل من (عبد حامد الهباش) الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية و(إلهام أحمد) الرئيسة المشتركة للهيئة التنفيذية في مجلس سوريا الديمقراطية.

وخـلال اللقاء أكّـد غرنجر استمرار دعم الولايات المتحدة للإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية سياسيا واقتصاديا وعسكريا، موضحا بأن التواجد الأمريكي مستمر في شمال وشرق سوريا، وشدد على استمرار العمل للوصول إلى حلّ شاملٍ للأزمة السوريّة استنادا على القرار الأممي ٢٢٥٤.

كما بحث الجانبان مسألة عوائل وعناصر مرتزقة داعش في مخيمات وسجون الإدارة الذاتية وسبل إعادتهم إلى بلدانهم.

وفي ختام الزيارة أكّـد المُمثل الأعلى للولايات المتحدة الأمريكية في شمال وشرق سوريا استمرار التعاون والتنسيق مع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا لتوفير أفضل آليات دعم الإدارة الذاتية.

pydrojava

في ذكرى تحرير الرقة .. قسد تعتبرها جزءاً أساسياً من الإدارة الذاتية

في الذكرى السنوية الخامسة لإعلان تحرير مدينة الرقة «عاصمة الخلافة» المزعومة لداعش، والتي صادف يوم الخميس ٢٠٢٢/١٠/٢٠، أصدرت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، بياناً، جاء في نصه:

«يصادف اليوم ٢٠ تشرين الأول الذكرى السنوية للإعلان عن تحرير مدينة الرقة العاصمة المزعومة لتنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق، حيث تفتخر قواتنا بأنها وفرت إمكانات هامة ومصيرية على صعيد مكافحة الإرهاب وتخليص العالم من شروره.

في هذه المناسبة، بداية، نستذكر شهدائنا العظام من كافة المكونات والمناطق وكذلك شهدائنا الأمميين الذين لولا تضحياتهم لما تحقق هذا النصر العظيم على أعتى تنظيم إرهابي في العالم، كما نحيّ جميع مقاتلينا الذين شاركوا ببسالة في كافة العمليات لتحقيق هذا النصر، انطلاقاً من العمليات في تل حميس وتل براك، الجزعة، الهول وجنوب وغرب الحسكة، منبج، الطبقة، الشهباء، وكوباني وكافة الحملات العسكرية التي قادها أبطالنا بكل شجاعة وأوصلتهم إلى حملة تحرير مدينة الرقة، كما نثني على وفاء شعب الرقة الذي كان ولا يزال الداعم الاستراتيجي للأمن والاستقرار ومنع عودة الإرهاب مجدداً، ونشكر في الوقت نفسه قوات التحالف الدولي الشريكة التي دعمت حملة التحرير وساندتها حتى النهاية.

لقد اتخذ داعش من مدينة الرقة منطلقاً لعملياته الإرهابية البربرية في سورية والعراق وكذلك العالم، حيث لا يغيب عن أذهان الناس الصور البشعة لقطع الرؤوس وبيع النساء كسبايا في أسواق الرقة، وكذلك عمليات التعذيب والإهانة

التي كان يتعرض لها الناس في المنطقة على أيدي عناصر التنظيم الإرهابي، وزرع الألغام وتفجير المدارس والأبنية السكنية والمتاحف التي كانت جزءاً أساسياً من عمليات الترويع للتنظيم.

لقد مثلت حملة تحرير الرقة فرصة كبيرة لتركيز الجهود في سبيل القضاء على داعش ومنعه من الانتشار والحد من خطورته على العالم، حيث كان التنظيم الإرهابي على أعتاب مرحلة خطيرة لتوسيع عملياته الإرهابية ونطاق سيطرته لتشمل دول ومناطق أخرى في المنطقة والعالم، مشكلاً بذلك خطراً ما كان ممكناً القضاء عليه لولا القرار السريع والجريء لقواتنا بالقضاء عليه في عام ٢٠١٧، لذا، شكل اتخاذ قرار تحرير الرقة الخطوة الحاسمة التي حددت مصير المنطقة وسكانها، وأرضية مناسبة لوضع الخطط وتنفيذها على المستوى الدولي تمهيداً للقضاء النهائي على التنظيم.

لاحقاً، لقد كانت عمليات إعادة البناء البنيوية والاجتماعية لمدينة الرقة من أهم المكتسبات التي ساهمت في عودة الحياة إلى المنطقة بعد سنوات من الظلام الداعشي، حيث لا بد من الثناء على صبر أهالي الرقة وشمال وشرق سوريا الذين تكاتفوا مع قواتنا لدحر الظلام وإعادة الحياة في ملحمة بطولية قادتها قواتنا جنباً إلى جنب مع أهلنا لتكريس عظمة هذا الشعب وقدراته في تقرير مصيره ووحدته الوطنية.

اليوم، وبعد خمس سنوات على تحرير المدينة، فأننا نذكّر المجتمع الدولي مرة أخرى بخطورة التقاعس في الانخراط الجدي في المرحلة الثانية من حملة القضاء النهائي على التنظيم الإرهابي، وكذلك نحذر من تجاهل دعواتنا في إيجاد حلّ جذري لقضية المخيمات التي تأوي عائلات التنظيم وكذلك سجون معتقليه، كما ندعو المجتمع الدولي مرة أخرى إلى تقديم الدعم الكافي لإعادة إعمار المنطقة إصلاح ما تم تدميره خلال الحرب ضد الإرهاب.

إننا في قوات سوريا الديمقراطية، نجدد التأكيد على استعدادنا الدائم لحماية منطقة الرقة بكافة مدنها وقراها بمواجهة كافة قوى الإرهاب والاحتلال وفي مقدمتها داعش والاحتلال التركي، ونعاهد شعبها مجدداً بحماية مكتسباتهم ومنع الأطراف الأخرى من العبث بأمن المنطقة واستقرارها؛ ستبقى الرقة بكافة مناطقها جزءاً أساسياً من مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وعصية على كافة الأطراف التي لا تريد الخير للمنطقة وأبنائها.

على هذا الأساس، نهنئ مرة أخرى مقاتلينا وشعبنا في شمال وشرق سوريا وسكان الرقة بشكل خاص بالذكرى السنوية الخامسة لتحرير المدينة، ونشدد على أن الرهان لتجاوز جميع الصعوبات هو وحدة شعبنا ورفضه للانقسام وارتباطه بالقيم والمكتسبات التي تحققت خلال أعوام طويلة من الكفاح والمقاومة خاضتها قواتنا ومؤسساتنا وشعبنا في شمال وشرق سوريا»

احتفالات وسط حضور للتحالف الدولي

هذا وشارك وفد من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بالاحتفالية التي نَظّمتها الإدارة المدنية الديمقراطية للرقة؛ بمناسبة مرور الذكرى الخامسة على تحرير مدينة الرقة من الإرهاب, في ساحة الملعب البلدي بمركز المدنية.

حضر الاحتفالية وفد من التحالف الدولي, والسيدة إلهام أحمد (رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية) وممثلون عن المؤسسات المدنية والعسكرية, وعدد غفير من أهالي مدينة الرقة, بالإضافة لمشاركين من كافّة مناطق شمال وشرق سوريا.وأُلقيت العديد من الكلمات التي هنّأت وباركت لشعوب شمال وشرق سوريا بشكل عام ولأهالي الرقة بشكل خاص على مرور خمسة أعوام على تحرير مدينة الرقة من الإرهاب, وعاهدت بالمُضي على درب الشهداء.

خلال الاحتفالية قدّمت الفرق الغنائية الفلكلورية العديد من الأغاني المتنوعة, والعروض المسرحية.

واختتمت الاحتفالية بتكريم مؤسسة عوائل الشهداء ودار الجرحى بدروع تكريمية مُقدّمة من الإدارة المدنية الديمقراطية للرقة.

حزبان كرديان يدعوان للحوار وتشكيل منصة سورية ديمقراطية

ببلاغ صادر عن اجتماع المكتبين السياسين لحزبي «الوحدة» و «التقدمي» في قامشلي :

بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٩م، اجتمع المكتبان السياسيان لحزبي «الوحدة» و «التقدمي» في قامشلي وتناولا أحداث وتطورات المشهد السياسي السوري والإقليمي.

ففي الشأن السياسي العام رأى الجانبان أن استفحال واستمرار الأزمة السورية وما يعانيه الشعب السوري من مآسي يعود إلى غياب الإرادة الدولية في إيجاد حلّ سياسي ينهي الصراع الدائر في البلاد منذ أكثر من عشرة أعوام، وقد تركت الحرب الروسية في أوكرانيا آثاراً سلبيةً على المشهد السياسي الدولي بشكلٍ عام والسوري بشكلٍ خاص بسبب الدور والنفوذ الروسي في سوريا.

لا يُخفى على أحد الدور الذي تلعبه تركيا في سوريا، من احتلال مناطق في الشّمال السوري ودعمها للفصائل الراديكالية الإسلامية التي تُنفذ الأجندات التركية في هذه المناطق، وما التحركات الأخيرة التي تقوم بها «هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة)» إلاّ جزءاً من مخطط تركي الغاية منه تعزيز نفوذ تركيا في الشّمال السوري، كإحدى أوراق الضغط في المستقبل وأثناء مرحلة تطبيع العلاقات السورية –التركية، والتي تسعى موسكو وطهران من خلال وساطتهما إلى تحقيقها.

رأى الجانبان أنّ الضغط على تركيا وحملها على العودة إلى حدودها الدولية المشتركة مع سوريا واحترام سيادة سوريا وعلاقات حسن الجوار يُشكل أساساً جيداً لأية تسوية سياسية في سوريا.

كما رأى الجانبان أنّ ما تشهده إيران من احتجاجات شعبية هو نتيجة طبيعية لعقود من الاستبداد وخنق الحريات الفردية والعامة، وعلى النظام في إيران أخذ هذا على محمل الجد والبدء بإجراء إصلاحات واسعة تشمل مجمل مناحي الحياة ومنح القوميات حقوقها المشروعة ومنها الشعب الكردي في كردستان إيران.

أكّد الجانبان أنّ لا خيار أمام القوى الوطنية الديمقراطية السورية إلاّ الحوار وتشكيل منصّة سورية ديمقراطية تُؤمن بالحلّ السياسي وتُشكل رافعة سياسية جديدة تُخرج الوضع السوري من حالة الركود التي يشهدها الآن، وفقاً للقرارات الدولية الخاصّة بالوضع السوري وفي مقدمتها القرار /٢٢٥٤/، والدعوة إلى مؤتمرٍ وطني سوري شامل يضم كل القوى السياسية التي تُؤمن بالحلّ السياسي.

كما أكّد الجانبان على ضرورة إيجاد حلّ عادل للقضية القومية الكردية في سوريا والاعتراف الدستوري بوجود الشعب الكردي ولغته، وهذا سيساهم في تعزيز الوحدة الوطنية التي نحن اليوم بأمسّ الحاجة إليها.

ركّز الجانبان على أهمية وضرورة تفعيل آليات العمل المشترك بين الحزبين الشقيقين.

اللجنة السياسية لحزب الوحـدة الديموقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)
المكتب السياسي للحزب الديموقراطي التقدمي الكردي في سوريا
قامشلي ٢٠٢٢/١٠/١٩م

المرصد الصيني ومؤتمر الحزب الشيوعي

اختتام المؤتمر الوطني الـ20 للحزب الشيوعي الصيني

شي يعرب عن ثقته في خلق معجزات جديدة وأعظم

اعداد:المرصد:

أعلن الرئيس الصيني شي جينبينغ السبت اختتام المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني الذي استمر سبعة أيام، مؤكدا ضرورة امتلاك «جرأة الكفاح من أجل تحقيق النصر».

ودعا شي في ختام المؤتمر الذي عقد خلاله اجتماعات مغلقة مع كبار المسؤولين في بكين، متوجها على المندوبين في قاعة الشعب إلى أن يكون لديهم «جرأة النضال وجرأة الفوز». وقال «اعملوا بجد وكونوا عازمين على المضي قدما».

و قال شي ، إن الحزب الشيوعي الصيني واثق وقادر تماماً على خلق معجزات جديدة وأعظم في المسيرة الجديدة

خلال العصر الجديد.

ولقد حقق المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي الصيني أهدافه المتمثلة في توحيد التفكير، وتقوية الثقة، ورسم المسار، ورفع الروح المعنوية، حسبما قال شي لـ٢٣٣٨ شخصاً من المندوبين والمندوبين المدعوين بشكل خاص حضروا الجلسة الختامية للمؤتمر الذي استمر أسبوعا في قاعة الشعب الكبرى في بكين، مضيفا أن «لقد كان هذا بمثابة مؤتمر لرفع رايتنا عالياً وتجميع قوتنا وتعزيز التضامن والتفاني».

وفي الجلسة الختامية برئاسة شي، انتخب المؤتمر اللجنة المركزية الجديدة للحزب الشيوعي الصيني التي تضم ٢٠٥ أعضاء و١٧١ عضوا احتياطيا، واللجنة المركزية الجديدة لفحص الانضباط للحزب الشيوعي الصيني التي تتألف من ١٣٣ عضوا.

وأصدر المؤتمر قراراً حول تقرير اللجنة المركزية الـ١٩ للحزب الشيوعي الصيني، وقراراً حول تقرير عمل اللجنة المركزية الـ١٩ لفحص الانضباط للحزب الشيوعي الصيني، وقراراً حول تعديل دستور الحزب الشيوعي الصيني.

وقال شي: «نعتقد أن جميع القرارات والخطط التي تم وضعها في المؤتمر وجميع نتائجه ستلعب دوراً مهماً في توجيه ودعم جهودنا لبناء دولة اشتراكية حديثة من جميع النواحي، والمضي قدما بإحياء النهضة العظيمة للأمة الصينية على جميع الجوانب، وتحقيق انتصارات جديدة من أجل الاشتراكية ذات الخصائص الصينية».

ودعا شي المندوبين إلى أن يضعوا في اعتبارهم الغاية الأصلية للحزب ومهمته التأسيسية والمصالح الأساسية للبلاد، وأن يتذكروا بحزم أن «الدولة هي الشعب والشعب هو الدولة».

وخلال المؤتمر، قدمت اللجان المركزية للأحزاب السياسية الأخرى، واتحاد الصناعة والتجارة لعموم الصين، وكذلك الشخصيات العامة من جميع المجموعات العرقية وجميع القطاعات في الصين تهانيها، وكذلك فعل أفراد الجمهور بوسائل مختلفة. كما أرسلت أحزاب سياسية ومنظمات في العديد من البلدان حول العالم رسائل تهنئة.

وقال شي: «إن هيئة رئاسة المؤتمر تود أن تعرب عن خالص شكرها لكل واحد منهم».

وأشار شي إلى أنه وبعد مرور قرن من الجهود العظيمة، يطلق الحزب مرة أخرى رحلة جديدة سيواجه فيها اختبارات جديدة، مضيفاً: «إننا واثقون وقادرون تماماً على خلق معجزات جديدة وأعظم في المسيرة الجديدة خلال العصر الجديد – معجزات ستُذهل العالم «.

وحث شي جميع أعضاء الحزب على البقاء ملتفين عن كثب حول اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورفع راية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية عالياً.

وقال شي: «يجب ترسيخ الثقة بتاريخ كفاح الحزب، وتعزيز المبادرة باستيعاب قانون التاريخ، والجرأة على النضال والإقدام على كسب النصر».

ودعا شي الحزب إلى الانكباب على العمل والمضي قُدما بهمة وعزم، للاتحاد مع أبناء الشعب بمختلف قومياتهم في كل البلاد وقيادتهم لخوض الكفاح من أجل تحقيق كافة الأهداف والمهام المحددة في المؤتمر الوطني الـ٢٠ للحزب الشيوعي الصيني.

مناقشات جدية بشأن قوائم المرشحين

* * * ويشار إلى أنه اعتبارا من ١٩ أكتوبر الجاري، أجرت كافة وفود المؤتمر مناقشات جدية بشأن قوائم المرشحين الأوليين لكل من أعضاء اللجنة المركزية الـ٢٠ للحزب والأعضاء الاحتياطيين لها وأعضاء اللجنة المركزية الـ٢٠ لفحص الانضباط للحزب، التي اقترحها المكتب السياسي للجنة المركزية الـ١٩ للحزب وأجازتها هيئة رئاسة المؤتمر.

ويعتقد مندوبو المؤتمر أن هذه القوائم تشكلت من خلال إجراءات تنظيمية مُحكمة وديمقراطية كاملة داخل الحزب، وأن المدرجين بها، وجميعهم مؤهلين تأهيلا عاليا، هم أفراد الحزب الأساسيون والممثلون المتقدمون من مختلف المناطق والإدارات وشتى الجبهات وجميع فئات المجتمع. كما يرى مندوبو المؤتمر أن القوائم تضم مجموعة جيدة التنظيم وذات تكوين متوازن وعلى علاقة وثيقة مع الشعب، وأنها تم إعدادها بإتقان.

انتخابات تمهيدية على نحو تنافسي

وبعد ظهر يوم ٢٠ وفي صباح يوم ٢١ من أكتوبر الجاري، عقد المؤتمر الوطني الـ٢٠ للحزب جلستين عامتين بحضور كافة الوفود لإجراء الانتخابات التمهيدية لكل من أعضاء اللجنة المركزية الـ٢٠ للحزب وأعضاء اللجنة المركزية الـ٢٠ لفحص الانضباط للحزب والأعضاء الاحتياطيين للجنة المركزية الـ٢٠ للحزب على التوالي.

ووفقا لإجراءات الانتخاب الخاصة بالمؤتمر، فقد أجريت الانتخابات التمهيدية على نحو تنافسي، وبلغت هوامش الاستبعاد للمرشحين أكثر من ٨ في المائة. وجرت جميع مراحل الانتخابات التمهيدية تحت قيادة هيئة رئاسة المؤتمر وإشراف مراقبي التصويت، مع التنفيذ الصارم لإجراءات الانتخاب الخاصة بالمؤتمر، وكانت النتائج قانونية وصحيحة.

وبموجب إجراءات الانتخاب الخاصة بالمؤتمر وجدول أعماله، قامت جميع الوفود بعد ظهر يوم ٢١ أكتوبر الجاري بعقد اجتماعات منفصلة لمناقشة قوائم المرشحين لكل من أعضاء اللجنة المركزية الـ٢٠ للحزب والأعضاء الاحتياطيين لها وأعضاء اللجنة المركزية الـ٢٠ لفحص الانضباط للحزب، والتي أجازتها هيئة رئاسة المؤتمر خلال اجتماعها الثالث.

وفي صباح يوم ٢٢ أكتوبر، سيُجري المؤتمر الانتخابات النهائية الرسمية خلال جلسته الختامية.

تعزيز موقع شي

هذا وضمن الرئيس الصيني شي جينبينغ لنفسه السبت سيطرة كاملة على الحزب الشيوعي الصيني، خلال مراسم طرأ عليها الخروج غير المتوقّع لسلفه هو جينتاو، لأسباب صحية، وفقاً لوسائل الإعلام الرسمية.

ودعا شي المندوبين في ختام المراسم التي جرت في قصر الشعب، إلى التحلّي بـ»جرأة النضال من أجل النصر» معلناً «اعملوا بجدّ وكونوا عازمين على المضي قدماً».

وأعلنت في ختام المؤتمر الذي يعقده الحزب كل خمس سنوات التشكيلة الجديدة للجنة المركزية التي هي بمثابة «برلمان» داخلي للحزب.

ولا تتضمن قائمة الأعضاء التي نشرتها وكالة أنباء الصين الجديدة، أربعة من كبار وجوه الحزب الشيوعي بينهم رئيس الوزراء الحالي لي كه تشيانغ الذي سيغادر مهامه في آذار/مارس المقبل.

كذلك، سيغيب عن اللجنة المركزية المسؤول الثالث الصيني لي زانشو ونائب رئيس الوزراء هان تشينغ ووانغ

يانغ رئيس المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، وهي جمعية لا تملك سلطة القرار.

وكان وانغ يانغ الذي يعتبر من الأصوات الأكثر ليبرالية في الحزب، أحد الأسماء المرجحة لتولي رئاسة الحكومة المقبلة.

وبحسب تقديرات وكالة فرانس برس، تم تعديل أعضاء اللجنة المركزية الجديدة بنسبة ٦٥٪ عن التشكيلة السابقة التي تعود إلى العام ٢٠١٧.

وتعقد اللجنة الجديدة المؤلفة من ٢٠٥ أعضاء، بينهم ١١ امرأة فقط، أول اجتماع لها الأحد، تقوم خلاله بتعيين الأعضاء الـ٢٥ في المكتب السياسي الجديد، هيئة القرار في الحزب الشيوعي، وأعضاء لجنته الدائمة.

وتمسك هذه الهيئة الواسعة النفوذ المؤلفة حاليا من سبعة أعضاء بزمام السلطة الفعلية في الصين.

- ثغرة في السيناريو المحكم -

اعتبر نيس غرونبرغ من معهد ميركاتور للدراسات الصينية في برلين أن اللجنة الدائمة الجديدة ستضم بعد التعديلات «غالبية من الشخصيات الوفية لشي جينبينغ».

ولا يتوقع العديد من خبراء الشؤون الصينية أن يبرز أي خلف محتمل للرئيس.

ومن شبه المؤكد أن يتم تجديد ولاية شي جينبينغ كأمين عام للحزب الشيوعي، ما سيسمح له في آذار/مارس بالحصول على ولاية رئاسية جديدة غير مسبوقة من خمس سنوات.

ورأى نيل توماس المحلل في مكتب «أوراسيا غروب» أن «هذه الولاية الثالثة ستضع حدا لثلاثة عقود من التناوب على السلطة» في الصين ولو بشكل مضبوط.

ومن أجل البقاء في السلطة، ألغى شي جينبينغ من الدستور عام ٢٠١٧ حد الولايتين الذي كان ينص عليه، ما يمكنه من البقاء على رأس البلد مدى الحياة نظريا.

وإن كانت المراسم جرت وفق سيناريو محكم الإعداد، إلا أن حدثا غير متوقع طرأ عليها إذ تم اقتياد الرئيس السابق هو جينتاو الذي ظهر في وضع صحيّ ضعيف خارج القاعة، على ما أفاد صحافيو فرانس برس.

ادراج «الموقع المحوري» لشي جينبينغ في الميثاق

هذا وأدرج الحزب الشيوعي الصيني «الموقع المحوري» لشي جينبينغ في ميثاقه، وعشية منحه بشكل رسمي ولاية ثالثة تاريخية على رأس الحزب.وجاء في قرار تم تبنّيه بإجماع المندوبين قبيل اختتام المؤتمر في بكين، وتضمن تعديلات لميثاق الحزب، أن على أعضاء الحزب البالغ عددهم حوالى ٩٧ مليونا أن «يدعموا الدور المحوري للرفيق شي جينبينغ داخل اللجنة المركزية للحزب والحزب بمجمله».

وبذلك بات من المؤكد أن شي سيفوز الأحد بولاية ثالثة على رأس الحزب وبالتالي على رأس البلد، بعد انعقاد أول اجتماع للجنة المركزية الجديدة.

كما قرر الحزب الشيوعي أن يدرج لأول مرة إشارة في ميثاقه تؤكد «معارضة» بكين لاستقلال تايوان.

وجاء في القرار أن مؤتمر الحزب الشيوعي «يوافق على إدراج بيانات في ميثاقه حول (...) المعارضة الحازمة للانفصاليين الذين يسعون للحصول على +استقلال تايوان+ وردعهم».

قرار المؤتمر حول مشروع تعديل دستور الحزب الشيوعي الصيني

(أجيز في 22 أكتوبر 2022 خلال المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني)

أجاز المؤتمر الوطني العشرون للحزب الشيوعي الصيني بالإجماع ((مشروع تعديل دستور الحزب الشيوعي الصيني)) الذي طرحته لجنة الحزب المركزية التاسعة عشرة بعد النظر فيه، وقرر أن يسري مفعول مشروع تعديل الدستور هذا اعتباراً من يوم إجازته.

رأى المؤتمر أن دفع صيننة الماركسية وعصرنتها عملية يسعى فيها الحزب وراء الحقيقة ويكشف عنها ويطبقها بكل عزم. ومنذ انعقاد المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب، ظلت لجنة الحزب المركزية، ونواتها الرفيق شي جين بينغ، تتمسك بدمج المبادئ الأساسية للماركسية مع الواقع الملموس الصيني والثقافة التقليدية الصينية الممتازة، وقد طرحت سلسلة من المفاهيم والأفكار والإستراتيجيات الجديدة حول إدارة شؤون الدولة، ما أثرى وطور أفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد باستمرار، وفتح بنجاح آفاقا جديدة لصيننة الماركسية وعصرنتها.

وأفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد هي الماركسية في الصين المعاصرة، والماركسية في القرن الحادي

والعشرين، وخلاصة الثقافة الصينية والروح الصينية في هذا العصر.

ووافق المؤتمر بالإجماع على إدراج «التطورات الجديدة لأفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد منذ المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب» ضمن دستوره، وذلك في سبيل العكس الأفضل للمنجزات التي حققتها لجنة الحزب المركزية، ونواتها الرفيق شي جين بينغ، في دفع ابتكار الحزب من حيث نظرياته وممارساته وأنظمته.

وطالب المؤتمر جميع أعضاء الحزب بالفهم العميق للأهمية الحاسمة لـ»إقرار أمرين»، والتطبيق الشامل لأفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد وتنفيذها وتطبيقها في جميع النواحي وكافة العمليات المتعلقة بأعمال الحزب والدولة.

وأشار المؤتمر إلى أن الحزب ظل في مسيرة كفاحه الممتد لمائة عام ساعيا لبلوغ غايته الأصلية وأداء رسالته، ووحَّد وقاد أبناء الشعب من كافة القوميات في أنحاء البلاد لتسطير أعظم ملحمة في تاريخ الأمة الصينية الممتد لآلاف السنين، وتحقيق سلسلة من الإنجازات العظيمة، وكسب تجارب تاريخية ثمينة.

ووافق المؤتمر على إدراج «غاية الحزب الأصلية ورسالته والمضامين الخاصة بالمنجزات المهمة والتجارب التاريخية لكفاح الحزب الممتد لمائة عام» ضمن دستوره.

وتشكل الجرأة على النضال والانتصار قوة معنوية جبارة لا تقهر للحزب والشعب. وجاءت كافة المنجزات التي حققها الحزب والشعب نتيجة للنضال المتواصل.

ووافق المؤتمر على إدراج المضامين المتعلقة بـ»تطوير روح النضال وتعزيز كفاءته» في دستور الحزب. وتتحلى إضافة هذه المضامين بمغزى بالغ الأهمية بالنسبة لتشجيع جميع أعضاء الحزب على ترسيخ ثقتهم الذاتية بتاريخ كفاح الحزب، وتعزيز المبادرة باستيعاب قانون التاريخ، والالتزام بالغاية الأصلية والرسالة وتوارث الجينات الثورية، والتمكن من فهم الخصائص التاريخية للنضال العظيم الجديد، بغية توحيد وقيادة أبناء الشعب من كافة القوميات في أنحاء البلاد لتحقيق انتصارات جديدة للاشتراكية ذات الخصائص الصينية.

> **دفع صيننة الماركسية وعصرنتها عملية يسعى فيها الحزب وراء الحقيقة**

ورأى المؤتمر أنه من الواجب إدخال تعديلات مناسبة على دستور الحزب وفقا لما أعلنه الرفيق شي جين بينغ بمهابة ونيابة عن الحزب والشعب في الحشد الاحتفالي بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، حيث قال إن الصين حققت هدف الكفاح عند حلول الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني وأنجزت بناء مجتمع رغيد الحياة على نحو شامل وتتقدم الآن نحو تحقيق هدف الكفاح عند حلول الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، وهو إنجاز بناء دولة اشتراكية حديثة قوية على نحو شامل.

وتساعد هذه التعديلات كل أعضاء الحزب على الاستيعاب الشامل والصحيح للمطالب الجديدة لتطوير قضايا الحزب والدولة في المسيرة الجديدة خلال العصر الجديد، وتسليط الضوء على تحقيق هدف الكفاح عند حلول الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية

وتحقيق حلم الصين بالنهضة العظيمة للأمة الصينية، وتوحيد إرادات وقوى جميع أعضاء الحزب وأبناء الشعب بمختلف قومياتهم في عموم البلاد للكفاح المشترك.

ورأى المؤتمر أنه من الصائب طرح المؤتمر الوطني العشرين للحزب وجوب دفع النهضة العظيمة للأمة الصينية على نحو شامل بالتحديث الصيني النمط وتحديده المهمةَ المحورية للحزب الشيوعي الصيني في المسيرة الجديدة خلال العصر الجديد.

وتعتبر الأنظمة الاقتصادية الأساسية بما فيها إبقاء القطاع العام مسيطرا مع تطور الاقتصاديات المتعددة الملكية سويةً واتخاذ التوزيع حسب العمل قواما مع تعايش أنماط التوزيع المتنوعة ونظام اقتصاد السوق الاشتراكي ركائز مهمة لنظام الاشتراكية ذات الخصائص الصينية.

ووافق المؤتمر على إدراج المضامين المذكورة أعلاه والأخرى مثل «تحقيق الرخاء المشترك لجميع أبناء الشعب تدريجيا» و«استيعاب المرحلة التنموية الجديدة، وتطبيق الفكر التنموي الجديد القائم على الابتكار والتناسق والخضرة والانفتاح والتنافع» و«تعجيل إنشاء نمط تنموي جديد يتخذ الدورة الاقتصادية الكبرى المحلية قواما له ويتميز بالتعزيز المتبادل بين النوعين المحلي والدولي من الدورة الاقتصادية، لدفع التنمية العالية الجودة» و«الإظهار التام لدور الأكفاء بصفتهم أهم الموارد» و«دفع الاقتصاد الوطني إلى تحقيق تنمية أعلى جودةً وفعاليةً وأكثر عدالةً واستدامة وسلامة» في دستور الحزب.

وتساهم هذه التعديلات والتكميلات في حث جميع أعضاء الحزب على توحيد أفكارهم وأفعالهم لتوفيقها مع ما قامت به لجنة الحزب المركزية من تقييم علمي للأوضاع الداخلية والخارجية، ومع الترتيبات الإستراتيجية لأعمال الحزب والدولة، وعلى تطبيق خط الحزب الأساسي بصورة أكثر وعيا، لمواصلة تسطير صفحات التاريخ العظيم للتنمية الصينية في العصر الجديد بمنجزات تنموية حديثة.

ورأى المؤتمر أن بناء دولة اشتراكية حديثة على نحو شامل قضية عظيمة وشاقة، وله مستقبل مشرق، وأمامه شوط بعيد.

وسوف ينجز بناء دولة اشتراكية حديثة قوية على نحو شامل طبقا للترتيبات الإستراتيجية العامة على خطوتين:

الأولى من عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٣٥، سيتحقق فيها التحديث الاشتراكي من حيث الأساس؛

> **وافق المؤتمر بالإجماع على إدراج أفكار شي ضمن دستوره**

والثانية من عام ٢٠٣٥ حتى منتصف القرن الحالي، سوف ينجز فيها بناء البلاد لتصبح دولة اشتراكية حديثة قوية ومزدهرة وديمقراطية ومتحضرة ومتناغمة وجميلة. وعلى هذا الأساس أُدخلت تعديلات ملائمة على دستور الحزب، الأمر الذي سيسهم في تحفيز الحزب كله لترسيخ الثقة والتحلي بالحزم والعزم والمضي قُدما بشجاعة نحو أهداف الكفاح المحددة.

وأشار المؤتمر إلى أن لجنة الحزب المركزية التي نواتها الرفيق شي جين بينغ، طرحت منذ المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب، سلسلة من المفاهيم والأفكار والإستراتيجيات الجديدة حول دفع «الترتيبات الشاملة لـ«التكامل الخماسي» بشكل موحد ودفع التخطيطات الإستراتيجية المتمثلة في «الشوامل الأربعة» بطريقة

منسقة.

ووافـق المؤتمر على إضافة مضامين إلى دستور الحزب تشمل «سلوك طريق حكم القانون للاشتراكية ذات الخصائص الصينية» و«تطوير الديمقراطية الشعبية الكاملة العملية على نحو أوسع وأوفى وأكمل» و«إنشاء وإكمال أنظمة وإجـراءات الانتخابات الديمقراطية والتشاورات الديمقراطية وصنع الـقـرارات بالطرق الديمقراطية والإدارة الديمقراطية والرقابة الديمقراطية» و«التخطيط الشامل لقضيتي التنمية والأمن».

وتتحلى هذه الإضافات بأهمية كبرى لتطبيق جميع أعضاء الحزب نظريته الأساسية وخطه الأساسي وبرنامجه الـشـامـل الأسـاسـي بصورة أكثر وعيا وثباتا، ولدفع القضية العظيمة لـلاشـتـراكـيـة ذات الخصائص الصينية إلى الأمام على نحو شامل.

ورأى المؤتمر أن الرفيق شي جين بينغ طـرح مـنـذ المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب سلسلة من المفاهيم والأفكار والإستراتيجيات الجديدة بشأن تعزيز بناء الدفاع الوطني والجيش والجبهة المتحدة والأعمال الدبلوماسية.

ووافق المؤتمر على أن تضاف إلى دستور الحزب مضامين تشمل «المثابرة على بناء الجيش سياسيا وتقويته عبر الإصلاح والعلوم والتكنولوجيا والأكفاء وإدارته طبقا للقانون» و«بناء الجيش الشعبي ليكون جيشا من الدرجة الأولى في العالم»؛ و«التطبيق الشامل والمحكم لمبدأ ‹دولة واحدة ونظامان› بثبات لا يتزعزع» و«معارضة وكبح ‹استقلال تايوان› بكل حزم»؛ و«تعميم القيم المشتركة للبشرية جمعاء والتي تشمل السلام والتنمية والإنصاف والعدالة والديمقراطية والحرية» و«دفع بناء عالم نظيف وجميل يسوده السلام الدائم والأمن الشامل والرخاء المشترك والانفتاح والتسامح». وستسهم هذه الإضافات في التمسك بسلوك طريق تقوية الجيش ذي الخصائص الصينية، وفي دفع ممارسة مبدأ «دولة واحدة ونظامان» لتحقيق تقدم مطرد ومستقر وبعيد المدى ودفع عجلة إعادة توحيد الوطن الأم، وأيضا في تعزيز بناء مجتمع مصير مشترك للبشرية وريادة تيار تقدم البشرية.

ورأى المؤتمر أن الحزب التزم منذ مؤتمره الوطني التاسع عشر بمبدأ «كن حديدا قبل أن تكون حدادا»، واتخذ البناء السياسي للحزب عاملا قياديا، وواصل دفع عملية إدارة الحزب بانضباط صـارم وعلى نـحـو شـامـل بـاتـجـاه التطور المتعمق، فحقق في بنائه الذاتي نتائج عظيمة جديدة واكتسب خبرات ناجحة جديدة يجب تجسيدها في دستور الحزب في حينها لتتحول إلى إرادة مشتركة والتزام مشترك لجميع أعضاء الحزب.

> **تشكل الجرأة على النضال والانتصار قوة معنوية جبارة لا تقهر للحزب والشعب**

ووافق المؤتمر على أن تدرج في دستور الحزب مطالب حول «تطوير روح تأسيس الحزب العظيمة المتمثلة في التمسك بالحقيقة والالتزام بالمثل العليا وبلوغ الغاية الأصلية وأداء الرسالة وعدم الخوف من التضحية وخوض النضال الباسل والإخلاص للحزب وعدم تخييب أمل الشعب» و«قيادة الثورة الاجتماعية العظيمة بالثورة الذاتية العظيمة».

ووافـق أيضا على أن تضاف إلى دستور الحزب مضامين تشمل «ضرورة رفع القدرة على تقييم الأمور واستيعابها وتنفيذها الصحيح سياسيا، وتقوية الوعي

والثبات في تطبيق وتنفيذ نظريات الحزب وخطوطه ومبادئه وسياساته» و»دفع عملية صيننة الماركسية وعصرنتها» و»سير ثورة الحزب الذاتية على طريقها دائما» و»إكمال منظومة لوائح الحزب وأنظمته الداخلية باستمرار» و»تشديد المسؤوليتين الرئيسية والرقابية عن إدارة الحزب بانضباط صارم وعلى نحو شامل» و»دفع التقدم الكلي لبناء آلية تضمن عدم الجرأة على الفساد وعدم وجود إمكانية له والإحجام عنه».

ووافق المؤتمر كذلك على أن تضاف إلى دستور الحزب عبارة «التمسك بخط الحزب التنظيمي في العصر الجديد» باعتبار ذلك أحد المطالب الأساسية لبناء الحزب. وستساعد هذه الإضافات على تحفيز الحزب كله للحفاظ دائما على روح الثورة الذاتية، وتطبيق المبادئ الإستراتيجية لإدارة الحزب بانضباط صارم وعلى نحو شامل، ودفع تنفيذ المشروع العظيم الجديد لبناء الحزب في العصر الجديد بصورة معمقة، وضمان أن يصير الحزب أكثر صمودا وقوة من خلال الصقل الثوري ويظل نواة قيادية قوية لقضية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية.

ورأى المؤتمر أن الحزب الشيوعي الصيني هو القوة المحورية لقيادة قضيتنا، وقيادة الحزب هي الضمان الأساسي لتحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية.

ووافق المؤتمر على إدراج مضامين مثل «الحزب هو أعلى قوة قيادية سياسية» و»التمسك بقيادة الحزب الشاملة وتعزيزها» ضمن دستور الحزب. وسيساعد ذلك على إظهار دور النواة القيادية للحزب في السيطرة على الوضع العام والتنسيق بين مختلف الأطراف بصورة مستفيضة، وتجسيد قيادة الحزب في شتى المجالات والنواحي والحلقات الخاصة بقضايا الحزب والدولة.

ورأى المؤتمر أنه من الضروري للغاية إجراء تعديلات مناسبة لبعض مواد دستور الحزب على أساس تلخيص واستيعاب التجارب الناجحة في أعمال الحزب وبنائه منذ مؤتمره الوطني التاسع عشر وارتباط ذلك ببعض التعديلات للمبادئ العامة.

وأكد أن دراسة تاريخ الحزب، وتعزيز «الوعي بأربعة أمور» وترسيخ «الثقة الذاتية في أربعة جوانب» والتمسك بـ»صون أمرين»، هي الواجب الذي يلزم الجموع الغفيرة من أعضاء الحزب أداءه؛ وأن تعزيز أعمال بناء الحزب في المستشفيات، وتوضيح مكانة ودور المنظمات الحزبية في الأحياء السكنية والنواحي والبلدات والقرى والمجمعات السكنية، وإكمال واجبات ومهام اللجان الحزبية (أو المجموعات القيادية الحزبية) في المؤسسات المملوكة للدولة لتعزيز البناء الذاتي للمنظمات الحزبية، هي الحاجة الواقعية لإظهار دور المنظمات الحزبية القاعدية باعتبارها قلاع نضال؛ وأن دفع عملية ديمومة ومَأسسة حملة دراسة تاريخ الحزب والتثقيف به، ومطالبة كوادر الحزب القيادية على مختلف المستويات بمعارضة عقلية الامتيازات الشخصية وظواهرها، وإكمال المضامين المعنية بالانضباط الحزبي، وتوضيح نطاق انتداب فرق فحص الانضباط، وتوطيد المهام الرئيسية للجان فحص الانضباط الحزبية، وتعديل وإثراء المضامين المتعلقة

> **إدراج المضامين المتعلقة بـتطوير روح النضال وتعزيز كفاءته في دستور الحزب**

بتحديد واجبات المجموعات القيادية الحزبية، هي التجسيد المهم لنتائج أعمال الحزب وبنائه منذ المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب.

وسيسهم إدراج هذه المضامين ضمن دستور الحزب في التمسك بالقيادة الممركزة والموحدة للجنة الحزب المركزية وتقويتها، والمثابرة الدؤوبة على توحيد الفكر وتشكيل الروح المعنوية بأفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، ويسهم أيضا في تعزيز الوظائف السياسية والتنظيمية للمنظمات الحزبية والتمسك بتقوية تقويم السلوك وتشديد الانضباط بناء على المبدأ العام المتجسد في الصرامة والعمل بثبات لإدارة الحزب بانضباط صارم وعلى نحو شامل.

ورأى المؤتمر أنه بعد دخول العصر الجديد، يواجه الحزب والدولة أوضاعا معقدة ونضالات خطيرة ومهام شاقة للإصلاح والتنمية وضمان الاستقرار بحدة شديدة نادرة لم يشهدها العالم في التاريخ، بيد أنه بفضل إقرار مكانة الرفيق شي جين بينغ بوصفه نواة للجنة الحزب المركزية وللحزب كله، ومكانة أفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد باعتبارها إرشادا، حل الحزب بقوة التناقضات والمشاكل البارزة التي أثرت على ممارسة الحزب السلطة لمدة طويلة وحفاظ الدولة على الاستقرار السياسي الدائم وتمتع الشعب بحياة سعيدة وسليمة، وأزال المخاطر الكامنة الخطيرة الموجودة داخل الحزب والدولة والجيش، وضمن بشكل أساسي دخول قضية تحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية مسيرة تاريخية لا رجعة فيها.

وأكد أن «إقرار أمرين» هو النتيجة السياسية المهمة التي حققها الحزب في العصر الجديد، والعوامل الحاسمة التي دفعت تحقيق الإنجازات التاريخية وحدوث التغيرات التاريخية لقضايا الحزب والدولة فيجب على الحزب بأسره فهم الأهمية الحاسمة لـ»إقرار أمرين» بعمق، والحفاظ بوعي أكبر على مكانة الرفيق شي جين بينغ بوصفه نواة للجنة الحزب المركزية وللحزب كله، والحفاظ بوعي أكبر على سلطة لجنة الحزب المركزية ونواتها الرفيق شي جين بينغ وقيادتها الممركزة والموحدة، والتطبيق الشامل لأفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، والحفاظ بثبات لا يتزعزع على التوافق العالي مع لجنة الحزب المركزية ونواتها الرفيق شي جين بينغ من حيث الأيديولوجيا والسياسة والعمل.

> **وجوب دفع النهضة العظيمة للأمة الصينية على نحو شامل**

وطالب المؤتمر المنظمات الحزبية على كافة المستويات وجميع أعضاء الحزب تحت القيادة القوية للجنة الحزب المركزية ونواتها الرفيق شي جين بينغ برفع الراية العظيمة للاشتراكية ذات الخصائص الصينية عاليا، وتطوير روح تأسيس الحزب العظيمة، وتعزيز «الوعي بأربعة أمور» وترسيخ «الثقة الذاتية في أربعة جوانب» والتمسك بـ»صون أمرين»، ودراسة دستور الحزب والالتزام به وتطبيقه وصونه بوعي أكبر، والتضامن والكفاح في سبيل بناء دولة اشتراكية حديثة على نحو شامل ودفع عملية النهضة العظيمة للأمة الصينية قُدما على نحو شامل.

قرار المؤتمر حول أعمال اللجنة المركزية لفحص الانضباط

(أُجيز في 22 أكتوبر 2022 خلال المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني)

وافق المؤتمر الوطني العشرون للحزب الشيوعي الصيني على تقرير أعمال اللجنة المركزية التاسعة عشرة لفحص الانضباط بعد النظر فيه. وأمَّن تماما على أعمال اللجنة.

ورأى المؤتمر أنه منذ المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب، وتحت القيادة الوطيدة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ونواتها الرفيق شي جين بينغ، ظلت لجان فحص الانضباط على مختلف المستويات تدرس وتطبق بصورة عميقة أفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، وتنفذ بجدية المطالب العامة بشأن بناء الحزب في العصر الجديد،

وتنفذ بثبات الترتيب الإستراتيجي لثورة الحزب الذاتية، وتطبق على نحو معمق المبادئ الإستراتيجية لإدارة الحزب بانضباط صارم وعلى نحو شامل،

وتؤدي بكل إخلاص المهمات والواجبات التي خولها دستور الحزب لها، وتدفع بناء أسلوب عمل الحزب والحُكم النزيه ومكافحة الفساد إلى الأمام بثبات لا يتزعزع،

وتعزز التطوير العالي الجودة لأعمال فحص

> ظلت لجان الفحص تنفذ المطالب العامة بشأن بناء الحزب في العصر الجديد

الانضباط والرقابة في العصر الجديد،

وتقوم بـدور الرقابة والضمان والتنفيذ والتعزيز والإكمال والتطوير بما يتمحور حول المصلحة العامة لأعمال الحزب والدولة،

وتقدم ضمانا قويا لإنجاز بناء مجتمع رغيد الحياة على نحو شامل وتحقيق هدف الكفاح عند حلول الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني والتقدم في المسيرة الجديدة لبناء دولة اشتراكية حديثة على نحو شامل والزحف نحو هدف الكفاح الواجب إنجازه عند حلول الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، فقدمت بذلك ورقة أجوبة ممتازة إلى الحزب والشعب.

ودعا المؤتمر إلى ضرورة رفع الراية العظيمة للاشتراكية ذات الخصائص الصينية عاليا، والتمسك بالماركسية اللينينية وأفكار ماو تسي تونغ ونظرية دنغ شياو بينغ وأفكار «التمثيلات الثلاثة» الهامة ومفهوم التنمية العلمية،

والتطبيق الشامل لأفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد،

وتنفيذ وتطبيق الترتيبات الإستراتيجية التي وضعها المؤتمر الوطني العشرون للحزب، والإدراك العميق للأهمية الحاسمة لـ«إقرار أمرين»، وتعزيز «الوعي بأربعة أمور»،

وترسيخ «الثقة الذاتية في أربعة جوانب»، والتمسك بـ«صون أمرين»،

وتطوير روح تأسيس الحزب العظيمة، والعمل بثبات لإدارة الحزب بانضباط صارم وعلى نحو شامل، ودفع تنفيذ المشروع العظيم الجديد لبناء الحزب في العصر الجديد بشكل معمق،

ودفـع إكمال وتحسين مجموعة النظم والمعايير الخاصة بالثورة الذاتية للحزب،

والمثابرة على تعزيز العمل لتقويم السلوك وتقوية الانضباط بالفكرة الأساسية الداعية إلى الصرامة،

ودفع التقدم الكلي لبناء آلية تضمن عدم الجرأة على الفساد وعدم وجود إمكانية له والإحجام عنه،

والـعـزم على كسب المعركة الحاسمة والأخرى الطويلة الأمد لمكافحة الفساد،

وصقل الصفوف المخلصة والنزيهة والجريئة على تحمل المسؤولة في أجهزة فحص الانضباط والرقابة، من أجل التضامن والكفاح في سبيل بناء دولة اشتراكية حديثة على نحو شامل والدفع الشامل لعملية النهضة العظيمة للأمة الصينية.

فرانسيس فوكوياما:

دليل إضافي .. هذه حقا هي نهاية العالم!

*The Atlantic

على مدار العقد الماضي، خضعت صياغة السياسة العالمية خضوعا كبيرا لدول بادية القوة لا يتقيد قادتها بالقانون أو بالضوابط الدستورية.

وقد ذهبت روسيا والصين إلى أن الديمقراطية الليبرالية في انحدار طويل المدى، وأن النسخة التي يتبعانها من الحكم القوي قادرة على العمل الحاسم والإنجاز بينما ينخرط منافسوهم الديمقراطيون في الجدل والتردد عاجزين عن الوفاء بوعودهم.

وكان هذان البلدان في طليعة موجة استبدادية أوسع أدارت ظهرها للمكتسبات الديمقراطية في أرجاء الكوكب، من ميانمار إلى تونس إلى المجر إلى إلسلفادور.

غير أنه بات واضحا، خلال العام الماضي، أن في صميم هذه البلاد القوية نقاط ضعف أساسية.

تتوزع نقاط الضعف هذه في نوعين.

الأول أن تَرَكُّز السلطة في أيدي زعيم فرد على القمة يمثل ضمانا أكيدا لانخفاض الجودة في صنع القرار بما يثمره ذلك بمرور الوقت من عواقب كارثية بكل معنى الكلمة.

والثاني أن غياب النقاش والجدال على المستوى العام في الدول «القوية»، وغياب أي آلية للمحاسبة، إنما يعني ضحالة التأييد الذي يحظى به الزعيم وإمكانية تلاشيه دونما إنذار مسبق.

على أنصار الديمقراطية الليبرالية ألا يستسلموا للقدرية التي تتقبل ضمنا النهج الروسي الصيني الذاهب إلى أن هذه الديمقراطيات في انحدار حتمي.

فتقدم المؤسسات الحديثة على المدى البعيد لا هو خطّي ولا هو أوتوماتيكي.

ولقد رأينا ـ على مدار السنين ـ انتكاسات ضخمة تعرض لها تقدم المؤسسات الليبرالية والديمقراطية، فحدث هذا مع صعود الفاشية والشيوعية في ثلاثينات القرن العشرين، ومع الانقلابات العسكرية وأزمات النفط في ستيناته وسبعيناته.

ومع ذلك، كانت الديمقراطية الليبرالية تبقى وترجع المرة تلو الأخرى، نظرا لسوء البدائل البالغ. فالناس على اختلاف ثقافاتهم لا يحبون أن يعيشوا في ظل دكتاتورية، ويقدِّرون حريتهم الفردية.

وما من حكومة استبدادية تقدم مجتمعا أكثر جاذبية ـ على المدى البعيد ـ من الديمقراطية الليبرالية، فيمكن اعتبارها من ثم هدفا أو غاية للتقدم التاريخي [أي «نهاية للتاريخ» بحسب الترجمة الشائعة عربيا ـ المترجم]. وملايين الناس الذين يصوتون بالأفعال لا بالأقوال ـ إذ يرحلون عن البلاد الفقيرة أو الفاسدة أو العنيفة ليعيشوا لا في روسيا أو الصين أو إيران وإنما في الغرب الديمقراطي الليبرالي ـ مثال واضح على هذا.

قد صاغ الفيلسوف هيجل عبارة «نهاية التاريخ» ليعني بها صعود الدولة الليبرالية من خضم الثورة الفرنسية بوصفها هدفا أو وجهة يقصدها التقدم التاريخي.

وعلى مدار عقود كثيرة بعد ذلك، سوف يستعير الماركسيون عبارة هيجل ويؤكدون على أن نهاية التاريخ الحقيقية هي اليوتوبيا الشيوعية. وحينما كتبت مقالة في عام ١٩٨٩ وكتابا في عام ١٩٩٢ متخذا لهما من هذه العبارة عنوانا، أشرت إلى أن النسخة الماركسية مخطئة خطأ واضحا وأنه لم يبد من وجود لبديل يعلو على الديمقراطية الليبرالية.

> **خضعت صياغة السياسة العالمية خضوعا كبيرا لدول بادية القوة**

ولقد شهدنا انتكاسات مريعة لذلك التقدم الديمقراطي الليبرالي على مدار السنوات الخمس عشرة الماضية، لكن الانتكاسات لا تعني أن السردية الأصلية خاطئة. فلا يبدو أن أيا من البدائل المعروضة أحسن حالا.

ولقد ظهرت نقاط ضعف الدول القوية جليةً في روسيا.

فالرئيس بوتين هو صانع القرار المنفرد فيها، فحتى الاتحاد السوفييتي كان فيه مكتب سياسي ولا بد أن تدرس أمانة الحزب الأفكار السياسية. ولقد رأينا صورا لبوتين وهو جالس على طرف طاولة ضخمة مع وزيري الدفاع والخارجية لخوفه من كوفيد، فكان في عزلة تامة جعلته لا يعي مدى القوة الذي بلغته الهوية الوطنية الأوكرانية في السنين الأخيرة أو مدى شراسة المقاومة التي سيثيرها غزوه. وبالمثل لم يتلق أي معلومة عن مدى انعدام الكفاءة في جيشه هو، وإلى أي مدى تعمل الأسلحة التي قام بتطويرها، أو مدى سوء تدريب ضباطه.

تجلت ضحالة التأييد الذي يحظى به نظامه في مسارعة

الشباب الروس إلى الحدود حينما أعلن «التعبئة العامة» الجزئية في ٢١ سبتمبر. فقد رحل قرابة سبعمئة ألف روسي إلى جورجيا وكازاخستان وفنلندا وأي بلد آخر رضي باستقبالهم، وذلك رقم أكبر كثيرا مما تمت تعبئته بالفعل. والذين وقعوا في أيدي التجنيد الإلزامي سيقوا سوقا إلى المعركة دونما تدريب كاف أو معدات، ويظهرون بالفعل على الجبهة إما أسرى أو ضحايا. لقد كانت شرعية بوتين تقوم على عقد اجتماعي وعد المواطنين بالاستقرار وببعض الازدهار في مقابل السلبية السياسية، لكن النظام أخل بالاتفاق وها هو يسشعر العواقب.

لقد أفرز سوء عملية اتخاذ القرار لدى بوتين وضحالة التأييد الذي يحظى به أحد أكبر الأخطاء الاستراتيجية الفادحة في ذاكرتنا الحية.

فبدلا من أن تظهر روسيا عظمتها الإمبراطورية المنبعثة، إذا بها موضع سخرية عالمية، وسوف تتعرض للمزيد على أيدي أوكرانيا في الأسابيع القادمة.

فكامل الجيش الروسي المنتشر في جنوب أوكرانيا في طريقه المرجح إلى الانهيار، ولدى الأوكرانيون فرصة حقيقية لتحرير شبه جزيرة القرم للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٤.

وقد أثارت هذه الانتكاسات قدرا هائلا من توجيه أصابع الاتهام إلى موسكو فيمعن الكرملين في حملته على المعارضة بمزيد من القسوة.

وليس بمعروف بعد إن كان بوتين نفسه يمكن أن ينجو من هزيمة عسكرية روسية.

ويجري في الصين، منذ فترة، أمر مماثل، وإن يكن أقل دراماتيكية.

فقد كانت الفترة الصعبة ما بين إصلاحات دينج شياوبنج سنة ١٩٧٨ وتولي شي جينبنج السلطة في ٢٠١٣ تتمثل في درجة المأسسة.

والمؤسسات تعني أن على الحكام أن يتبعوا قواعد وأنه ليس بوسعهم أن يفعلوا ما يحلو لهم. لقد فرض الحزب الشيوعي قواعد كثيرة على نفسه منها أعمار للتقاعد الإجباري لكوادر الحزب، ومعايير جدارة صارمة للتعيين والترقّي، وأهم من ذلك كله تحديد فترة عشر سنوات لأرفع مناصب الحزب القيادية. ولقد أقام دينج شياوبينج نظاما للقيادة الجماعية أراد به تحديدا اجتناب سيطرة زعيم مفرد استحواذي مثل ماو تسيدونج.

وكثيرا من هذا تبدد في ظل حكم شي شينبينج الذي سينال مباركة حزبه للبقاء قائدا أعلى لفترة خمس سنوات ثالثة خلال المؤتمر العشرين للحزب.

وبدلا من القيادة الجماعية انتقلت الصين إلى نظام شخصي لا يستطيع فيه أي مسؤول كبير آخر أن يقترب من تحدي شي جينبنج.

> **على أنصار الديمقراطية الليبرالية ألا يستسلموا**

هذا التركيز للسلطة في يدي رجل واحد أدى بدوره إلى فقر في عملية اتخاذ القرار. فتدخل الحزب في الاقتصاد، معيقا قطاع التكنولوجيا باتباعه نجوما من قبيل علي بابا Alibaba وتينسنت Tencent، وأرغم المزارعين الصينيين على زراعة محاصيل خاسرة جريا إلى تحقيق الكفاية الذاتية الزراعية، وأصر على استراتيجية صفر كوفيد التي تبقي أجزاء كبيرة من الصين في حظر مستمر نال كثيرا من نقاط النمو الاقتصادي للبلد.

وليس بوسع الصين أن تنقلب على استراتيجية صفر كوفيد، لأنها فشلت في شراء اللقاحات الفعالة بما يجعل قسما هائلا من سكانها كبار السن معرضين لخطر المرض. وهكذا فإن ما بدا قبل عامين باعتباره نجاحا مؤزرا في السيطرة على كوفيد تحول إلى مأزق طويل الأجل.

كل هذا يأتي فضلا عن إخفاق نموذج النمو الصيني الأساسي الذي قام على استثمار الدولة الكثيفة في العقارات

للحفاظ على ازدهار الاقتصاد.

وأوليات الاقتصاد تقول إن من شأن هذا أن يفضي إلى سوء تخصيص للموارد، وهذا ما حدث في واقع الأمر. وابحثوا بأنفسكم في الإنترنت على «تفجير المباني الصينية» [Chinese buildings being blown up] وسترون بأعينكم في فيديوهات كثيرة مجمعات سكنية هائلة يجري تفجيرها بالديناميت لعدم وجود من يشتري شققا فيها.

وإذن فالاحتفاءات بصعود الدول القوية وانحدار الديمقراطية الليبرالية سابقة كثيرا للأوان.

فالديمقراطية الليبرالية ـ لأنها على وجه التحديد توزع السلطة وتعتمد على رضا المحكومين ـ في وضع أفضل كثيرا مما يتصور الكثيرون، وذلك في العالم كله.

وبرغم مكتسبات حديثة حققتها أحزاب شعبوية في السويد وإيطاليا، فإن أغلب بلاد أوروبا لم تزل تنعم بدرجة قوية من التوافق الاجتماعي.

وتبقى علامة الاستفهام الكبيرة الماثلة هي، للأسف، الولايات المتحدة. فقرابة ٣٠ إلى ٣٥٪ من الناخبين فيها لا يزالون يؤمنون بسردية كاذبة مفادها أن انتخابات ٢٠٢٠ الرئاسية سرقت، والحزب الجمهوري بات خاضعا لأنصار ترامب ودعوة «إرجاع عظمة أمريكا من جديد» وهؤلاء يبذلون أقصى ما في وسعهم لوضع منكري الانتخابات في مواقع السلطة في طول البلاد وعرضها.

وهذه المجموعة لا تمثل أغلبية في البلد لكن من المحتمل أن تستعيد السيطرة على مجلس النواب على أقل تقدير في نوفمبر القادم، وربما تفوز بالرئاسة في ٢٠٢٤.

لقد انغمس الرئيس المفترض للحزب، أي ترامب، بعمق كبير في جنون نظريات المؤامرة فبات يؤمن أن بالإمكان إعادته فورا إلى الرئاسة وأن البلد لا بد أن يدين أسلافه الرئاسيين إدانة جنائية، ومن أولئك الأسلاف من مات بالفعل.ثمة رابط وثيق بين نجاح الدول القوية بالخارج والسياسات الشعبوية بالداخل.

فالسياسيون من أمثال ماري لو بان وإريك زيمور في فرنسا وفكتور أوربان في المجر وماتيو سالفيني في إيطاليا وطبعا ترامب في الولايات المتحدة قد أعربوا جميعا عن تعاطف مع بوتين. وهم يرونه نموذجا لحكم الرجل القوي الذي يودون أن يمارسوه كل في بلده.

وهو بدوره يرجو أن يضعف صعودهم التأييد الغربي لأوكرانيا وينقذ «العملية العسكرية الخاصة» التي قام بها من الفشل.لن ترجع الديمقراطية الليبرالية ما لم يعزم الناس على الكفاح من أجلها. لكن المشكلة أن كثيرا ممن كبروا في أحضان السلم والرخاء في الديمقراطيات الليبرالية باتوا يعتبرون هذا الشكل من الحكم أمرا مسلما به. ولأنهم لم يعرفوا قط الطغيان الحقيقي، فهم يتخيلون أن الحكومات المنتخبة ديمقراطيا التي يعيشون في ظلها هي أيضا دكتاتوريات آثمة تتواطأ من أجل سلبهم حقوقهم، سواء أكانت هذه الحكومة هي الاتحاد الأوروبي أم الإدارة في واشنطن. لكن الواقع يتدخل.

> **المؤسسات تعني أن على الحكام أن يتبعوا قواعد وأنه ليس بوسعهم أن يفعلوا ما يحلو لهم**

إذ يشكل الغزو الروسي لأوكرانيا دكتاتورية حقيقية تحاول سحق مجتمع حر الجوهر بالصواريخ والدبابات، فقد يكون هذا تذكرة للجيل الحالي بحقيقة ما يوجد على المحك. ومن خلال مقاومة الإمبريالية الروسية، يظهر الأوكرانيون الضعف الجسيم الموجود في صميم دولة بادية القوة. هذا الشعب يفهم قيمة الحرية الحقيقية، ويخوض معركة هائلة بالنيابة عنا، معركة لزام علينا جميعا أن ننضم إليها.

*فرانسيس فوكوياما فيلسوف سياسي واقتصادي مؤلف كتاب «نهاية التاريخ والإنسان الأخير».

ترجمة : صحيفة «عمان» العمانية

جورج فريدمان:

العالم ما يزال أحادي القطب .. وهذه هي الأدلة

*جيوبوليتيكال فيوتشرز

في الأسابيع الأخيرة، قال الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» إن الولايات المتحدة تحاول فرض نظام عالمي جديد للسيطرة على روسيا والصين وأوروبا، وكذلك القوى الأضعف في العالم. ومن السهل تجاهل هذا الكلام باعتباره مجرد تعبير عن غضب من قائد منخرط في حرب، ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك.

وتكشف تصريحات «بوتين» أنه يحاول التصالح الآن مع حقيقة أن موسكو أساءت فهم طبيعة العالم تمامًا أثناء تخطيطها للحرب في أوكرانيا.

على وجه التحديد، أساءت روسيا فهم الميزان الدقيق للتصرفات الأمريكية، فالولايات المتحدة لم تدفع قواتها لمنع تقدم روسيا، لكنها في الوقت ذاته لم تتخل عن أي جزء من أوكرانيا. لقد فهمت الولايات المتحدة التهديد الذي تشكله روسيا على الحدود مع الناتو - أي حرب باردة جديدة - كما فهم البيت الأبيض أوكرانيا أفضل من فهم روسيا لها.

لذلك أرسلت الولايات المتحدة إلى أوكرانيا كميات هائلة من الأسلحة، التي لا يمكن مضاهاة قوتها وتطورها، ووجهت ضربة بعد ضربة بشكل غير مباشر .

وفشلت موسكو أيضًا في فهم علاقة أمريكا مع أوروبا. ورغم أن الأوروبيين اشتكوا مرارًا وتكرارًا من تخلي

> موسكو أساءت فهم طبيعة العالم تماما أثناء تخطيطها للحرب في أوكرانيا

واشنطن عن التزاماتها تجاه أوروبا (مع أن هذا لم يكن الحال أبدًا) إلا إن ذلك لم يمنع مراكز التفكير الأمريكية من التدقيق في هذه الفكرة، في الوقت الذي اندفعت فيه روسيا لتصديقها.

وفي أوقات السلام، يمكن للولايات المتحدة عدم الاكتراث بالعلاقات مع أوروبا، بل إثارة الخلاف بشأن القواعد التجارية والاعتماد على الطاقة الروسية. ولكن عندما تندلع الحرب، تتحول هذه العلاقة بسرعة. وعلى سبيل المثال، فإن ألمانيا لم تقدر الوقود الروسي بقدر ما قدرت ضمانات الأمن الأمريكية.

وأظهرت الحرب للأوروبيين أن روسيا يمكن أن تؤذيهم، وعندما جاء وقت الأفعال، أدركوا أن المصالح الأمريكية مرتبطة بأوروبا. وربما تفاجأ «بوتين» بوقوف الألمان مع الأمريكيين، لقد كان يفتقر إلى فهم أن هناك أنواع مختلفة من القوة، وأن القوة التي أظهرتها روسيا كانت أقل من إحداث النجاح.

حقيقة العلاقة بالصين

ومع ذلك، فإن أسوأ خطأ ارتكبه «بوتين» يتعلق بالعلاقة بين الولايات المتحدة مع الصين. ببساطة،لا تستطيع موسكو إيذاء أو مساعدة الصين، فيما يمكن للولايات المتحدة أن تفعل كليهما؛ المساعدة من خلال زيادة الاستثمار وشراء المزيد من البضائع، والأذى من خلال وقف بيع بعض الرقائق الإلكترونية الدقيقة، على سبيل المثال.

اعتقدت الصين أنها لا تحتاج إلى الولايات المتحدة، وأقنعت نفسها أن واشنطن يمكن تخويفها بالقوة البحرية وغيرها، لكنها اكتشفت أن تهديداتها بشأن تايوان ومناطق أخرى تسببت ببساطة في نشر المزيد من السفن والأسلحة ضدها.

وتحطمت فائدة التحالف مع روسيا عندما أدركت الصين أن الولايات المتحدة يمكن أن تنخرط عسكريًا في أوكرانيا وفي بحر الصين الجنوبي في الوقت ذاته. وكان ينبغي أن يكون كل هذا واضحًا، وربما كانت الصين أكثر وعياً بالقدرات الأمريكية من روسيا، فقد عرف الرئيس الصيني «شي جين بينغ» متى يقلص خسائره، فيما ظل «بوتين» يضاعف رهاناته.

وتجلى ذلك خلال عطلة نهاية الأسبوع عندما قال متحدث باسم المؤتمر الوطني الـ٢٠ للحزب الشيوعي في الصين: «أحد أهم الأحداث في العلاقات الدولية في السنوات الـ٥٠ الماضية هو استعادة وتطوير العلاقات الصينية الأمريكية، والتي أفادت كلا البلدين والعالم، لذا فإن أهم شيء في العلاقات الدولية على مدار الـ٥٠ عامًا القادمة هو أن تجد الصين والولايات المتحدة طريقة لاستمرار الوفاق بينهما عبر الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون المثمر للجانبين».

وأضـاف: «تفوق المصالح المشتركة بين الصين والولايات المتحدة الاختلافات بكثير، ويخدم استقرار العلاقة بينهما المصالح المشتركة للشعبين».

نحن معتادون على أن تلقي الصين بالتهديدات ضد

> روسيا تضعف، و الصين تدير علاقتها مع الولايات المتحدة بحذر

الولايات المتحدة، أما الآن فإنها تبحث عن طرق لاستيعاب الولايات المتحدة. لقد لاحظت بكين الأداء الأمريكي في أوكرانيا، ورأت أن التحالف مع الولايات المتحدة أكثر جاذبية، حتى لو كان فضفاضًا أو مؤقتًا.

عالم أحادي القطب

ليس من المستغرب إذن أن يرى «بوتين» الولايات المتحدة كقوة تحاول إنشاء عالم أحادي القطب، لأنه بالفعل عالم أحادي القطب، فالولايات المتحدة هي أكبر اقتصاد في العالم، بالرغم من مشاكلها الحالية، كما أن لديها جيشًا متطورًا قادرًا على إطلاق قوة ساحقة، وتدريب جيش في حالة حرب على أسلحة جديدة، واستخدام القوة بشكل خفي لتشكيل العالم.

وفي الواقع فإن القوة الأمريكية ليست مطلقة، ويمكن التفوق عليها، لكنها نشطة وقادرة على إدارة أكثر من صراع عندما يكون العمل المتزامن مستحيلاً. ببساطة، الولايات المتحدة تبدو أقوى قوة اقتصادية وعسكرية في العالم، عندما تختار أن تأخذ موقفا على الأرض. وقد يظن رجال مثل «بوتين» أن قرار الولايات المتحدة بعدم التصرف أحيانا يشير إلى ضعفها، لكن ثقة الولايات المتحدة في قوتها تمنحها وقتًا للرد.

وغالبًا ما يرى الجمهور الأمريكي أن الولايات المتحدة ضعيفة ولديها سوء إدارة، وهناك ميل إلى نعت «جو بايدن» و«دونالد ترامب» و«باراك أوباما» و«بيل كلينتون» و«جورج بوش» كمجرمين أو معتوهين أو كليهما، وقد وجهت نفس التهم ضد «أندرو جاكسون» و«إبراهيم لنكولن» و«فرانكلين روزفلت».

إن انتقاد ازدراء القادة هو شرط أساسي لمنع الطغيان، حتى لو كان له عيوبه، وعلى سبيل المثال، أثرت حركة «أمريكا أولاً» التي عارضت مشاركة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية على قدرة «روزفلت» على اتخاذ القرارات، وكان لها تأثير مباشر على «بيرل هاربور» وتسببت في توريط اليابان للولايات المتحدة في الحرب التي انتهت بالطبع بكارثة بالنسبة لهم.

هناك تصور عالمي بالضعف الأمريكي، ويشترك فيه الأمريكيون أنفسهم، لكن التقليل من شأن نفسك له مزايا، لكن ان الدول القوية للغاية فقط يمكنها هي التي يمكنها تحمل الازدراءة.

إن تصور الضعف الأمريكي هو تصور عالمي، يشترك فيه حتى الأمريكيون. الاستهانة لها فوائدها، لكن الدول القوية فقط هي التي يمكنها تحمل الازدراء.

لم تخبرنا الأشهر القليلة الماضية أن الولايات المتحدة تفكر في نظام عالمي جديد، وإنما علمتنا أن روسيا تضعف، وأن الصين تدير علاقتها مع الولايات المتحدة بحذر، وأن الهيكل الدولي الذي تم إنشاؤه بعد الحرب العالمية الثانية لا يزال في مكانه رغم أنه بات أكثر تعقيدًا، وأن العالم ما يزال أحادي القطب.

*ترجمة وتحرير الخليج الجديد

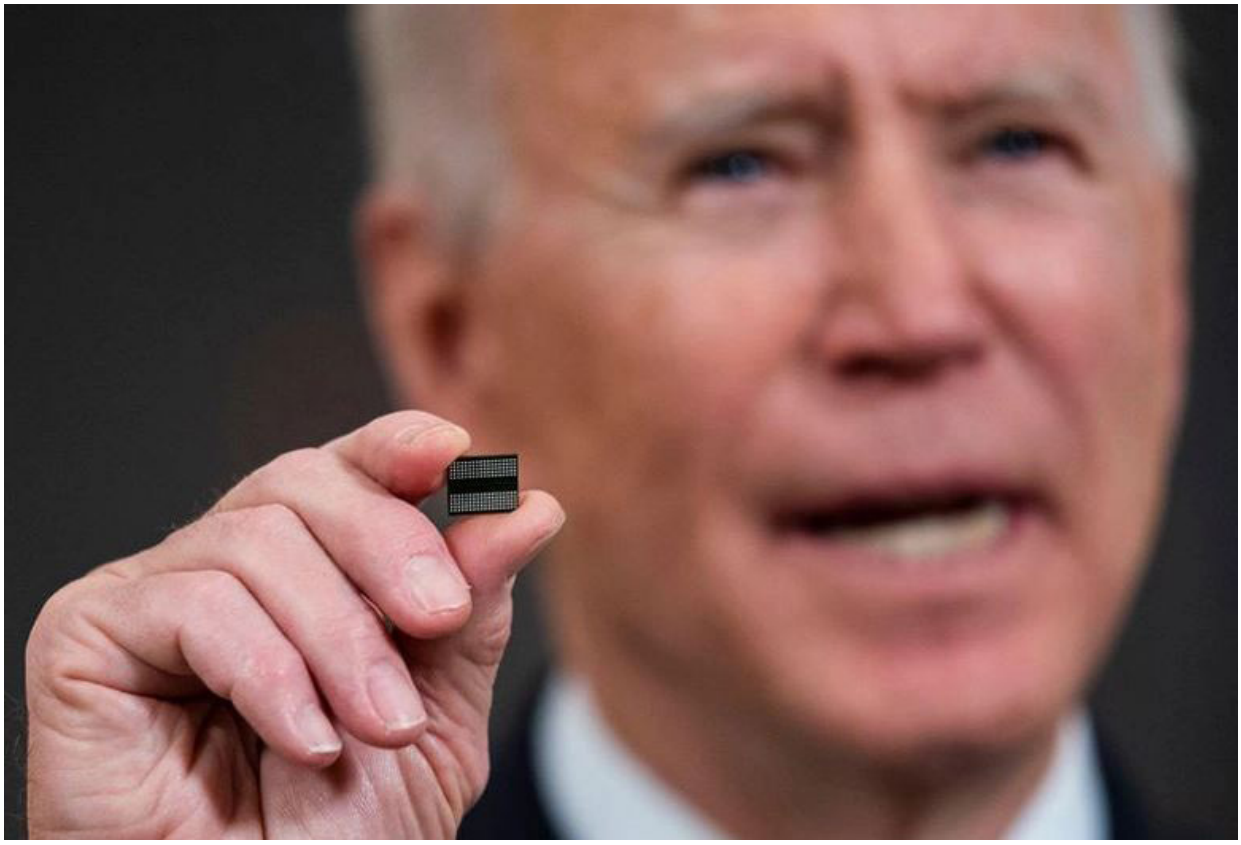

كارل بيلدت:

حرب الرقائق العظمى

*بروجيكت سنديكيت

بالإضافة إلى التعامل مع تداعيات الحرب المفتوحة في أوروبا الشرقية، يشهد العالم بداية حرب اقتصادية شاملة بين الولايات المتحدة والصين حول التكنولوجيا. سوف يكون لهذا الصراع تبعات جسيمة، وهو يتصاعد بوتيرة سريعة. في وقت سابق من هذا الشهر، فرضت وزارة التجارة في الولايات المتحدة قيودا جديدة صارمة على بيع أشباه الموصلات المتقدمة وغيرها من السلع الامريكية عالية التكنولوجيا إلى الصين.

وفي حين استخدمت روسيا الصواريخ لمحاولة شل البنية الأساسية للطاقة والتدفئة في أوكرانيا، تستخدم الولايات المتحدة الآن القيود على التصدير لتقليص خدمات الصين العسكرية والاستخباراتية والأمنية.

علاوة على ذلك، أَقرّ الرئيس الامريكي جو بايدن في أغسطس قانون الرقائق والعلوم، الذي يتضمن إعانات دعم وغير ذلك من التدابير لتعزيز صناعة أشباه الموصلات المحلية في امريكا. كانت أشباه الموصلات، وسوف تظل، في صميم اقتصاد القرن الحادي والعشرين.

في غياب الرقائق الإلكترونية الدقيقة ستصبح الهواتف الذكية غبية، ولن تتحرك السيارات، ولن تعمل شبكات الاتصالات، ولن يكون من الممكن تصور

> حرب الرقائق الجديدة هي حرب للسيطرة على المستقبل

أي شكل من أشكال الأتمتة (التشغيل الآلي)، وسوف يظل عصر الذكاء الاصطناعي الجديد الذي ندخله الآن مادة لروايات الخيال العملي.

وعلى هذا فإن التحكم في التصميم والتصنيع وسلاسل القيمة التي تنتج هذه المكونات المتزايدة الأهمية في حياتنا أمر بالغ الأهمية. إن حرب الرقائق الجديدة هي حرب للسيطرة على المستقبل.

الواقع أن سلسلة قيمة أشباه الموصلات خاضعة بشدة للعولمة، لكن الولايات المتحدة وأقرب حلفائها يسيطرون على الركائز الرئيسية. يتركز تصميم الرقائق بشكل كبير في امريكا، ولن يكون الإنتاج في حكم الممكن بدون المعدات المتطورة من أوروبـا، كما أن تصنيع الرقائق الأكثر تقدما ــ بما في ذلك تلك التي تشكل أهمية بالغة في مجال الذكاء الاصطناعي ــ يقع بشكل قصري في منطقة شرق آسيا. والدولة الأكثر أهمية في تصنيع الرقائق هي تايوان، لكن كوريا الجنوبية أيضا لا تغيب عن الصورة.

في سعيها إلى تحقيق التفوق التكنولوجي، أصبحت الصين تعتمد بشكل متزايد على هذه الرقائق، وكانت حكوماتها المتعاقبة تبذل قصارى جهدها لتعزيز الإنتاج المحلي وتحقيق «الاكتفاء الذاتي». في السنوات الأخيرة، استثمرت الصين بكثافة في بناء قدراتها الخاصة في تصميم وتصنيع أشباه الموصلات.

ولكن على الرغم من بعض التقدم، فإنها تظل متأخرة بسنوات عن الولايات المتحدة، والأمر الأكثر أهمية أن الرقائق الأكثر تقدما لا تزال بعيدة عن متناول الصين.

مَـرّ عامان الآن منذ حظرت الولايات المتحدة كل المبيعات من الرقائق المتقدمة إلى شركة الاتصالات الصينية العملاقة هواوي، التي كانت رائدة التكنولوجيا العالمية في الصين في ذلك الوقت. وكانت النتائج دراماتيكية. فبعد خسارة ٨٠٪ من حصتها في سوق الهواتف الذكية العالمية، لم يعد أمام هواوي أي فرصة للاختيار غير بيع وحدة الهواتف الذكية Honor، وإعادة توجيه مهامها. مع أحدث تحركاتها، تسعى الولايات المتحدة الآن إلى أن تفعل بالصين بأسرها ما فعلته بهواوي.

من المحتم أن يخلف هذا التصعيد الدراماتيكي للحرب التكنولوجية عواقب اقتصادية وسياسية دراماتيكية بـذات القدر، وسـوف تكون بعض هذه العواقب واضحة على الفور، في حين قد يستغرق ظهور بعضها الآخر بعض الوقت.

لقد خزنت الصين في الأرجـح كما ضخما من الرقائق وتعمل بالفعل على إنشاء شبكات متطورة جديدة للالتفاف على العقوبات (بعد أن تحولت إلى شركة منبثقة من هواوي في أواخر عام ٢٠٢٠، سرعان ما

> أصبحت الصين تعتمد بشكل متزايد على هذه الرقائق

نظمت Honor عودة قوية، لتبيع الهواتف التي تستخدم رقائق من شركة Qualcomm الامريكية المتعددة الجنسيات).

مع ذلك، كانت العقوبات الجديدة عريضة إلى الحد الذي يجعلها بمرور الوقت توجه على نحو شبه مؤكد ضربة قوية ليس فقط لقطاع التكنولوجيا الفائقة في الصين بل وأيضا لأجزاء أخرى عديدة من اقتصادها.

يتعين على أي شركة أوروبية تصدر إلى الصين الآن أن تكون على يقين تام من أن منتجاتها تحتوي على رقائق متصلة بالولايات المتحدة. ونظرا للطبيعة العالمية التي تتسم بها سلسلة القيمة، فسوف تصبح العديد من الرقائق من تايوان وكوريا الجنوبية أيضا خارج حدود المسموح.

يتلخص الهدف الرسمي لسياسة الولايات المتحدة في إبقاء الرقائق المتقدمة بعيدة عن يد المؤسسة العسكرية الصينية. لكن التأثير الحقيقي سيكون الحد من التنمية في الصين في القطاعات التي ستشكل أهمية بالغة للسلطة الوطنية في العقود المقبلة. من المؤكد أن الصين سترد ببذل جهود أقوى لتطوير قدراتها في هذا المجال.

لكن حتى في ظل أفضل الظروف، وعلى الرغم من كل الموارد التي ستستثمرها في حل هذه المشكلة، ستستغرق أي جهود إضافية بعض الوقت قبل أن تؤتي ثمارها، وخاصة الآن بعد أن أصبحت القيود الامريكية تحرم الصين من المدخلات التي تحتاج إليها لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

الواقع أن حرب الرقائق الجديدة تزيل أي شك متبق في أننا نشهد انفصالا أوسع نطاقا بين الصين والولايات المتحدة. وسوف يخلف هذا التطور عواقب بعيدة المدى ــ بعضها فقط يمكن توقعه الآن ــ على بقية الاقتصاد العالمي.

الآن، تقوم أوكرانيا بالفعل بإصلاح وإعادة تشغيل محطات الطاقة التي ضربها القصف الصاروخي الروسي منذ بدأ الغزو في فبراير.

ولكن سيكون من الأصعب كثيرا على الصين التغلب على خسارة تكنولوجيات رئيسية. بقدر ما قد تكون الحرب التي تشنها روسيا على غرار حروب القرن العشرين مخيفة، فإن المصادر الحقيقية للقوة في القرن الحادي والعشرين لا تكمن في غزو الأراضي، بل ستكون الدول الأكثر قوة هي تلك التي تسيطر على المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والدبلوماسية.

* كارل بيلدت وزير خارجية السويد من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٤ ورئيس الوزراء من ١٩٩١ إلى ١٩٩٤، عندما تفاوض بشأن انضمام السويد إلى الاتحاد الأوروبي.

الحرب الروسية – الأوكرانية إلى أين؟

*مركز تريندز للبحوث والاستشارات

مقدمة:مضى الآن أكثر من سبعة أشهر ونصف الشهر على بدء الحرب الروسية – الأوكرانية في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢. ومنذئذٍ، اختبرت الحرب ثلاث مراحل متمايزة، وقد تدخل في مرحلة رابعة أكثر تصعيداً وخطورةً؛ مالم تفلح الجهود الدولية في خفض مستوى الصراع وربما تسويته سلمياً. بعبارة أخرى، فإننا أمام مفترق طرق في تطور مسار العمليات العسكرية ومستواها؛ قد يتجه بالحرب إلى سيناريوهات متباينة.

تهدف هذه الورقة إلى تحليل تطور الحرب الروسية – الأوكرانية منذ إطلاق موسكو ما سمته عمليتها "العسكرية الخاصة"، واستشراف السيناريوهات المستقبلية لها، ومحاولة ترجيح إحداها.

أولاً- مراحل تطور الحرب الروسية – الأوكرانية:

كما قدمنا، مر مسار العمليات العسكرية منذ أواخر فبراير ٢٠٢٢ بثلاث مراحل مختلفة، ويدخل الآن في مفترق طرق أو منعطفٍ خطر قد يقود إلى مرحلة رابعة.

بدأت المرحلة الأولى منذ بداية الاجتياح الروسي للحدود الأوكرانية حتى أواخر مارس ٢٠٢٢. واتسمت هذه المرحلة

بتكثيف روسيا هجماتها على كييف ومدن الشمال الأوكراني، مستهدفةً احتلال العاصمة وتغيير نظام الحكم بقيادة الرئيس فولوديمير زيلينسكي الموالي للغرب، ومن ثم تحقيق غايتها بالحؤول دون التحاق أوكرانيا بحلف الناتو؛ لما يتضمنه ذلك من تهديدٍ "حيوي" للأمن القومي الروسي. بيد أن تعثر العمليات العسكرية الروسية حول كييف، والمقاومة الأوكرانية للتقدم الروسي مدعومةً بمساعدات أمنية غربية وأمريكية هائلة، أدى إلى تغيير الكرملين لاستراتيجيته العسكرية؛ ما أفضى إلى دخول الصراع في مرحلته التالية.

وفي المرحلة الثانية، التي بدأت أواخر مارس واستمرت إلى آخر أغسطس ٢٠٢٢، برزت أهم معالم الاستراتيجية العسكرية الروسية المعدّلة.

فالقيادة الروسية، وعلى رأسها الرئيس فلاديمير بوتين، أخذت في التركيز على استكمال السيطرة على إقليم الدونباس شرق أوكرانيا، بمقاطعتيه لوهانسك ودونيتسك اللتين أعلنتا الانفصال عن أوكرانيا عام (٢٠١٤) واعترفت بهما روسيا جمهوريتين مستقلتين (فبراير ٢٠٢٢)، وتأمين ممر أرضي في جنوب أوكرانيا يربط إقليم الدونباس بشبه جزيرة القرم، التي ضمتها روسيا عام ٢٠١٤. وهكذا، تخلت روسيا عن هدف السيطرة على العاصمة الأوكرانية.

وقد حققت روسيا نجاحاً كبيراً في هذه المرحلة، عن طريق سيطرتها الكاملة على مقاطعة لوهانسك في أواخر يوليو الماضي، وتقدمها في مقاطعة دونيتسك مسيطرةً على نحو ٨٠٪ من مساحتها، واحتلالها أجزاء واسعة في الجنوب الأوكراني، وفرضها حصاراً بحرياً على السواحل الأوكرانية على البحر الأسود وبحر آزوف. ومن ثم، شرعت موسكو في اتخاذ تدابير عملية لإجراء استفتاء في إقليم الدونباس وأجزاء من جنوب أوكرانيا؛ بغرض ضمها إلى روسيا. واتسم سلوك القوات الأوكرانية في هذه المرحلة برد الفعل، ومحاولة تعطيل التقدم الروسي في مقاطعتي خيرسون وزابوريجيا الجنوبيتين، مع اتخاذ الاستعدادات اللازمة لشن هجومٍ مضاد طال انتظاره في الجنوب أساساً.

وهكذا بدأت المرحلة الثالثة في أواخر أغسطس المنصرم مع بدء الهجوم الأوكراني المضاد ضد القوات الروسية. ولم يقتصر الهجوم، كما أُعلن سابقاً، على الجنوب، بل أخذت القوات الأوكرانية زمام المبادرة بمهاجمة القوات الروسية في الشمال والشرق والجنوب.

وحققت القوات الأوكرانية تقدماً كبيراً في الجبهات الثلاث، وأعادت السيطرة على مساحات شاسعة فيها بلغت نحو ١٠ آلاف كيلو متر مربع. ومن ناحية أخرى، اضطرت القوات الروسية إلى الانسحاب إلى خطوطٍ خلفية أكثر تأميناً، واتسم سلوكها إجمالاً بالطابع الدفاعي. وكانت أولى النتائج المباشرة للهجوم الأوكراني المضاد هو انحسار القتال في جبهتي الشرق والجنوب، بعد أن أصبحت الجبهة الشمالية من الماضي؛ حيث تمكنت القوات الأوكرانية من إعادة السيطرة على مدينة كاركيف وما حولها، بل وكان هناك تخوف روسي من اندفاع القوات الأوكرانية نحو الحدود الدولية بين روسيا وأوكرانيا.

بيد أن أهم النتائج التي تمخضت عنها هذه المرحلة هو تصميم الكرملين على الإسراع بإجراء الاستفتاء في إقليم الدونباس، ومقاطعتي خيرسون وزابوريجيا لتقرير انضمامها إلى روسيا الاتحادية، وفي أواخر سبتمبر الماضي. وبطبيعة الحال، أسفرت الاستفتاءات في المقاطعات الأربع عن تأييد الغالبية الغالبة من السكان فيها الانضمام إلى روسيا؛ ما كان دافعاً لقرار الرئيس بوتين في ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٢ بتوقيع معاهدة لضم المناطق الأوكرانية الأربع إلى روسيا، ثم موافقة مجلس الدوما على قانون الضم، وكذلك المحكمة الدستورية العليا في روسيا. وربما باستثناء كوريا الشمالية وبيلاروس، لم تحظَ الاستفتاءات الروسية، ثم قرار ضم المقاطعات الأوكرانية بأي تأييد دولي، ولاسيما من جانب الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

غير أن كثيراً من الدول والمؤسسات الغربية سارعت إلى فرض عقوبات اقتصادية جديدة على موسكو من جهة،

والإعلان عن زيادة مساعداتها العسكرية لكييف من ناحية أخرى. وقد دانت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية كبيرة ضمّ روسيا "غير القانوني" مناطق أوكرانية بعد أن استخدمت موسكو حق النقض ضد مشروع قرار مماثل في مجلس الأمن.

ثم دخلت الحرب في منعطف جديد بعيد الهجوم الأوكراني على جسر كيرتش الوحيد الذي يربط الأراضي الروسية بشبه جزيرة القرم، في ٨ أكتوبر ٢٠٢٢، والذي اعتبرته روسيا عملاً إرهابياً وإعلان حرب.

ويُذكر أن العقيدة العسكرية لروسيا تقضي بتوظيف قدراتها العسكرية كافة، إذا تعرضت أراضيها للهجوم.

ومن ثم، شنت روسيا موجة من الهجمات الصاروخية على كييف ومدن أوكرانية عدة، كانت هي الأعنف منذ الأسبوع الأول للحرب.

واستهدفت الهجمات الروسية بشكل رئيسي البنية التحتية للطاقة وأجهزة أمنية ومكتب الرئيس الأوكراني نفسه.

وقد دانت الولايات المتحدة والدول الغربية الهجمات الروسية، وأكدت دعمها لكييف، بينما دعا زيلينسكي في اتصال مع المستشار الألماني أولاف شولتس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى "ردّأوروبيّ ودوليّ قاسٍ" وإلى "زيادة الضغط" على روسيا.

وبالفعل، أعلنت ألمانيا نيتها تقديم منظومات صواريخ، ويزمع الاتحاد الأوروبي إنشاء نظام دفاع جوي أوروبي.

ولا شك أن روسيا أرادت من هذا الرد العنيف ليس الانتقام لتفجير جسر كيرتش فقط، وإنما إرسال رسائل إلى أوكرانيا وحلفائها الغربيين أيضاً؛ مؤداها أن على كييف أن تتوقف عن استهداف ما تعتبره موسكو بنية تحتية أو أهدافاً مدنية ومن ثم عدم تكرار مثل هذا التفجير، وأن على الغرب الداعم لها أن يعلم أن روسيا جادة في التهديدات التي تطلقها وأنها لن تتردد في استخدام الوسائل كلها للدفاع عن أراضيها.

ولا شك أن الهجمات الصاروخية الروسية، ومن قبلها تفجير جسر القرم يؤشران إلى منعطفٍ مهم في الحرب، قد يؤدي إلى مرحلة جديدة من الصراع باستخدام أسلحة أكثر فتكاً من الجانبين، خاصة أن الدول الغربية وعدت بتقديم أسلحة متطورة، وستدفع الهجمات الروسية الأخيرة الأوروبيين والولايات المتحدة إلى التسريع في إرسال الأسلحة لكييف وتدريب المزيد من الجنود الأوكرانيين.

كما أن الخيار النووي الروسي، ولو باستخدام أسلحة تكتيكية، بات مطروحاً في ضوء تكرار تلميحات وتصريحات القيادات الروسية، وعلى رأسهم الرئيس بوتين، بإمكانية تطبيقه، ولاسيما في ضوء الهجوم المضاد الذي تشنه أوكرانيا على القوات الروسية، التي تكبدت خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

ويشار إلى أن الأسلحة النووية التكتيكية عبارة عن رؤوس حربية نووية صغيرة، يمكن استخدامها في مسرح العمليات لتوجيه ضربة محدودة لتدمير أهداف العدو في منطقة معينة دون التسبب في تداعيات إشعاعية واسعة النطاق، ويمكن إطلاقها بواسطة صواريخ تحمل عادة رؤوساً تقليدية أو باستخدام الطائرات والسفن الحربية.

وبرغم أن هذا النوع من الأسلحة لا ينطبق عليه قاعدة "توازن الرعب النووي"، فإن مكمن الخطورة أن يتطور الأمر إلى مواجهةٍ نووية شاملة بين روسيا والغرب.

ثانياً- سيناريوهات الحرب

تبدو الحرب الروسية – الأوكرانية في ظل التطورات المختلفة العسكرية والسياسية التي شهدتها مؤخراً مفتوحة على عدد من الاحتمالات أو السيناريوهات، وهي:

أولاً، استمرار الحرب:

على عكس الكثير من التوقعات التي جرى الحديث عنها سواء على مستوى المحللين والمراقبين أو حتى القادة والمسؤولين، في الأشهر الأولى للحرب من أنها ستنتهي قبل نهاية عام ٢٠٢٢، فإن المسار الذي أخذته المعارك على الأرض لا سيما منذ الهجوم المعاكس الذي شنته القوات الأوكرانية أواخر أغسطس الماضي وما تبعها من تطورات ميدانية مهمة تشير إلى أن الحرب مستمرة وربما ستطول أكثر من الزمن المتوقع وقد تأخذ عامين أو أعواماً وفقاً لبعض المراقبين، وذلك بالنظر إلى العوامل التالية:

* *التصعيد المتبادل على مختلف جبهات القتال، حيث يواصل الأوكرانيون هجومهم المعاكس لاستعادة الأراضي التي سيطر عليها الروس، بينما لا يتوقع على نطاق واسع أن تتمكن القوات الأوكرانية بالفعل من استعادة تلك الأراضي كاملة، خاصة أن القوات الروسية تفوقها عدداً وعتاداً وربما الأهم هو أن لديها نفساً طويلاً للقتال وقدرات تمكنها من وقف التقدم الأوكراني، وقد تمكنت من ذلك في مناطق عدة؛ فضلاً عن إمكاناتها الصاروخية المدمرة.

* *حالة الجمود أو استبعاد التفاوض، في ظل تباعد بل وتناقض مواقف الأطراف خاصة بعد ضم روسيا للمناطق الأوكرانية الأربع، حيث يتوقع ألا تتراجع موسكو عن هذا الضم، باعتباره المكسب الرئيسي من الحرب، بينما لا يبدو – حتى الآن – أن الأوكرانيين سيقبلون التفاوض على حل سياسي دون أن تكون هذه المناطق، وربما شبه جزيرة القرم أيضاً، ضمن أجندات المباحثات، ما يعني أن المفاوضات ستبقى مجمدة ربما إلى أجل غير مسمى.

* *استمرار تدفق السلاح إلى أوكرانيا، حيث تؤكد الولايات المتحدة الأمريكية باستمرار أنها ستواصل تقديم المساعدة العسكرية وبالطبع الاقتصادية والإنسانية لتمكين أوكرانيا من الدفاع عن نفسها. كما تعهدت الدول الأوروبية بتقديم مزيد من المساعدات العسكرية المتطورة أيضاً، في حين أعلنت مجموعة السبع في قمتها التي عقدت، عبر الفيديو، يوم ١١ أكتوبر الجاري، التزامها بتوفير "الدعم المالي والإنساني والعسكري والدبلوماسي والقانوني" لأوكرانيا والوقوف بحزم إلى جانبها مهما طال الزمن. وهذا مؤشر إلى أن الدول الداعمة لكييف ستواصل تقديم المساعدات مادامت القوات الأوكرانية قادرة على مواصلة القتال.

ثانياً، توسيع دائرة الصراع:

كانت هناك تحذيرات من توسيع دائرة الصراع منذ بداية الحرب، ولكن معظم الأطراف المعنية ولا سيما الولايات المتحدة والقوى الأوروبية بما فيها حلف الناتو طبعاً، كانت تؤكد باستمرار أنها ليست طرفاً في الصراع وأنها حريصة على حل النزاع وليس توسيعه. لكن في المقابل قالت روسيا أكثر من مرة إن استمرار الدعم الغربي المصاحب لعقوبات هي الأقوى في تاريخها يجعل هذه الدول شريكة في الحرب؛ وقد حذر بوتين الغرب من مغبة تقديم أسلحة متطورة أو صواريخ باليستية لأوكرانيا؛ وألمح إلى احتمال لجوء بلاده إلى استخدام الأسلحة النووية.

وبغض النظر عن مدى الجدية التي يأخذ بها الغرب تهديدات بوتين، فإن هذا الاحتمال يبقى قائماً، وذلك في حال استمرار التقدم الأوكراني بدعم من الغرب، وتضييق الخيارات أمام بوتين أو حشره في الزاوية، بحيث لا يكون أمامه من خيار سوى اللجوء إلى الأسلحة النووية التكتيكية التي يأمل منها في حال استخدامها إما استسلام أوكرانيا وإما توقفها عند حدود معينة، لفتح المجال لمفاوضات من دون شروط مسبقة.

ومثل هذا التطور إذا ما وقع فسيكون له بالتأكيد عواقب وخيمة ليس على أوكرانيا فقط، وإنما على العالم أجمع، حيث ستكون سابقة منذ الحرب العالمية الثانية؛ وسيضع الولايات المتحدة أمام خيارات محددة للرد، وقد أكد المسؤولون

الأمريكيون أن استخدام السلاح النووي سيكون له عواقب وخيمة، وقد تقوم واشنطن وفقاً للمراقبين بتدمير القوات الروسية في أوكرانيا / أو/ وإغراق أسطول سفنها في بحر آزوف أو أسطولها في البحر الأسود؛ وهو ما لا يمكن أن تقف روسيا مكتوفة الأيدي أمامه، ومن ثم فقد تلجأ إلى أسلحة أكثر فتكاً، وهنا نكون أمام السيناريو الأسوأ على الإطلاق، الذي لا ينطوي على توسيع دائرة الصراع فقط، وإنما، ربما، يجر العالم إلى حرب عالمية ثالثة بكل ما يترتب على ذلك من تداعيات ودمار.

ثالثاً، الحل السلمي والتسوية السياسية:

رغم المؤشرات كلها على استمرار الحرب على الأقل في المدى المنظور، فلا يمكن استبعاد خيار أو سيناريو الحل السياسي للصراع؛ وذلك في ظل المعطيات التالية:

صعوبة الحسم العسكري من قِبل أي طرف خاصة إذا حافظ الغرب على نسق الدعم المتواصل لأوكرانيا عسكرياً واقتصادياً، بينما تزايدت الضغوط الداخلية على الرئيس بوتين خاصة إذا بدأ الناس يشعرون بتأثير العقوبات التي تشتد يوماً بعد يوم؛ هذا فضلاً عن الصعوبات التي تواجه عملية التجنيد والتحديات الميدانية التي تواجهها القوات الروسية؛ ومن ثم فقد يتوصل الطرفان إلى قناعة بأن مسألة الحسم العسكري غير ممكنة.

قلق الأطراف المنخرطة بشكل غير مباشر في الصراع ولا سيما الولايات المتحدة وأوروبا من توسيع دائرة الصراع، بكل ما يحمله ذلك من مخاطر حرب إقليمية شاملة أو حتى عالمية وهو ما لا تريده الأطراف كلها، لأنه سيكون كارثياً على الجميع. ومن ثم لا يستبعد أن تحاول بعض الأطراف ولاسيما الولايات المتحدة من ممارسة بعض الضغوط على الأوكرانيين لتقديم تنازلات في حدود معينة مقابل تقديم روسيا تنازلات موازية لفتح المجال أمام حل سلمي للصراع.

حرص المجتمع الدولي على عدم التصعيد والرغبة في إنهاء الحرب لفتح المجال أمام الحلول السلمية؛ وفي هذا السياق هناك جهود متواصلة من قِبل العديد من الأطراف الإقليمية والدولية من أجل حل النزاع عبر الحوار، وهي تلقى دعماً أمريكياً وأوروبياً ومن بينها جهود الوساطة الإماراتية، حيث كان وقف التصعيد وخفض التوتر والدفع باتجاه تسوية سياسية على جدول أعمال قمة سانت بطرسبرغ، التي عقدت بين صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة "حفظه الله"، والرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الذي قال: إن الإمارات يمكن أن تلعب دوراً "مهماً" في الجهود المبذولة للتوصل إلى حل للحرب في أوكرانيا. وتتمتع وساطة الإمارات بالمصداقية والقبول، ولاسيما أنها حافظت على مسافة واحدة من أطراف الصراع منذ بداية الحرب. كما أن دولة الإمارات العربية المتحدة عضو غير دائم حالياً في مجلس الأمن الدولي؛ ما يجعل وساطتها محل تقديرٍ من أعضاء المجلس الآخرين، ويجعل قمة بطرسبرغ والنتائج التي ستتمخض عنها محل متابعة من الجميع.

وهناك الجهود التركية المتواصلة منذ بداية الأزمة أيضاً والتي نجحت في التوصل إلى أول اتفاق بين الطرفين بشأن تصدير الحبوب؛ وتلقى الوساطة التركية ترحيب طرفي النزاع، بينما تلقى دعماً واضحاً من الغرب عموماً؛ ويبذل الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، جهوداً حثيثة من أجل وقف إطلاق النار والبحث في إمكانية لقاء مباشر بين الرئيسين: الروسي بوتين، والأوكراني زيلينسكي.

خاتمة

بعد ما يقرب من ثمانية أشهر، اختبر الصراع العسكري الروسي – الأوكراني ثلاث مراحل متباينة في مسار العمليات الحربية، وخصائصها، والنتائج التي تمخضت عنها. وتم تحليل هذه المراحل إلى: مرحلة الهجوم الروسي على كييف،

ومرحلة التركيز الروسي على إقليم الدونباس وفتح ممر أرضي يربط الإقليم بشبه جزيرة القرم، ثم مرحلة الهجوم الأوكراني المضاد. ومنذ أوائل شهر أكتوبر ٢٠٢٢، تقف الحرب أمام مفترق طرق قد تقود إلى مزيدٍ من التصعيد العسكري وتوسيع نطاق الصراع، أو إلى خفض مستوى الصراع وربما التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار تمهيداً للدخول في مفاوضات للتسوية السلمية.

وعليه، تبدو الحرب الروسية – الأوكرانية مفتوحة على عدد من الاحتمالات أو السيناريوهات، لخصتها هذه الورقة في ثلاثة.

السيناريو الأول:

وهو يشير إلى استمرار الحرب بين الجانبين لعامين أو أكثر، على عكس ما توقع أغلب المراقبين بانتهاء الحرب نهاية العام الجاري ٢٠٢٢.

وقد يفضي هذا السيناريو إلى جمودٍ عسكري، ولاسيما في فصل الشتاء، أو إلى مستوى منخفض من الصراع قد يستمر سنوات، على نمط حالة الصراع بين شطري كوريا منذ انتهاء الحرب الكورية في عام ١٩٥٣.

السيناريو الثاني:

يتضمن توسيع دائرة الصراع ليتحول إلى مواجهةٍ عسكرية بين روسيا والغرب، ولاسيما في ظل استمرار الدعم الأمني الغربي الهائل لأوكرانيا؛ ما قد يدفع روسيا إلى توظيف الخيار النووي، ولو باستخدام أسلحة تكتيكية.

وفي هذه الحال، قد يتطور الصراع إلى مواجهةٍ نووية شاملة بين روسيا والغرب أو تدخلٍ عسكري أمريكي مباشر بتحطيم أسطول البحر الأسود الروسي و/أو تدمير القوات الروسية في أوكرانيا.

سيناريو التسوية السلمية:

برغم صعوبة تحققه في المدى المنظور، فإنه يبقى قائماً في ظل الجهود التي تبذلها أطراف عدة إقليمية ودولية، وفي ظل تأكيد الولايات المتحدة على أهمية إيجاد مخرج للصراع الحالي.

وترجح هذه الورقة السيناريو الأول المتعلق باستمرار الحرب لفترة أطول مما هو متوقع، في ضوء التطورات السياسية والميدانية التي تشير إلى تصعيد مستوى العمليات العسكرية في أوكرانيا. وإذا لم يتوصل الطرفان إلى تسوية سياسية أو إلى وقفٍ لإطلاق النار، فإن الحرب قد تدخل في مرحلة من الجمود العسكري، أو تتحول إلى صراع منخفض المستوى يستمر لسنوات؛ ما سيستنزف قدرات الجانبين.

ومع كل ذلك، فلا بد من التأكيد على أن المفاوضات والحل السلمي هو الخيار الذي يصب في مصلحة ليس الأطراف المتحاربة أو المنخرطة فقط، وإنما العالم أجمع؛ وذلك بالنظر إلى التداعيات الخطرة التي أحدثتها هذه الأزمة على دول العالم كلها دون استثناء. وما أحوج العالم اليوم، وهو لم يكد يتعافى بعد من تأثيرات أزمة كورونا، للسلام والاستقرار الذي يعود دون شك بالنفع على الجميع.

وهذه هي الرسالة التي أراد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة "حفظه الله"، إيصالها خلال زيارته الأخيرة لروسيا، وهناك آمال معقودة على أن يسود صوت الحكمة والعقل والسلام على صوت العنف والتطرف والحرب.

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

المرصد
المرصد
المرصد
المرصد

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk